النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الاربعاء 27 صفر 1429هـ الموافق 5 مارس 2008 العدد (141) | Wed. 27/2/1429 - 5 March 2008 | 50 ريالاً 16 صفحة

ابوبكر السقاف يكتب عن «المشاريع الألفام» في جنوب السعودية... وجنوب اليمن

حبيش: الأبقار تحتل المدارس والحمير تسابق السيارات

طاهر شمسان يناقش موقف تجمع الإصلاح من القضية الجنوبية

الهدنة الجديدة تنهي اليوم، ومسلحون قبليون يتمركزون في المدينة

مخاوف من تفجر الوضع في زنجبار جراء الخلاف حول سوق القات

■ أبين - «النداء»

توتر الأوضاع في أبين بلغ ذروته الأربعاء الماضي بعد دخو أكثر من ثلاثمائة مسلح إلى العاصمة زنجبار، مسلحين بمختلف الأسلحة الآربي جي، والرشاشات المتوسطة تمركزوا على المباني المطلة على سوق القات بالمدينة، بينما انتشرت مجاميع أخرى في مزارع متاخمة للسوق.

قدم المسلحون الذين ينتمون لقبائل آل بالليل الفضلية من مديريتي الوضيع ومودية إثر النزاع الذي نشب بين عائلة عبدالله أحمد الفضلي والمحافظ حول سوق القات بزنجبار.

السلطلة المحلية ممثلة بالمحافظ كانت قد أعطت توجيهاتها للجيش والامن المركزي بالخروج لمواجهة تلك المجاميع المسلحة، وشوهدت عشرات الأطقم العسكرية والعربات المصفحة تتخذ خط مواجهة مع المباني التي يتمركز فيها المسلحون.

وبعد تدخل ودي من وزير الدفاع محمد ناصر أحمد، اتخذ طابع الوساطة، تم تكليف «حيدر لهطل» قائد المحور الأوسط بالعمل على إجلاء المسلحين، وقوات الجيش والأمن.

مصادر محلية في أبين حذرت من مغبة استخدام القوة في مواجهة المسلحين المحتجين، خصوصاً في المرحلة الراهنة التي تشهد حالة غلياناً غير مسبوق في أغلب مديريات أبين، وكذا اعتماد معالجات سريعة لإزالة أسباب الغليان، بدلاً من الاستسلام لإغراء القوة. ولفتت إلى أن الفلتان الأمني وضعف الأداء الحكومي ليسا وليدين الأيام السابقة، لتقوم السلطة المحلية بوضع حد لهما، وإنما هما حصيلة عام من التراخي في معالجة الأزمات الخدمية والاجتماعية في

التتمة في الصفحة 4

عرض مسرحي فريد في ساحة الشهداء - زنجبار:

■ المؤتمر استحوذ على الإدارة والإصلاح طهر الملهى الليلي
■ المطاعم مقايل قات لأركان الحرب والشاليهات مساكن لصفار الأمنيين
■ لعب الأطفال أكلها الصدأ والحيوانات اختفت قسرياً
■ لجنة إعادة تأهيل الساحة أنجزت مهامها، و«المتفيدون» في انتظار ساعة الصفر

أكثر من 10 ألف حالة وفاة

تدشين حملة تعريفية بأخطار السرطان

■ أحمد الزيلعي - "نيوزيمن":

قال الدكتور هاشم عون إن 70%، و90% من مرضى السرطان في اليمن لا يتم تشخيصهم بشكل سليم، مشيرا إلى ارتفاع معدل الإصابة بالمرض، والذي وصل حتى الآن إلى 22 ألف حالة. ملفتا إلى أن النساء أكثر عرضة للإصابة بمرض السرطان وخاصة سرطان الثدي.

واشار عون في حفل تدشين المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان حملتها الوطنية التعريفية بأخطار مرض السرطان في اليمن، بالتعاون مع برنامج المستشفى السعودي الألماني لخدمة المجتمع، والغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة، إلى تسجيل أكثر من 22 ألف حالة إصابة بمرض السرطان، توفي منها أكثر من 12 ألف حالة في 2005. لكنه لفت إلى أن تلك الأرقام تقديرية وليست رسمية من وزارة الصحة أو منظمة الصحة العالمية، مشيرا إلى أزمة أرقام في اليمن كما قال.

وفيما انتقد عون غياب الإدارة المتخصصة في القطاع الصحي للأمراض غير المعدية، تحدث رئيس الغرفة التجارية والصناعية، حسن الكبوس، عن صعوبة تواجه الدولة في علاجها العدد الكبير من المصابين بمرض السرطان. مشيرا إلى إمكانية البدء بعلاج 1000حالة على حساب القطاع الخاص، الذي قال إنه يواجه إحراجات عند الإعلان في مهرجانات عامة عن تبرعات لصالح مرضى

التتمة في الصفحة 4

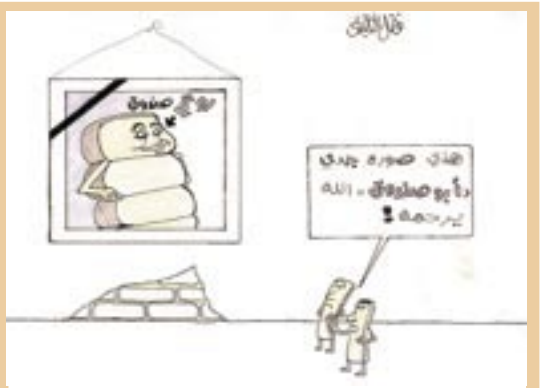

أزمة الخبز تروّع الفقراء:
■ الضالع: مقتل مصلي مسجد بلاد الحيقي
■ شبوة: شيخ ينصح الجوعى بأكل الدوم
■ بيع الروتي بالميزان، والفوضى تغمر الأفران

أمهلوا السلطة 24 ساعة لتنفيذ مطالبهم

مسلحون يطوقون مخيم خرز للاجئين و70 آخرون يلوحون بإغلاق مصنع الحديد

■ طور الباحة - مرزوق ياسين

تشهد طور الباحة بمحافظة لحج توترا مستمرا منذ شهرين بلغ ذروته مساء أمس الثلاثاء. وطبقا لمصادر "النداء" طوق عشرات المسلحين من أبناء الصبيحة منذ ظهر أمس مخيم خرز للاجئين واستمر تدافع المسلحين إلى المخيم حتى ساعة كتابة الخبر.

وقالت مصادر محلية إن المسلحين وجهوا رسالة شديدة اللهجة إلى إدارة مفوضية اللاجئين هددوهم بطرد جميع من في المخيم إذا لم تستجب السلطات لمطالبهم خلال 24 ساعة.

ويطالب المسلحون بإطلاق أراضيهم المصادرة والمسجلة ضمن تعاونية الشط، كما والإفراج عن رئيس التعاونية، عبده محمد هزاع، نزيل السجن المركزي بعدن على خلفية مديونية بـ186 مليون ريال للبنك الأهلي اليمني.

وفي سياق متصل لوح 70 مسلحا من أبناء منطقة الرجاع في الصبيحة بإغلاق مصنع الحديد في المنطقة إذا استمرت السلطة في

التتمة في الصفحة 4

أول تقرير يرصد معاناة النساء جراء حرب صعدة

70 قتيلة والعشرات من ضحايا التعذيب والاعتقال

■ حمدي عبدالوهاب

خلال 4 سنوات من عمر المواجهات بين الجيش وأتباع الحوثي، لم يقتصر سقوط الضحايا على المحاربين إذ شملت من ليس لهم علاقة، نساء وأطفالا وكبار السن.

حرب صعدة التي انتهت بناء على اتفاق بين الحكومة اليمنية والحوثيين وُقع في العاصمة القطرية الدوحة أوائل الشهر الماضي، بلغت فيها الانتهاكات التي تعرضت لها النساء في صعدة 220 حالة إنتهاك.

وتوزعت مابين 70 حالة قتل و23 اعتقال، والباقي تمثلت في اعتداء جسدي وإصابات وتعذيب وإرهاب وتمييز طائفي وعنصري واغتصاب. جميع هذه الانتهاكات كان مصدرها قوات الجيش، حسب ما ذكر تقرير حركة دفاع لرصد ومناهضة انتهاكات حقوق المرأة في اليمن.

من ابرز الانتهاكات التي رصدت في التقرير ما تعرضت له الطفلة جرادة أحمد عيضة (3 أعوام) التي قتلت مع أختها 7 سنوات عندما كانتا تلعبان أمام منزلهما، بشظايا قذائف صاروخية أثناء الضرب العشوائي على قرية كتاف الصادر من قبل الجيش.

الحادثة التي تعرضت لها اماني محمد عبده (7 عوام) وأدت إلى وفاتها، لا تقل بشاعة عن حادثة وفاة جرادة. إذ ذكر التقرير أنها قتلت بعملية قنص. وجاء في التقرير أن أمينة مهدي

التتمة في الصفحة 4

● البطلة منغمسة في الدور

● وفي حالة خروج على النص

عرض مسرحي فريد في ساحة الشهداء

المؤتمر استولى على الإدارة والإصلاح طهّر الملهى الليلي

ما الجنوب إلا مسرح كبير، وفي الساعات القليلة التي أمضيتها في أبين قدر لي أن أشهد عرضاً مسرحياً فريداً في ساحة الشهداء.

قبالة صالة العرض وقفنا: يحيى هائل مراسل «النداء» في القاعدة وتعز، والصديق طاهر الضراسي، والمضيف، الذي نسق جيداً لجولتنا الخاطفة في زنجبار، وأنا.

كنا الوحيدين خشبة المسرح. كان الزهو رفيقنا، إذ أن المضيف الفنان لم يترك أية فرصة للصدف حتى أننا لم نضطر لدفع قيمة التذاكر. كانت ممثلة واحدة فقط في خشبة المسرح تنتظر قدومنا لبدء العرض، كذلك بدت. وقد فهمنا، خطأ، أننا أمام عرض من بطل واحد، تماماً كما هو الحال خارج دنيا المسرح. ولو قرر أحد المتطفلين التقاط صورة المسرح من الفضاء عبر خدمة «جوجل إرث»، لفكر أننا نخبة من النقاد والنجوم نحضر عرضاً افتتاحياً خاصة للمونولوجست مجهولة الإسم. لم لا؟ وقد امتشقت قلمي ومفكرتي، استعداداً للمشهد الأول.

سامي غالب
Samighalib1@hotmail.com

«مـا!!!»، صاحت البطلة، ثم طاطأت راسها، ثم حدقت للحظات في أرضية المسرح قبل أن تتوجه بتثاقل إلى أقصى اليمين، وهناك انكبت على التهام شيء ما.

●●●

لكسر الرتابة قررت البطلة مغادرة خشبة العرض باتجاه الجمهور المشدود إلى عملها. بخطوات مسترخية، ولكن واثقة، وكما يفعل ممثل اعتاد الخروج على النص، انزلقت البطلة عبر سلم باتجاه مقدمة المسرح.

طاطأت مجدداً، وحدقت في الأرض، ثم انكبت على التهام شيء ما.

●●●

كانت تأكل من نفايات «الإدارة». لم نصفق لهول انشداهنا. وقد انضمت إليها لاحقاً ممثلة أخرى تعمد في أدائها إلى الارتجال. وبحساسية كائنين خرجا من مخبئهما في «اليوم التالي» لكارثة نووية، التزمتا الصمت، وواصلتا استكشاف عالم ما بعد حرب 1994، بحثاً عن أحياء آخرين!

●●●

لو كنا في صالة عرض خارج اليمن، لقلنا إن المخرج ينتمي إلى مسرح العبث. لكننا في زنجبار، في عاصمة محافظة أبين، وقد ألزمتنا الفصول التالية من العرض ألاّ نشطح كثيراً، فما نراه هو مجرد مدخل إلى عمل واقعي جداً.

●●●

عقب حرب 1994، اعتمد شريكا الحرب قسمة واقعية لمرافق ساحة الشهداء، إحدى مفاخر محافظ أبين الأسبق محمد علي أحمد. استولى الاصلاح على الملهى الليلي، وسيطر المؤتمر الشعبي على الإدارة! تلخيص دال لعالم ما بعد الحرب، وبعبارة مستوحاة من مسرح شكسبير: كانت القسمة بمثابة نبوءة مبكرة لأقدار الشركاء. وقد استسلم هاملت- وهو هنا الشريك المخدوع صاحب الملهى لقدره: «سطوة الواقع» في قراءة نقدية مغايرة لها ملت، مقرراً عدم اتخاذ خطوة انفرادية، كأن يبطل مفعول القسمة، بإعادة الملهى للمالك الأصلي: أهل المدينة.

●●●

تابعنا الجولة لكأننا في مسرح ذي منصات متعددة. أسدل الستار، ورُفع مجدداً، وإذا بأقفاص متجاورة قبالتنا. كنا على موعد مع فصل المختفين قسرياً.

●●●

كانت الأقفاص خاوية على عروشها، وبحسب رجل خارج للتو من مخبأ تحت الأرض مجهز لمقاومة الإشعاعات النووية، فإن الحيوانات التي كانت تعجب الزوار في «الحقبة الباردة»، غادرت أوكارها في الحقبة النارية، ساعة استعرت الحرب.

●●●

«فكوا لهم في الخلا»، قال التهامي داود علي أحمد يحيى، 75 سنة. وأضاف: «بعد ما راح محمد علي احمد راح كل شيء».

●●●

ولد داود في الحسينية -تهامة، وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية غادر مسقط رأسه إلى عدن أبين، قبل أن يستقر بشكل نهائي في زنجبار. وهو عمل في مجالات عدة على مدى العقود الستة السابقة، غير أنه منذ مطلع الثمانينات يحمل صفة حارس وعامل تشجير.

●●●

يستذكر داود أيامه الحلوة في ساحة الشهداء: «أسسناها في 1982 و1983»، كذلك تحدث بصيغة الجمع، فالساحة كانت منتزهاً للجميع قبل أن تستوطنها فظاعات الحرب.

●●●

في مطلع الثمانينات قرَّر «محافظ المحافظين»، وهذا هو الوصف الذي كان يطلق على محمد علي أحمد محافظ أبين، أن يقيم متنزهاً للناس في العاصمة زنجبار. وتم تكليف المهندس ناصر أحمد اليافعي وآخرين بإنجاز مخطط وتصاميم للساحة. أقيم المنتزه على مساحة تقدر بـ150 كم2 . في نهاية المرحلة الاولى، التي لم تعقبها أخرى جراء أحداث 13 يناير 1986، كانت الساحة تضم برجاً ذا واجهة زجاجية يحتوي على أربعة مطاعم وملهى ليلي، وصالة ألعاب الكترونية، ومسرحاً، وحديقة حيوانات، وملعب كرة قدم، ومسبحاً، وعشرة شاليهات خصصت لكبار الزوار، وتم تخصيص مساحة لألعاب الأطفال (والكبار أيضا)، ومسبحاً آخر للنساء. وتولى نحو 40 بستانياً وعامل تشجير رعاية الأشجار، وبخاصة الأشجار المثمرة التي غرست شرقي الساحة على مساحة تقدر بـ100كم2، كما قاموا برعاية حديقة ورود.

■ عايش البستاني داود آثار حرب 94 في الساحة التي انغرس فيها كشجرة، فأصيب بجلطة دماغية

■ تضورت الحيوانات جوعاً واختفت قسرياً وصارت أقفاصها بيوتاً للغرباء

● العم داود

● كتب «الباسطون» أسماءهم على الجدران استعداداً لساعة الصفر

● الملهى الليلي بعد تطهيره

عمليات إخلاء قيد الإعداد

في 25 ديسمبر قرَّر مجلس الوزراء إعادة تأهيل «الساحة الشهيدة»، وأكد على وزارتي الدفاع والداخلية إخلاء الساحة، وهذه صيغة «واقعية جداً»، إذ يمكن معاينة الدمار في كل زاوية وداخل كل مرفق، لكأن الساحة كانت موقعاً استراتيجياً تعرض للقصف الثقيل قبل السيطرة عليه.

تشكلت لجنة لإعادة تأهيل الساحة برئاسة المحافظ الجديد محمد صالح شملان. وقد شرعت اللجنة في إعداد التصورات والرؤى لإعادة تأهيل الساحة وتطويرها، وقد أنجزت ٪90 من أعمالها (التمهيدية) حسبما أكد لـ«النداء» صالح شيخ عضو اللجنة، ومدير مكتب الانشاءات في المحافظة.

إلى المنشآت والمرافق الأصلية، قامت اللجنة بحصر الاستحداثات التي أنشأها «الباسطون»، وتولى مكتب استشاري في عدن إنجاز دراسة لإعادة تأهيل الساحة والاستاد الرياضي، وفق شروط مرجعية أعدتها اللجنة.

●●●

«إذا أردت أن تميت مشروعاً فشكل له لجنة»، وإذا أرادت الحكومة أن تعطل فاعلية هذ المقولة التقليدية في علم الإدارة، فعليها أن تشرف مباشرةً على تنفيذ ما نسبته ٪10 من مهام اللجنة المحلية: أي إجلاء قواتها المسلحة والأمنية من المواقع القتالية في الساحة الشهيدة. كما وإقناع المؤسسات الحكومية والعامة بإخلاء المباني التي سيطرت عليها بعد حرب 94.

ولأن عهد التقاسم الحزبي قد اندثر قبل نحو عقد لصالح تقاسم أجد بين «شركاء من طراز جديد»، فإن على حكومة «الحزب الحاكم» أن تبادر فوراً إلى ترميم مصداقيتها، وتزيل اللوحة التي تحمل إسم حزبها من مقر إدارة الساحة، توطئة لإجلاء قيادة فرع المؤتمر الشعبي في أبين من الساحة.

هذه الإجراءات البديهية من شأنها في حال أتبعت بصرامة، أن تُقنع «الباسطين البسطاء» بأن يتعاملوا بإيجابية مع أية صيغ تعرضها عليهم «اللجنة المحلية» لإخلاء المرافق التي اتخذوها بيوتاً. وطبق صالح شيخ فإن عدد هؤلاء يتراوح حول الخمسين شخصاً. وهو شدَّد على ضرورة وضع معالجات «واقعية» لإجلاء «البسطاء» الذين يقيمون في الساحة منذ سنوات. بالتأكيد فإن «الساحة الشهيدة» في غنى عن سقوط شهداء جدد لكي تستعيد إسمها.

الحنين إلى الساحة*

كانت ساحة الشهداء في الثمانينات وجهة الآلاف من العائلات في الإجازات الأسبوعية، كان الزوار يأتون من شتى المحافظات، وبخاصة من عدن.

كانت منتزهاً حقيقياً، وكانت تكتظ بالأطفال والأمهات والصبية والشباب، خصوصاً يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع.

ويحتفظ عديدون من أبناء (وبنات) المحافظات الجنوبية بالكثير من المشاهد في ذاكراتهم، ويستبد بهم الحنين إلى الحقبة الباردة أيام كانوا يذهبون إلى الساحة...

■ الكودنف

الساحه..اه ياالساحه.... اسئلوني انا عنها.. دي حظرتها من ساعه ما بانها محمد علي احمد على المقبرة....الى عام 81م وهية مقبرة والتانكي حق الماء...وبعدها استلمها محمد علي.. بالمبادرات الطلابية وسيارات الناس القلابات... وابتنت الساحه...

وجابوا لنا للعبات حق السيارات وبو اثنين شلن..... وحدث حادث طريف للكود نف فيها... بعد التخرج من الكلية العسكرية... والكود قده ملازم اول ورجع من روسيا بعد دورة خاصة بعد ان انهيت الكلية.. دورة لمدة سته اشهر... رجع الكودنف والساحه تقول ياويل.

ويلي....والكودنف فرحان بعمرة ظابط ملازم ياسلالالالام.... المهم

الكودنف كان يلعب على المكينة ابو اثنين شلن... واللي يعرفوا الاله لازم ترمي اثنين شلن (قطعه واحدة)..وتتجمع الفلوس وكان الكودنف يقول ذلحين باتسقط الفلوس من الفتحه وقدها الفلوس مكودة.... وكان في الطابور بعدي محمد علي احمد..وعلى يميني عبدربة منصور ماادري هوه او من كان قائد شرطة زنجبار في 84م...مش ذاكر المهم الكودنف قده على اللحظات الاخيرة الا والاخ مدير شرطة ابين يقول لي هيه.. اتخارج...فنظر الية الكودنف شذراً وقال له عاد الله بايراجعك ذلحين لما قدها الفلوس مكودة تبا تلطمها لك..

امسك طابور ولما كمل فلوسي.. ياحيدك... وكنت اتكلم بقوة.. ماعلية ماحد يلومني شباب ذاك الايام.. بعدها ضحك محمد علي احمد والتفت الا وهوه خلفي....فقلت له محمد علي الله دي جابك.. مشلكتنا... وشرحت مشكلة كانت معانا...لا كن شاءت الظروف الا اراه بعد يومي ذاك.. والحمدلله على العافية.. ولم اكمل معه..

اه ياالساحة...اه

■ أبو المقداد المرقشي

الساحة وين ايامها يا الكود ايامه الى يوم ما دخلوها اصحاب الجنابي ورجعوها مقيل قات ولم يكتفوا بذلك بل احرقوها ثم تقاسموا محلاتها واراضيها والان يحاولوا اعاده الروح فيها. خلاص اللي مات مات شوف الصور جيدا لاحظ المراجيح حق الاطفال كيف تحولت الى خردة والطائرات خلاص اصبحت راسيه في مواقها والدواره وقفت عن الدوران وصالة الالعاب الالكترونية مغلقة وقريبا بيحولوها بيت لواحد من عصابة فريدة والمسرح ورجع اطلال والبرج والمطعم خراب اصبحت خراب.... مافيش فايده الايرجعوا محمد علي احمد بس هو ان فين هوه.

■ المسيلي

اه يا الساحة والله يالكودنف جبت لنا المواجع الله يسامحك بس ليش اخترت هذا الاسم على العموم انا من ضمن الى شاركو في الساحة ونزلنا من مكيراس الى ابين للمشاركة في ساحة الشهداء وفعلا كانت هناك قلابات وحراثات تشارك في بناء الساحة وكنت على راس الافتتاح وفعلا رحنا نلعب ونطولح في امدراهين وكنا نجلس وراء اصحاب اللعب ابو اثنين شلن نخلي صاحبها لما يجمع الفلوس ويفلس ونلعب وراه واذكرا ان واحد باقي له حاجة بسيط حتى يربح ويكسب الشلنجات ومعاد معه شي وقالي سلفني اثنين شلن قلت العفو منك ابا العب لي قال طيب لا حد يلعب لما جيب فلوس لان كل فلوسي في اللعبة قلت تمام رح دور لك فلوس وفعلا الرجال راح منها وانا دهفت اثنين شلن وهيه قالت هبيص ونزلت لي دغشة قلت حيا امضمار وحصلت لي با يجي اربعين شلن قلت اجلسي لما يجي صاحبنا ويكمل معش الي كانو وراي لما ربحت انحاشو ومعاد جلسوشي شافو وان معادشي فايدة من جلستهم. هذي بعض المواقف الطريفة لساحة الشهدا

■ نضال القاضي*

سلام الله على ايام الساحة والى حد ما جماليتها التي بدأت بالاندثار للاسف الشديد في العام 1993 حيث كنت هناك في ابين.

اتمنى من الجهات المختصة في المحافظة اعادة احياء النشاط في هذه الساحة التي يمكن ان تكون بقليل من الاهتمام قبلة لاهل اليمن الراغبين بزيارة ابين والتمتع بطبيعتها الساحرة، وليس اليمنين فقط بل يمكن الترويج لابين من خلال وضع صورة الصورة على بوسترات سياحية وتوزع في سفارات اليمن في الخارج.

ابين تستحق الكثير منكم يا ابناء ابين

لا شك ان ساحة الشهداء في مدينة زنجبار تعد من اجمل الساحات التي شاهدتها في اليمن العزيز خلال اقامتي في هذا البلد الغالي.

وللساحة ذكريات جميلة فكثيرا ما كنا نجلس في المضافة الموجودة في المبنى الموجود في الساحة وندرس خلال دراستنا في الكلية التي لن انساها ابدا ولن انسى اساتذتي فيها وخاصة الاستاذ العزيز صالح مفتاح عبدالرب ارجو ممن يعرفه ان يبلغه سلامي وتحياتي يا ابناء ابين

وتحياتي للاخوة سالم عيدروس العوسجي وللاخ سعيد من شقرة ولكل الزملاء الاعزاء في ابين وشبوة وحضرموت الذين جمعتنا واياهم ايام سعيدة وهانئة.

* فلسطيني مقيم في الإمارات

■ أحمد

نعم من أجمل الساحات وقد توسعت كثيراً هذه الأيام، فهي ليس كما تعرفها منذ التسعينيات، والثمانينيات فنحن على مقربة من عام 2008، حيث حدثت تطورات كثيرة جداً، وقد تم إختيارها و الملعب المجاور لها لكي يستضيفوا بعض مباريات دورة خليجي 20 في سنة 2010م، وقد زارها لجنة من وزارات الشباب والرياضة في دول المجلس وكذلك لجنة من الفيفا وأكدوا أهليتها و إعتبارها أفضل مكان لقيام فعاليات بطولة الدورة، بل أنها تضاهي في إمكانياتها أستاد ابوظبي واستاد الملك فهد في الرياض، وذلك حسب الأقدمية...

وقد أضاف لها سيادة الرئيس مليون متر مربع وذلك من أجل توسعتها تمهيداً لإستضافة نهائيات كأس العالم!

أخي الكلام الذي كتبته فوق يعتبر من الخيال العلمي!

أما الحقيقة هي:

الصور أمامك و السياج صدئة، والألعاب المتحركة أصبحت تماثيل صدئة، وكما ترى مياة الأمطار راكدة في مكان النافورة! وأول ملعب معشب في اليمن و الجزيرة العربية أصبح غير مؤهل لإستضافة حتى مباريات حواري!

وأتمنى أن ألاقي رد من أحد ويقول لي يا أحمد أنت مخطيء، وكان عليك أن تخفي عيوبها وتظهر جمالها للعالم! وبلاش فضايح!

أشكرك لمرورك وسؤالك...

لكن بالنسبة لسعيد الذي من شقرة.. هل تذكر لقبة، لأنه لدينا سعيد بايونس وهو الآن أستاد في الآداب قسم اللغة العربية، وهو أيضا رئيس جمعية شقرة الثقافية...

* المقتطفات أعلاه منقولة من موقع «منتدى أبين»، وهناك العشرات من التعليقات لأعضاء المنتدى حول الساحة، بعضهم اختار أسماء مستعارة.

كان داود أحد هؤلاء العمال. وكان راتبه الشهري 1000 شلن، يتسلمه من إدارة الساحة، التي تتبع صندوق التنمية الاجتماعية في مكتب المحافظ. وطبقاً لأقواله فإن عدد عمال التشجير والنظافة والحراس والخدمات الأخرى بلغ في ذروة نشاط الساحة نحو 100.

●●●

في 1986 نزح محمد علي أحمد إلى الشمال، لكن المشروع لم يتأثر كثيراً، وإن بدت علامات الإهمال تظهر على بعض مكوناته، وبخاصة تردي أعمال الصيانة.

في 1991 شب حريق في جزء من الساحة قضى على عدد من المحلات التجارية التي تم تأجيرها للقطاع الخاص. انهارت أسقف المحلات، وتطايرت واجهاتها الزجاجية، ولم تحرك الإدارة ساكناً لترميم الأضرار.

في 1994 شب حريق آخر، هذه المرة على امتداد اليمن، وتقدم الظافرون بالنصر المؤزر لملء كل الساحات، بما فيها ساحة الشهداء. وهناك سيطر المؤتمر الشعبي على مكتب الإدارة، وبروحية فاتح مفعم الإيمان قرر «الإصلاح» تطهير الملهى الليلي من مبادل العهد المباد، واتخذه مقراً.

كانت تلك القسمة بمثابة إشارة خضراء. وبتعاقب سنوات ما بعد الكارثة، تحول الفاتحون الكبار إلى قدوة حسنة، فإذا بأشخاص آخرين يحتلون الشاليهات، وصالة الألعاب الالكترونية، وأقفاص الحيوانات التي «فكوا لها تروح الخلا»، بحسب داود. وحده المسرح أفلت من شهوة الفيد، على الأرجح بسبب الرغبة في إقامة الاحتفالات السنوية بالنصر المؤزر، وفي خلفيته رفعت لوحة كبيرة يظهر فيها الرئيس علي عبدالله صالح باسماً لجمهور من الأشباح.

●●●

شاهد داود «المشروع الذي أسسناه» يتقوض سنة تلو سنة، شاهد الحيوانات تتضور جوعاً، وألعاب الأطفال تصدأ، والنفايات تتراكم، وأركان حرب أحد الألوية يغرس راية النصر في قلب الساحة. وعلى الأرجح فإنه شاهد أكثر من عرض لمواشي المستوطنين الجدد في صالة المسرح. شاهد التهامي الطيب كل تلك «الفظاعات الوحدوية» وأصيب بجلطة دماغية قبل 6 سنوات.

●●●

قال لي: «ما قدرت اتحمل، كيف ما تجليش جلطة وأنا أشوف الحاجات كلها تشتل قدامي؟!».

أثرت الجلطة على الجزء الأيمن من جسده. وهو استعان بأحد معارفه ليساعده على المشي، وتقدم باتجاهنا حاملاً رغبته في البوح. وبصوت منتحب تحدث داود كناج وحيد من مذبحة الساحة.

●●●

عندما يحتل «الحزب الحاكم» مقر الإدارة يصير كل شيء مباحاً. وفي المقر المبجل رفعت لوحة المؤتمر الشعبي العام.

لا غرابة، إذاً، في أن يقتدي «المتفيدون الصغار» بضارب الدف. وفي أقفاص الحيوانات التي استحالت بيوتاً للغرباء، كتب كل «متفيد» اسمه على الجدران. وكذلك فعل الذين تقاسموا صالة الألعاب الالكترونية. وقد سألت مضيفنا الفنان عن دافع هؤلاء المتبجحين لكتابة أسمائهم في أماكن ليست لهم، فأوضح باسماً: استعداداً لساعة الصفر.

●●●

في ديسمبر الماضي استمع مجلس الوزراء لتقرير مقدم من وزير الإدارة المحلية ومحافظ أبين حول الاحتياجات الأساسية لمحافظة أبين من المشاريع التنموية والخدمية العاجلة، وأصدر المجلس عدداً من القرارات والتوجيهات لحل العديد من الاختناقات التي تكابدها المحافظة، وبخاصة مشكلة الصرف الصحي في مدينة زنجبار. كما أكد على وزارتي الدفاع والداخلية سرعة إخلاء ساحة الشهداء على أن تقوم وزارتا الأشغال العامة والطرق والشباب والرياضة بإعادة تأهيل الساحة.

●●●

أثناء جولتنا السحرية في العالم الواقعي للساحة الشهيدة، لم تقع أنظارنا على مظاهر عسكرية أو أمنية. وإذاً ماالمطلوب من وزارتي الدفاع والداخلية إخلاؤه؟

عقب الحرب مباشرة استولى مدير الأمن السياسي الأسبق على أحد المباني التي كانت قد أنجزت لكنها لم تستثمر لأي غرض بعد نزوح «محافظ المحافظين».

تم تعيين مدير الأمن السياسي في موقع جديد خارج المحافظة، فتسلم المبنى (ومسبح النساء الملاصق للمبنى) أركان حرب اللواء 138، ويتردد أن «أركان الحرب» استملك المبنى بناء على عقد شراء من الطرف الأول (مدير الأمن).

إلى المبنى الذي تم تجهيزه لأغراض غير تلك التي أقيم من أجلها، اتخذت قيادة اللواء من المطاعم في البرج ذي الأربعة أدوار مجالس قات.

إلى جوار مقر قيادة اللواء (!)، يوجد مبنيان آخران، أحدهما صار في حوزة المؤسسة الاقتصادية، والآخر خصِّص لصندوق تحسين المحافظة.

تحولت الشاليهات العشرة بما فيها الحمامات الملحقة بها إلى مساكن لعسكريين وأمنيين، وتفيد «مصادر خاصة» أن بين هؤلاء الذين قرروا العيش في الشاليهات نائب مدير الأمن العام ونائب مدير الأمن السياسي.

●●●

الناجي الوحيد من مذبحة الساحة يقيم في قرية المسيمير الواقعة على المدخل الغربي لمدينة زنجبار. ويعيش من راتب تقاعدي يبلغ 20 ألف ريال.

كأي ناج من مذبحة، يتردد داود على «الساحة التي أسسها» كلما سنحت الفرصة. وظهيرة الخميس 7 فبراير الماضي حملته سيارة أحد معارفه إلينا، ترجل بمساعدة السائق، ثم باح برواياته. بعد دقائق طلع أحد المقيمين «الطارئين على الساحة»، محمولاً بالفضول حيال المشدوهين الذين ينصتون لغارس الاشجار. كنت لحظتها أسأله عن تاريخ هجرته من مسقط راسه في الحسينية إلى أبين، وقد تفضل المحمول بفضوله ملخصاً حياة الشيخ التهامي بالقول: «هو دحباشي قديم». قالها بود ومحبة. وقد ابتدرته سائلاً: وأنت من فين؟ فأجاب: أنا من المراقشة (أبين). فهجست: أيهما حقاً الدحباشي؟

●●●

قبل نحو عام قرر المجلس المحلي لمحافظة أبين إسناد مهمة إنقاذ الساحة وحمايتها إلى صندوق التحسين بالمحافظة. وطبق المصادر فإن مدير الصندوق حوَّل جزءاً من المبنى المخصص للصندوق إلى مسكن خاص به!

النهاية

رئيس جامعة ذمار يدعو اللجنة البرلمانية زيارة الجامعة مجدداً

■ أمين الورافي

لـم ينف رئيـس جامعة ذمار أحمـد الحضراني أغلـب ما جاء فـي تقرير لجنـة التعليم والشـباب بمجلس النواب، حول نزولها الميداني إلى الجامعة وإيرادها ما اعتبرته قضايا فساد في الجامعة.

وأوضـح الحضرانـي أن اللجنـة البرلمانيـة نزلـت إلـى الجامعة في ينايـر 2006، بعد فترة وجيزة من توليه رئاستها. وأن أغلب الاختلالات التي ذكرها التقرير تمت معالجتها.

واسـتغرب رئيس جامعة ذمار نشـر التقرير بعد مضي سـنتين مـن نزول اللجنـة. وقال إنه كان يتمنـى نشـره في حينه، بعد نـزول اللجنة مباشـرة، داعيـا اللجنة إلى النـزول مجددا إلى الجامعـة. وأنه مسـتعد للـرد علـى التقرير في مجلس النواب، متى ما طلب منه ذلك.

وفنـد الحضراني، في مؤتمـر صحفي عقده فـي مقر رئاسـة الجامـع لتوضيـح وجهة نظر الجامعة حـول التقرير، كثيرا من القضايا التي أوردهـا التقريـر، كقضايا فسـاد. ففيما يخص نظـام التعليم الموازي، قـال إنه نظام معمول به فـي كثير من جامعـات العالم، وصـار الأخذ به متبعـا في أغلـب الجامعات اليمنيـة الحكومية لاسـتيعاب ذوي المجاميع المتدنية، وليس حكرا على جامعة ذمار وحدها. وأن عوائده بلغت في العام الماضي 176 مليون ريال وردتها الجامعة إلـى وزارة المالية، التي قامت بإضافة المبلغ إلى الأبواب الأربعة للنفقات التشغيلية.

وسـرد رئيـس الجامعة عددا مـن الانجازات قـال إن الجامعـة تفـردت بهـا، كإصـدار دليـل المناهـج بالجامعـة وتنقيحهـا دوريـا كل ثلاث سنوات. فضلا عن إنشاء مطبعة تابعة للجامعة بتمويـل مـن الأنشـطة الخاصـة بهـا، وإصدار أربـع دوريات عن الجامعـة، وتوزيع 100 جهاز حاسـوب على أعضاء هيئـة التدريس، وتوزيع 50% من أنشطة الجامعة على كلياتها المختلفة. فضلا عن الاستفادة القصوى من المنح الدراسية المقدمة من الجهات المانحة لليمن.

وقـال الحضراني إن الجامعـة تواجه حملة شرسة من أصحاب المصالح، الذين تضرروا من الإصلاحـات الإدارية التي قامـت بها الجامعة، وأن هنـاك ثـلاث قضايـا رفعـت ضـد الجامعة لأنها اتبعـت المعايير الصحيحة في المناقصات والتعيينات وغيرها.

وعلى العكس من ذلك اعتبر عبد الملك عمران، رئيـس نقابـة أعضاء هيئـة التدريـس بجامعة ذمـار، أن مـا ورد فـي تقريـر اللجنـة البرلمانية يعكس جزءا بسـيطا من الواقع المأساوي الذي تعيشـه الجامعـة، وهو يـدل دلالـة قاطعة على تفشي الفساد فيها.

وقـال فـي تصريحـات لـ"النـداء" إن إدارة الجامعـة اخترقـت قانون الجامعـات اليمنية في قضايـا كثيرة، وأن الفشـل الإداري الذريع تجلى في حرمان الجامعة من مشـاريع كبرى ألغيت أو أجلـت، مثل: القاعة الكبرى، ووحدتين سـكنيتين لأعضاء هيئة التدريس، وقضية تعويض أصحاب الأراضي التي سورتها الجامعة. موضحا أن 100 مليـون ريال رصـدت العام الماضـي كتعويضات لمـلاك الأراضي رحلت إلى المالية، ووصلت المبالغ المرحلـة والمرصودة كتعوضيات عن الأراضي في الثلاث السنوات الماضية 350 مليون ريال.

وأشـار عمـران إلـى أن هـذا الترحيل يحمل الجامعـة مبالغ كبيرة نتيجة الارتفاع السـنوي في أسـعار الأراضي، كما أنه يكبد الدولة أعباء كبيرة.

وفـي رده علـى سـؤال حـول مـا إذا كانـت الجامعـة قد عالجـت مثل هذه الاختـلالات، قال عمـران إن المعالجـات شـكلية فقط، أمـا الواقع فازداد سوءا.

وأوضح رئيس النقابة أن هناك قضايا فساد في الجامعـة منظورة أمام المحاكـم والنيابات، علاوة على وجود تلاعب في المناقصات، وتحايل في اختيار لجان الفحص والاستلام في المعامل العلمية نتيجة تشكيل هذه اللجان من إداريين أغلبهم متخصصين في العلوم الإنسانية.

نهنئ ونبارك للشاب الخلوق
احمد محمد المغربي
بزفافه الميمون.. ألف مبروك وعقبى البكاري
المهنئون:
عبدالرحمن الشميري، محمد سيف الشميري وجميع الأهل والأصدقاء
●●●
أجمل التهاني والتبريكات للاخوين العزيزين
قاسم وياسين الجمرة
بعقد قرانهما.. ألف مبروك وعقبى الزفاف
المهنئون:
هلال الجمرة، محمد أحمد وزيد وبسام الجمرة، وعماد لطف
وجميع الأهل والأصدقاء

مخاوف من

المحافظة. واعتبرت أن أي لجوء إلى القوة سـيُعيد حماقة، وسـتفهم على أنها محاولة من قيادة المحافظة لإحياء ثارات بين قوات الامن المركزي وتجمعات قبلية، كانت قد هدأت بعد تسويات جرت في فترات سابقة.

اللجنة المكلفة بالوسـاطة لحل القضية اسـتطاعت إقناع قبائـل آل بالليـل بالهدنـة إلى اليوم الاربعـاء وتضم اللجنة محمد ناصر أحمد وزير الدفاع ومحمد الشدادي عضو هيئة رئاسة مجلس النواب والعميد ناصر منصور هادي.

إلـى ذلـك، قـال مصدر خـاص إن توجيهـات عليا صدرت بإيـكال ملف القضية العميد محمد صالـح هدران وكيل أول محافظـة أبـين لإنهائه. في حـال عدم وصـول اللجنة المكلفة إلى حلول مقنعه.

وعلمت «النداء» أن اللجنة المكلفة بالوسـاطة لم تسـتطع حتى أمس الثلاثاء الوصول إلى أي حلول.

على صعيد آخر نشبت مواجهة مسلحة بين بعض الملاك وقوات من النجدة انتهت بإصابة أحد الملاك يرقد بمستشفى الرازي.

المواجهة التي جاءت على خلفية بدء العمل في الضاحية الشـرقية لزنجبار لبناء اسـتاد رياضي اعتـرض الملاك على بدء العمل فيها قبل استلامهم للتعويضات.

إثـر ذلك تداعـت القبائـل بالمنطقـة الصحراوية، شـرقي مدينـة زنجبار، للوقوف إلـى جانب هؤلاء الملاك، عازمة على منع العمل هناك قبل دفع التعويضات لأصحابها.

الأحد الماضي مواطن يتعرض لمحاولة اغتيال في الشارع الرئيسـي لمدينة زنجبار بعد الاعتداء عليه من قبل مجهولين قاموا بضربة بسـاطور حديدي في مؤخرة الرأس، ثم أطلقو عليه النار ولاذوا بعد ذلك بالفرار.

وفـي مدينـة جعـار ما زالت أزمـة نادي خنفـر قائمة بعد قيام أشخاص بالبناء في ملعبي لكرة الطائرة التابع للنادي إذ قامـت جرافات بـدك البناء بحماية أربعة أطقم عسـكرية، لكن سـرعان ما عاد الاشـخاص إلى البناء تحميهم جماعات مسـلحة مـا قـد يؤدي إلـى تدخـل للأمـن المركـزي الآن إلى مواجهة مسلحة.

المركـز الثقافـي الذي بدأت أعمال الحفـر الاول لبنائه في زنجبـار وجه ملاك الارض المزمع اقامـة المركز عليها، مذكرة للسـلطة المحلية للمطالبة بالتعويض مالم فإنهم سيظطرون إلى طردالآليات والعمال من الموقع ولو بقوة السلاح.

وفـي منطقـة العلـم التي تفصـل أبين عـن محافظة عدن، تشهد توتراً بعد تجدد المناوشات بين قبائل آل البان وأفراد الحمايـة لأحد المسـتثمرين الذي قام بشـراء مسـاحة أرض تقدر بألفي فدان من آل البان بعد أن دفع لهم الجزء الأول من قيمة الأرض رفض دفع ما تبقى من قيمها.

مسلحون يطوقون

تجاهـل مطالبهـم وهي المطالـب ذاتها لمحاصـري مخيم خـرز للاجئين، فضلا عـن معالجة قضايا الثـأر في المنطقة، التي قال بعض المسلحين لـ"النداء" إن السلطة تسعى للإبقاء عليها.

وبحسـب أبنـاء منطقـة الشـط فـإن أبنـاء طـور الباحة اجتمعوا للمرة الأولى في اعتصام سـلمي لتحقيق مطالبهم السابقة، وهي المرة الأولى في تاريخ هذه القبائل التي عرفت بالمتناحرة.

إلى ذلك قام مسلحون، الأسبوع الماضي، بإطلاق الرصاص علـى جرافـات وشـيولات، وإيقافها عن العمل فـي ما يعرف بالأراضي المخصصة لسكن الشباب في منطقة العند.

وبحسـب وجـدي محمـد (أحد أبنـاء طور الباحـة) فإن الأهالـي فـي مناطقهـم تحولـوا إلـى دروع بشـرية حصرت دورها في حراسة أراضي النافذين.

وأشـار إلـى أن لا فرق بـين أبناء طـور الباحة واللاجئين الصوماليين، سـوى اللهجة. معددا أوجه الشـبه التي رتبها كالآتـي: السـكن فـي الخيـام، اسـتضعافهم، غيـاب الرعاية الصحية، لا يملكون أراضٍ... إلخ.

تدشين حملة

السـرطان وخاصـة فـي فعاليات كبيـرة يحضرها رئيس الجمهورية، إلا أنه اعتبر ذلك تشـجيعا لكثير من رجال المال والأعمال على التبرع.

وبعـد أن انتقد الكبـوس عدم حضور الفضائيات العربية فـي مهرجـان تدشـين الحملـة التعريفيـة بأخطـار مـرض السـرطان، اعتبـر التركيـز علـى الحمـلات التوعوية أفضل وأهم من العلاج، حسـب قوله. وأشار برنامج خدمة المجتمع بالمستشـفى الألمانـي، أيمن جـواد، إلـى أن 90% من حالات السـرطان يتم الكشف عنها متأخرا وذلك بسبب الجهل لدى المواطن.

وعبر جواد عن أملهم في الوصول إلى 10 ملايين مواطن خـلال الحملة التعريفية. مشـيرا إلى عـدم وجود أي منظمة دوليـة تنفذ برنامجا علاجية لمرضى السـرطان بسـبب عدم وجـود عقـود بـين المنظمات العاملـة في اليمـن والدولة من جهة، ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في هذا الحقل.

وأشـار جـواد إلـى ميزانية الحملـة والمقـدرة بـ500ألف دولار أمريكي، مشـيرا إلى تخطيطهم لإشراك 10 إذاعات و3 قنـوات تلفزيونية، إضافة إلى 4 صحف يومية و16 صحيفة أسبوعية.

ووافق جواد الكبوس في انتقاده لغياب القنوات الفضائية عن حضور حفل التدشين الذي تم اليوم بالمستشفى الألماني واتجاهها صوب الأحداث في غزة في الوقت الذي يتصاعد فيه ضحايا السرطان في اليمن في ظل غياب الإعلام.

الجديـر ذكـره أن الحملـة التعريفيـة بأخطـار مـرض السـرطان تهـدف للوصـول إلـى 50% من سـكان اليمن من خـلال رسـائلها الإعلاميـة المختلفـة، حيـث مـن المنتظر أن تعقد المؤسسـة الوطنية لمكافحة السرطان لقاءات مع خطباء المسـاجد وتعميم خطبة جمعة عليهم ولقاء آخر مع رؤسـاء المجالس المحلية والجمعيات الخيرية في إطار حملتها التي تسـتمر 25 يوما تبدأ في الـ5 من مارس الجاري وتنتهي في الـ30 من الشهر نفسه.

وكانـت دراسـة يمنيـة حديثـة أكدت حجـم المبالـغ التي يصرفها مرضى السـرطان على العلاج، حيث قدرت الدراسة متوسـط الإنفاق الشـهري لمريض السـرطان بـ70 ألف ريال يمنـي فـي حـين يبلـغ متوسـط التكلفـة الإجماليـة لمعالجة مريض السرطان الواحد 350 ألف ريال.

وأوضحت الدراسـة التي أعدها عشرة خريجون في كلية الطب والعلوم الصحية بهدف دراسـة العبء المالي والأعباء الاجتماعيـة المصاحبـة للمصابـين بمرضـى السـرطان أن ما نسـبته 75% مـن المصابين اضطروا للاسـتدانة لتغطية نفقات العلاج إلى جانب مدخراتهم، وأن 45% اضطروا لبيع ممتلكات، بمقابل 22% استعانوا بمساعدة الآخرين.

وأشـارت الدراسـة إلـى لجـوء مـا بـين 55% و60% من المرضـى لطـرق أخرى لتغطيـة النفقـات، منها جهـة العمل والمؤسسـة الوطنية لمكافحة السـرطان. مشـيرة إلى تفاوت الدخـل الشـهري للمرضى حيث كان دخـل 65% من المرضى مـا دون 20 ألف ريال، بينما كان دخل 24% أقل من 10 آلاف ريال، في الوقت الذي شكل فيه ذوو الدخل غير المنتظم نسبة 74%من المرضى، في حين بلغت نسبة من يتجاوز دخلهم 60 ألف ريال –2 4% فقط. وأشـارت الدراسة إلى نسبة المرضى الذيـن اضطروا للسـفر وتلقي العلاج خـارج اليمن والمقدرة بـ72 – 13% وتصدرت مصر تليها الأردن فالسعودية، الدول التي يسـافر إليها المرضى لتلقـي العلاج ثم الهند، موضحة أن متوسـط إجمالي تكاليف السفر تساوي مليونا و25 ألف ريال.

وفيما لفتت الدراسـة إلى تغطية المستشفيات الحكومية ما نسبته –70 98% من المرضى تصدرها مركز الأورام الذي كان الأكثر استقبالا وبنسبة 80%.

وكشـفت الدراسـة أن نسـبة الإصابة لدى الذكور مقارنة بالإناث والتي أكدت تقاربه، حيث بلغت 50.1% للذكور فيما كانت نسبة النساء 49.9%.

70 قتيلة

ضيـف الله مـن قريـة «ولد نـوار» مديرية ضحيـان التي أصيبت بجروح خطيرة في يدها أن ولديها الأول 4 سـنوات والثاني شـهرين قتلى في حضنها عندما سقط صاروخ على منزلها أطلقته قوات الجيش في مارس 2007.

حركـة دفاع التـي رحبت بالإعلان الرسـمي عن إن إيقاف الحرب في محافظة صعدة الذي أتى بعد جهود عدة وساطات كان آخرها الوساطة القطرية دعت إلى سرعة معالجة وإزالة آثـار الحرب التـي أوقعت الكثيـر من الانتهـاكات والجرائم بحق السكان في المناطق التي تعرضت للقصف.

عمليـة الرصـد للانتهاكات التـي تعرضت لهـا المرأة في صعـدة أثناء الحـرب تعد خطـوة أولى فـي برنامج الحركة التـي أتـت لحماية المجتمـع والمـرأة اليمنية من ممارسـات العنف الرسمي التي تعرض له من قبل السلطة. والعمل على مواجهتها بمختلف الآليات السـلمية المتاحة محلياً وإقليمياً ودولياً.

إنـه وبرغم صعوبة اعتراف أهل المرأة بما وقع عليها من انتهـاك لا يسـمح بكشـف جميع الحـالات، إلا أنـه من خلال البحـث الجـاد والملتـزم بأمانـة المعلومـة تم رصـد عدد من حالات التعدي على الشـرف والاختطاف والتهديد بالاعتداء الجنسـي وقتل الأطفال، وأن النساء هن من أكثر المتضررين مـن الحـرب لمـا وقع عليهـن من انتهـاكات من قبـل الجيش والجماعات القبلية والسلفية التكفيرية المساندة له.

وأضافـت أن الانتهاكات الجسـيمة بحق المـرأة أدت إلى كثيـر مـن الحالات إلى إصابات نفسـية شـديدة وصلت عند البعض إلى فقدان الذاكرة أو الوفاة.

ويعـد هـذا التقريـر الأول الـذي يسـلط الضـوء علـى ما تعانيه المرأة بسبب الحرب وأعدته حركة دفاع التي لم يمض علـى إنشـائها أكثر من شـهرين ويديرها إسـماعيل المتوكل ومستشارها عبدالله سلام الحكيمي.

«البقاء لله»
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بأصدق التعازي وأحر المواساة إلى الاستاذ
حسين محمد البهام
(مدير عام مكتب الشباب والرياضة أبين)
والزميل الصحفي علي منصور مقراط
(مدير مكتب صحيفة ٢٦ سبتمبر- أبين)
سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيدين بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنهما فسيح جناته.
«إنا لله وإنا إليه راجعون».
الاسيفون:
صالح علي الحنشي، عبدالله سعيد محمد،
حمدي بعليدي، محمد سالم العود،
صادق حمامة، سالم حيدرة صالح
وجميع رؤوساء الاتحادات والاندية - محافظة أبين

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة الوالد العزيز
أحمد محمد الحشيبي
ونتقدم للصديق العزيز
المهندس نبيل أحمد الحيشي
وكافة أبناء الفقيد وأقاربه بأصدق التعازي
«إنا لله وإنا اليه راجعون»
الأسيفون:
المهندس: عبدالرحمن المسني، مصطفى راجح العزعزي
د. عبدالله فارع، عبدالعليم مقبل
عبدالله اسماعيل القدسي، سامي غالب، محمد الغباري

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الناشر رئيس التحرير
سامي غالب
مدير التحرير
جلال الشرعبي
سكرتير التحرير
بشير السيد
صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سبأفون
عمارة البشيري
تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)
التوزيع: سيار 777799582 - 733799063

في حبيش:

الأبقار تتعلم في 4 مدارس والحمير أسرع من السيارات

كان القيظ قد بلغ ذروته، وقرص الشمس توسط مركز السماء قاذفاً بأشعته العمودية الحارقة أجسادنا، صابغاً مرأنا بلون الرمال، حد إحساسك بعطل في جهازك البصري، وأن «كومان» أرض صحراوية تقع على خط الاستواء، لا كما تقول الخارطة: إنها قرية جبلية تبعد 14 كم عن مركز، مديرية حبيش، في إب الخضراء!.

■ إبراهيم البعداني
ibrahemibb@yahoo.com

حين بدا لي رؤية ما يشبه النساء والحمير، في الجزء الغربي من القرية، قلقت.. و فركت عينيّ، وتمتمت نادباً حظي هذا الذي قادني إلى أرض السراب، قبل أن يداهمني صوت من جواري كاسراً توحدي الساخط: «من هنا نجلب الماء»، قال محمد الحبيشي الشاب الواقف على يميني ويده اليسرى تشير نحو مصدر السراب الذي توهمته. لقد كن نسوة حقيقيات والحمير كذلك. ثم اتجهنا نحوهم.

بعد عشر دقائق، كان إ رؤية غرافات الماء وحميرها بوضوح. وقد كونا طابورين أحدهما منتظم وطويل من نساء كومان وأطفالها تتقدم أقدامهم «دباب» الماء الفارغة، يبتدأ عند بئر ماء مكشوفة وينتهي بجوارنا نحن الغرباء.

إلى غرافات الماء وحميرها، كانت باحة البئر تزدحم بروائح مقرفة، نتنة تنبعث من روث الحمير وأجسادها، وأخرى رطبة عفنة تصعد من قاع بئر الماء الذي رفضت الشرب منه لرائحته وحركة الاجسام الصغيرة فيه ولونه المغبر.

وتمنيت القدرة على مجاصرة وزير المياه وعائلته أسبوعاً واحداً في هذه القرية. حين علمت أن أهالي العزلة يشربون منها، وأن كل امرأة في ذلك الطابور تنتظر حتى ساعات متأخرة من الليل أحياناً؛ من أجل الحصول على «دبتين» فقط، والعودة بها على ظهر الحمار بدلاً من العودة بلا ماء، والذهاب إلى البئر صباحاً من جديد.

مياه البئر مليئة بالأوساخ والشوائب والأتربة، وهي مرتع للحشرات والفئران وتنبعث منها رائحة كريهة، لكنها البئر الوحيدة في كومان، ولذا لا بد لأهالي العزلة جميعاً أن يشربوا منها أو يموتوا عطشاً.

قبل أسبوعين زارت «النداء» عزلة كومان في مديرية «حبيش» كان الطريق إليها وعراً، إذ وبمجرد مغادرة مفرق حبيش إلى «ظلمة» (مركز المديرية) لابد من عبور طريق يمتد على مسافة 12كم، وعراً وضيقاً، ولا يتسع سوى لإطارات السيارات. وعرفت كذلك منذ العام 1982، ولم يعرف الصيانة إلا العام الماضي حينما احتفلت محافظة إب بعيد الوحدة، وخصصت ميزانية لتعبيده، إلا أن العمل فيه يسير ببطء شديد، ويبدو أنه لن ينتهي قريباً.

الحمير أسرع من السيارات في «ظلمة»، يوحي كل شيء بالظلمة، لأن ثمة أشياء قليلة جداً تجعل المكان ينتمي للعصر برغم انتماء العشرات من أثرياء البلاد ومسؤوليها إليها، لكن كل ما في حبيش يشير إلى عزلة المديرية عن العالم. وسوى طرق وعرة ومعلقة بين الجبال، فلا شيء آخر يعطيها بعض ملامح العصر.

قال لنا أهالي «حبيش» إن الطريق التي تؤدي إلى كومان شقت في العام 82، ومنذ ذلك الحين لم يتم صيانتها أو تجديدها برغم أهميتها للقرى والعزل المتناثرة على جانبيه، ولا يعرف الأهالي هناك سوى سيارات معدودة تمر فيه، وجميعها إما «صالون» أو «شاص» لأن الطريق لا تعترف سوى بالسيارات القوية، وهي على كل معدودة في تلك القرى. لكن الأهالي يعولون على تلك الطريق، فثمة طرق أخرى تعترف بالبشر والحمير فقط، لكنها تمكن الحمير التي تنقل المواد الغذائية من مركز المديرية من الوصول بسرعة أكبر من سرعة السيارات فهي تذهب من كومان إلى «ظلمة» أو تعود في ربع ساعة فقط، في حين تستغرق السيارات؛ ثلاث ساعات، واضافة إلى ذلك فالحمير ترفض السير في طريق السيارات مطلقاً.

في الطريق نحو «كومان» يشير إليها الأهالي معرفين إياها بأسماء المسؤولين أو التجار الذين ينتمون إليها ويقيمون في صنعاء أو خارج البلاد، فيما قراهم تعيش بلا ماء أوكهرباء أو مدارس، و«كومان» التي تقع في طرف «حبيش» على حدود مديريتي «القفر» و«حزم العدين» نموذجاً لذلك الحرمان.

يقدر عدد سكان عزلة «كومان» بـ5.000 نسمة، لا يحظون بشيء من منجزات الثورة، سوى الوعود التي تنهال عليهم في مواسم الانتخابات، كلها تذهب بعد ذلك أدراج الرياح، وعلى جانب الطريق هناك تنام أعمدة الكهرباء بانتظار من يأتي ليحقق الوعود الانتخابية ويبعث فيها الحياة.

وكومان التي لا تعرف سوى بئر واحدة -كما أسلفنا- عانت كثيراً من أجل الحصول على مياه وفيرة ونظيفة، ومنذ خمسة عشر عاماً ما تزال تنتظر مشروعاً كانت وعود مسؤولين قد قطعت بإنجازه العام 93.

رواية المضخة

اعترف لنا الأهالي في كومان بأن الحمير لا تشرب من مياه البئر التي تقف النساء جوارها في طابور طويل للحصول على «دبتين» لكل بيت يومياً. وللحمير الحق في عدم الشرب منها لأن الرائحة المنبعثة منها مقرفة، لكن القصة التي يسردها شيخ العزلة (محمد محمد عبدالقادر) تكفي لتكون عذراً لكل من في كومان للشرب من تلك البئر.

حين التقت «النداء» بالشيخ/ محمد عبدالقادر، كان مظهره يدل على رجل يخوض غمار قضية طويلة، يحمل في يده ملفاً متخماً بأوراق ووثائق متعلقة بمشروع مياه «كومان» المتعثر: «وعدوا كومان بحفر بئر وإيصال الماء إلى كل بيت، وصدرت التوجيهات من قبل الهيئة العامة لمياه الريف بتوريد مضخة خاصة للمشروع، لوضع المياه من عمق 153 متر، وساهمنا بـ27 مليون ريال من التكاليف بداية العام 1993» قال الشيخ لـ«النداء». وأضاف: «لكننا ظللنا نتابع المهندس والهيئة حتى العام 1997. حين جاء المهندس المسؤول وباشر بإنجاز دراسة المشروع، ورفعت نتائج الدراسة إلى صنعاء، ثم نزلت المناقصة لشراء المضخمة بمواصفات دقيقة وخاصة لتكون قادرة على الاستمرار في تشغيل المشروع، ورست على شركة أبو الرجال». كان صوته قد أصبح أقل حدة وملامحه كذلك، حين قال متحسراً: «عدنا بعدها للركض خلف المسؤولين في السلطة المحلية والهيئة العامة لمياه الريف للحصول على المضخة، وتم الحديث كثيراً عن هذه المضخة من قبل المجلس المحلي في موسم الانتخابات حينها، ليصوت الناس لمرشح المؤتمر كي لا يتعثر المشروع من جديد».

وبحسب حديث شيخ «كومان» لم يتم توصيل شبكة المياه إلا في العام 2006. حين دفع الاهالي تكاليف هذه الشبكة من أجل الإسراع بوصول مياه نقية إلى بيوتهم بدلاً من تلك التي جلبت الأمراض والاوبئة لهم، ولأطفالهم. لكن المضخة التي وصلت إلى موقع المشروع لم تكن تحمل المواصفات الخاصة، فتركت في الموقع عاماً كاملاً، ظل أهالي «كومان» خلاله يتابعون الجهات المختصة في إب من أجل الحصول على المضخة المتفق عليها، تم وجمعت الهيئة العامة لمياه الريف بتركيب المضخة، وهو ما رفضه الأهالي وقاموا باحتجاز الونش الذي قدم إلى العزلة لهذه المهمة. حينها أرسلت الهيئة أربعة أطقم عسكرية لإعادة الونش.

يؤكد الشيخ «محمد عبدالقادر» أن الهيئة كانت تريد «كلفتة» المشروع، لكن وبعد رفض الأهالي لذلك تم الاتفاق مع الأمين العام للمجلس المحلية بالمحافظة «أمين الورافي» وامين عام المجلس المحلي للمديرية، ومدير عام مياه الريف، ومندوبي ومهندسي الشركة المكلفة بتركيب وتنفيذ المشروع على أن يتم تركيب عشرين ماسورة فقط، ومن ثم يتم تشغيل المضخة إلى خزان التوزيع، وملاحظة المضخة وما يطرأ عليها أثناء التشغيل، وأن تظل تحت الصيانة، وفي حال وجود مشكلة يقوم فرع الهيئة بإيجاد البديل.

لكن الشيخ «عبدالقادر» يؤكد أنه ومنذ ذلك الاتفاق في 26 اكتوبر/2007، وحتى الآن، و«كومان» في انتظار تنفيذ الاتفاقية، مختتماً حديثه لـ«النداء» بالقول: «لا نريد من الدولة سوى العيش بكرامة، وحق المواطنة المتساوية، وكما وفينا لها؛ عليها أن تفي بوعودها رحمة بأطفالنا».

يؤكد أحمد ناصر(65 عاماً) أن النساء يخرجن منتصف الليل للتسابق على الماء، وأن الأهالي لا يعرفون أن لديهم مشروع ماء إلا في الانتخابات التي يُطلب فيها منهم انتخاب الحصان للحصول على إنجاز المشروع.

■ عند عودتنا اعترض أحمد الجراش (60 عاماً) طريقنا ملوحاً بعصاه، وطالبا منا رؤية مدرسة «كومان» الواقعة أسفل العزلة، والتي قال إنها مغلقة منذ العام97.

اكثر من سبعة فصول مع الملاحق هي ما تحتويه المدرسة، وجميعها تحولت إلى اسطبلات للحيوانات، في كل فصل عدد من الحمير والأبقار والأغنام.

أكد الأهالي لـ«النداء» أن المدرسين هربوا من المدرسة بسبب استقطاعات المركز التعليمي لمبالغ من مستحقاتهم المالية ومضايقات وتعسفات أخرى، وعدم توفر سكن في المدرسة، اضطر الطلاب إلى الهجرة نحو مدارس في حزم العدين، وهو ما حدث لمدراس أخرى في بقية عزل المديرية، ومنها: مدرسة المعز لدين الله، ومدرسة «حمامة» ومدرسة الهدى، وقد لاحظت «النداء» عدم وجود أسوار تحمي هذه المدارس من السطو.

تمنى أهالي «حبيش» أن يتذكر المسؤولون والتجار من أبناها قراهم وأهلهم، وأبدوا أملاً في أن يكون للقاضي حمود الهتار (وزير الأوقاف) دور في إنقاذهم من الحرمان.

حنايا

هدى العطاس
hudaalattas@yahoo.com

"من كان كلامه لا يوافق فعله فإنما يوبخ نفسه"
ابن مسعود

وعطفا عليه كم نحن شعوب موبخة حد التعزير، وأغلب مفردات واقعنا مرائية حد الانجراح. نتحدث عن التدين بتشنج لا يبارى. والدين عدل، مساواة، إيثار، رحمة، سماحة، صدق... الخ من القيم. وحينما نقرأ مقابلات الواقع الذي يفترض به متدينا، نرتطم بالظلم، الأنانية، التفرقة، الحقد، الرياء، القسوة، التعصب... الخ من المذمات. اختزل التدين في قشور الاستعراض: غطاء رأس، وتطويل لحية، وزمّ ما بين الحاجبين، والاستعاذة حين هبوب ما يشي بامرأة قادمة في الطريق، والتنديد والتهديد بتغطية العورات. و"العورات" في لسان العرب هي العيب، وحشرت المرأة بين قوسي العورات، كعيب يجب ستره، منافين بذلك عدل الله في خلقه، ولا يتوافق حتى والنزوع الإنساني.

يتحدث حكامنا عن مصلحة الوطن والمواطن والديمقراطية والتنمية والأمن ومحاربة الفساد وكل مصفوفة التدبير السياسي (من الدبور)، بينما يجترحون في حق الوطن والمواطن صنوفا من الاضطهاد واللامساواة والفساد والإفساد والترهيب والتجهيل ونهب الثروات وإفقار الوطن وتجويع المواطن.

نتحدث كأفراد ومؤسسات ومنظمات مجتمعية نخبوية عن الحقوق والحريات والخيارات الفردية والجمعية. بينما يسقط هذا الخطاب المتنطع عند أول محك يفرز مواقفنا وصدقيتها. وهكذا لا تفتأ متواليات التوبيخ تستعرض عناوين لا تخطئها عين الواقع... وحديثنا ممتد.

■ دفق

شمس صغيرة تشرق داخلي، من أعالي ابتسامة عينيك ينثال عشقي. ها أنا أعرف الآن أنني كنت أذرف وقتي بانتظارك، وأدور تضاريس قلبي، رأسمال العمر، في المرتجى، وعلى حين عشقك كبرت أشجاره، وها عصفور الوجد يصفق خفق جناحيه في دمي جذلا لقدومك البهي.

■●■

طق... طق

منى صفوان
monasafwan@hotmail.com

سيكون هذا أكبر وأعرض وأطول "طق.. طق" عرفته "النداء"

طق.. طق... يعاني من تضخم، كتضخم القلب، ومن ورم، كورم الدماغ.

ولكن اطمئنوا، إنه سليم من... الزهايمر

ليتذكر بحساسية مزعجة تفاصيل صحف يود أن يتحدث عنها بالطول والعرض (بحسب المساحة المخصصة طبعا)،

صحف يرأسها: جمال ونبيل وعلي ونايف وأسامة وفكري وسمير وسامي...

دون أن يعني ذلك أن يسند المنصب الثاني لجميلة ونبيلة وعبير ونجلاء وبشرى وسعادة وسعاد وفاطمة وفكرية وسميرة وسامية...

لأن هذه الصحف ملكية رجالية لأصحاب السمو والمعالي، للملاك الذين يسخرون وقتهم وجهدهم وأوراق صحفهم لانتقاد سياسات حكومية...

ليكونوا في هذه النقطة بالذات "سوى.. سوى"

صحف عرجاء... في دولة عرجاء...

اعتادت أن تعتمد على النساء فقط.. كعكاز..

وكابرت للمشي بقدم واحدة..

مما جعل صحفيات يفكرن بإنشاء صحف نسائية مستقلة عن السلطة الرجالية، لتكون أيضا صحفهن... عرجاء.

ورحم الله الشاعر العربي الحصيف الذي قال:

ورب صحف عوجاء.. عرجاء.. ما وقفت

فإن هم مشوا بها بقدم واحدة... فلتوا...

وبس.. خلص الكلام.

سلام

العمالة لدى شركات النفط.. كابوس يقض مضاجع أبناء شبوة

ما هي حكاية "الحمير" العاطلة عن العمل؟

من الحكايات التي يرددها أبناء شبوة بطلها مقاول قدم من المحافظات الشمالية. وبينما كان يبني غرفة لإحدى شركات الهاتف النقال على أحد الجبال، امتنع عن تشغيل أحد من أبناء المديرية، بحجة أن لديه كفاية ذاتية من العمالة جاء بها من محافظته. ففي أحد الأيام تفاجأ أبناء المديرية بالمقاول وعلى متن سيارته حمير. وعند سؤالهم عن سر ذلك أخبرهم بأنه جلبها من منطقته لتقوم بنقل المواد إلى رأس الجبل كونها "عاطلة عن العمل"!

■ شبوة - شفيع العبد

تلك حادثة نستشف، من خلال تعابيرها وتفاصيلها المبكية، سوء الحالة التي وصلت إليها الأمور. أبناء المحافظة النفطية يحرمون من حقوقهم. هم لا يريدون أن يحلوا محل الخبرات وأهل الاختصاص. هم يؤمنون بمبدأ: "أعط الخبز لخبازه"، من يحمل منهم مؤهلا فليعمل بمؤهله، ومن لا يملك (إلا ساعده) فلتتح له فرصة للعمل، من منطلق "الأولوية لأبناء المحافظة"، وهي المقولة التي أصمّ بها الآذان أهل القرار ولم يتحقق منها سوى مزيد من الحرمان والإبعاد، في ظل سلطة تجيد العمل بمفهوم "المخالفة" حد جلد الضحية بعبارات رنانة تدغدغ العواطف وتجري دمع القهر مدراراً.

ألم يكن الأجدى بتوجيهات صدرت من أعلى سلطة في البلد تقضي باعتماد 130 درجة وظيفية لخريجي كلية النفط والمعادن بالمحافظة، على حساب وزارة التربية والتعليم، أن يتم اعتمادها على حساب وزارة النفط والمعادن؟ مجرد سؤال يحمل بين ثناياه المفهوم الذي يراد لأبناء المحافظة أن يعيشوه كأمر واقع.

كان يطمح أبناء شبوة للعمل لدى الشركات النفطية التي تعمل بها وتتنوع من حيث طبيعة عملها، فمنها الشركات الانتاجية ومنها شركات المسح، بالإضافة للشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل والشركات المقاولة معها. إلا أن الطموحات تلك تحطمت على صخرة التمييز القائم على معايير سياسية ومناطقية. حيث يبدو أن نصيب أبناء المحافظة من تلك الشركات هو تلوث البيئة والإصابة بالأمراض، ورصاص "الأشاوس" إن هم اقتربوا من الشركات النفطية: "الخط الأحمر" حد تعبير الحكومة. وما حادثة وادي العبيلات بمديرية عسيلان عنا ببعيد.

منذ وجدت هذه الشركات في المحافظة ظهرت معاناة العمالة، والتي يأتي في مقدمتها عدم استيعاب العمالة من أبناء المحافظة والاستعاضة عنهم بعمالة من خارجها، وقد يكون ذلك لأسباب تتمثل في أن تلك الشركات مملوكة لأشخاص من محافظات أخرى ويحرصون على استقدام أقربائهم. وفيما يخص الشركات الأجنبية فإن المشرفين عليها هم أيضا من خارج المحافظة. كذلك فيما يخص تشغيل المعدات من سيارات ووسائل حفر وغيرها يتم استقدامها من خارج المحافظة. كما أن الناقلات التي تقوم بنقل أنابيب مشروع الغاز من ميناء عدن إلى المحافظة هي كذلك من خارج المحافظة وبنسبة كبيرة جداً، ويلحظ ذلك المواطن العادي والذي يكون قادماً من عدن إلى شبوة أو حضرموت أو أبين، من خلال النظر إلى لوحاتها المرورية والتي تحمل الأرقام: 1، 2، أي الأمانة وصنعاء. في الوقت الذي توجد مثل هذه المعدات لدى أبناء المحافظة وبأعداد كبيرة.

حتى أن من يبتسم لهم الحظ من أبناء المحافظة ويحصلون على فرصة للعمل لدى إحدى الشركات فإنهم يتعرضون للتعسف من خلال إجبارهم على التوقيع على عقود عمل دون أن تتاح لهم إمكانية الإطلاع عليها ومناقشتها، ويتم التوقيع خوفاً من ضياع فرصة العمل، ويحدث ذلك في مشروع الغاز المسيل ببلحاف، وهو ما يتنافى مع الحق في شروط عمل عادلة ومرضية.

كذلك يشكو العمال في تلك الشركات من تدني الأجور وغياب الضمان الاجتماعي والصحي وعدم منحهم الإجازات وعدم إطلاعهم على عقود العمل، وهو ما يشكو منه العمال ويتهمون الشركات بإعطائهم أجورا غير تلك المحددة لهم من الشركة الأم.

في شكوى (حصلنا على نسخة منها) من عمال شركة "إم. إكس. بي" الفرنسية العاملة في منطقتي الظاهرة وعياذ بمديرية جردان، وهي عبارة عن مطالب قدموها للشركة، تتلخص مطالبهم في الآتي:

1 – تسليم صورة من تقارير إصابات العمل السابقة لكل من تضرر أثناء العمل في المشروع، وإعطاؤهم التعويض القانوني بأسرع وقت ممكن.

2 – السرعة في إسعاف ومعالجة كل مصاب وكل مريض من العاملين في المشروع، والتكفل بمتابعة مراحل علاجه، أسوة بكل ذوي الجنسيات الأخرى.

3 – توفير وسائل مواصلات من وإلى عتق لكل من يريد الذهاب في إجازة حقلية أسوة بكل ذوي الجنسيات الأخرى.

4 – دفع راتب الإجازة السنوية (راتب شهر كامل) لكل عامل مرت سنة كاملة على عمله في المشروع ويكون الدفع مع راتب الشهر القادم.

5 – تحديد حقوق نهاية العمل في المشروع أو في حالة الفصل أو الاستقالة لكل العاملين في المشروع وتوزيعها على كل شهر حتى يتعرف الجميع على العائد المالي الذي سوف يتحصلون عليه في نهاية المشروع كحقوق مشروعة.

6 – دفع فوارق التأمينات التي تم استقطاعها من مرتبات العمال ولم يتم دفعها لشركة التأمين بحسب ما هو موثق في استمارات الرواتب الشهرية مقارنة بما تم إيداعه في شركة التأمين.

7 – يجب على إدارة الشركة تسليم الراتب الشهري مع استمارة الراتب لكل عامل وكذلك كل استمارات الشهور السابقة حتى يكون العامل على اطلاع دائم على حقوقه المشروعة.

8 – كل عامل في الشركة له الحق في استلام مقابل مادي لأيام الإجازات الحقلية التي لم يأخذها وقضاها في موقع العمل.

كما حصلنا على نسخة من رد الشركة، والذي تضمن الآتي:

1 – سوف يحصلون على صورة استمارة الراتب الأساسي خلال عشرة أيام.

2 – من ليس له بطاقة شخصية لن يكون له بطاقة تأمين، حسب القانون اليمني.

3 – سيتم البحث مع الإدارة وحتى الآن لم نستلم أي شكوى حول إجازة العيد وسوف تدفع إذا كان هناك خطك في الحساب (مطلوب كشف بأسماء المتظلمين).

4 – سوف يحضر مندوب التأمينات اليوم إلى كامب الظاهرة وسوف يحضر غدا إلى كامب عياذ.

5 – سيقوم المدير العام بإبلاغ العيادة بالاهتمام أكثر بالمرضى وإذا كان هناك شخص لديه مشكلة فعليه إبلاغ المدير أو المنسقين وسوف يتم عمل صندوق بجانب مكتب CLO لاستقبال الشكاوى في حال كان المكتب مغلقا.

6 – سوف يتم اليوم عقد اجتماع مع سوديسكو والضغط عليهم للاهتمام بالغذاء.

7 – إذا فتح العمل الآن التزم المدير بتحضير اليوم كاملاً وإلا لن يتم الدفع.

8 – حتى هذه اللحظة لا توجد خطة لتفتيش العاملين العائدين من مأرب.

وبحسب إفادات كثير من العمال فإن شيئا من تلك المطالب لم يتحقق حتى الآن، برغم التزام القائمين على الشركة. وذكروا لنا أن العمال في إحدى الشركات أضربوا عن العمل للمطالبة بحقوقهم. وبدلاً من تشكيل لجنة لمعالجة المشكلة وتسوية الأمور بما يضمن حق العمال، تم إنزال وحدات من الجيش لرفع الإضراب بالقوة. وهو ما تم بالفعل.

■ السلطة المحلية ومكتب العمل... طريقهما إلى الشركات متعثر

كما حصلنا على نسخة من تقرير عن العمالة اليمنية والأجنبية في الشركات النفطية والشركة اليمنية للغاز المسيل والشركات العاملة معها بالمحافظة للنصف الأول من عام 2007، صادر عن مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالمحافظة. وبما أن التقرير صادر عن جهة حكومية فإنه بالتأكيد لن يعطي الحقيقة كاملة إلا أنه قد كشف جزءا منها. كما أن التقرير وهو يحدد نسبة العمالة في الشركات لم يحدد نسبة أبناء المحافظة من تلك العمالة.

من أهم ما ذكره التقرير عدم تجاوب الشركات النفطية مع المكتب، حيث لم تقدم له بعض الشركات أي طلبات فيما يخص العمالة والآليات. كما أن بعضها لم تسمح لمفتشي المكتب بالدخول، ولم تتجاوب معهم ولم تمنحهم المعلومات المطلوبة. كما ذكر التقرير قيام بعض الشركات بالتوظيف من ذاتها غير مكترثة بالمكتب، ومنها شركة "نيبرص" حيث تستقدم عمالا من صنعاء، فعلى سبيل المثال قامت الشركة بتوظيف 53 عاملا بينهم 7 فقط من شبوة.

ذلك غيض من فيض معاناة أبناء شبوة مع الشركات النفطية التي لم يجن أبناء شبوة منها سوى انتشار أمراض السرطان وتلبد سماء المحافظة بالأدخنة السامة، حيث انتشرت حالات الإصابة بمرض السرطان بمديرية رضوم، حيث يقع مشروع الغاز المسال بمنطقة بلحاف. وفي إحصائية أولية تجاوزت الحالات المصابة الرقم 30، بينها 22 حالة وفاة، منها خمس نساء. وقد تراوحت أعمار من أصيبوا بالمرض الخطير بين 20 و60 عاما.

ويؤكد أبناء المديرية أن أول حالة ظهرت بعد بدء العمل في مشروع الغاز، حيث والمنطقة كانت خالية من هذا المرض وإن ظهرت بعض الإصابات النادرة إلا أنه لم ينتشر بهذا الشكل المخيف إلا مؤخراً، وتحديداً بعد بدء العمل في إنشاء ميناء تصدير الغاز المسال. ومن أبرز المناطق التي ظهر فيها المرض: الحامية، رضوم، بئر علي، العين.

كذلك حصلنا على نسخة من تقرير عن نزول اللجنة المشكلة من أعضاء المجلس المحلي بالمحافظة إلى الشركات والذي أكدت فيه اللجنة نزولها إلى كمب عياذ حيث تقع شركة "إم. إكس. بي. هوك" ولم يتم التعاون مع اللجنة ولم تعط لهم كشوفات العمالة الأجنبية وتلك التي من خارج المحافظة، وكذلك عقود العمل تم التحفظ عليها. وحصلت اللجنة على نسخة من كشف العمالة من أبناء المحافظة. وذكرت اللجنة في تقريرها انه بعد ترجمة الكشف وجدوا أن هناك تكرارا في الأسماء وأن البعض قد تم فصله من العمل.

وتكمن المشكلة في أن كثيرا من الشركات لا تمر عبر مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالمحافظة وتتم معاملاتها مباشرة عبر المركز في صنعاء ولا تخضع للمكتب ولا حتى للمجلس المحلي بالمحافظة. كما أن تلك الشركات لا توجد لها مكاتب في المحافظة.

السؤال: إلى متى ستبقى معاناة أبناء المحافظة مع الشركات النفطية؟ والى أي حين سيبقون يتفرجون على غيرهم وهم يأخذون أماكنهم في العمل؟ هل ذلك قدر أم باطل مفروض؟

وكيس القمح في إب يحصد المرتبة الاولى بـ8000

تنافس قوي في رياضة سباق الأسعار

■ إب - إبراهيم البعداني

حقق كيس القمح في محافظة إب، المركز الأول أمام منافسيه في المحافظات الآخرى، إذ وصل سعره إلى 8000 ريال في مديرية فرع العدين ومديرية حبيش، فيما يحاول كيس القمح داخل المدينة اللحاق به وتمكن خلال اليومين الماضيين تحقيق المرتبة الثانية ليقفز إلى 7200 ريال من 6700 ريال عن يوم الأحد الماضي.

مسابقة أكياس القمح التي بدأت منذ عامين شهدت هذا الشهر أعلى درجة المنافسة لإحراز السعر الأعلى. يأتي ذلك في إطار المسابقات التي تشهدها المحافظة في جميع السلع الغذائية التي تمكنت من تحقيق انتصارات عده في أسعارها تعد الأولى في تاريخ المحافظة.

وطبقاً لمصادر رياضية فإن سباق الأسعار غدا أكثر تنافساً منذ منتصف فبراير الماضي. وقالت إن السلع المشاركة في السباق من مديريات الأطراف ذات الطبيعة الوعرة، حققت السعر الأكبر عن مثيلاتها في المديريات المنبسطة والقريبة من المدينة.

ذات المصادر ارجعت الفضل في تنظيم سباق الأسعار إلى القطاع التجاري في المحافظات وقالت إن الدولة تنحت منذ اعوام واختفت عن الساحة، مخلفة فراغاً استطاع التجار ملأه، وأضافت أن انفراد التجار بهذه المسابقة ليس بالأمر الجديد، بل جاء على خلفية عتم الدوائر الحكومية ذات العلاقة منذ ما يزيد عن عشر سنوات.

وأوضحت أن مكتب التجارة والصناعة هو المعني بالأمر إلا انه جمد نشاطه، قانعاً بالحال الذي هو عليه متشبثاً بالميزانية والعلاوات التي يجنيها منذ 20 عاماً غير آبهٍ بوضعه مكان للرشوة والابتزاز.

ضبط 11 مخبزاً أثناء بيعهم بالسعر السابق 10 ريال

قرار يلزم المخابز بيع الروتي والرغيف بالوزن

تقرر بيع الروتي والرغيف بالوزن منذ السبت الماضي في أمانة العاصمة وحدد 180 ريالاً ثمناً للكيلو منهما.

ونفذت شعبة المخابز والأفران بالغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة حملة تفتيش على أصحاب المخابز والأفران ومدى إلتزامهم بالبيع بواسطة الوزن وبالسعر المحدد، بحسب قرار أمين عام العاصمة.

وكان يحيى الشعيبي أمين عام العاصمة أصدر الأسبوع الفائت قراراً قضى ببيع الكيلو الروتي أو الرغيف بـ180 ريالاً بحيث يكون وزن القرص الواحد منهما 100 جرام، وأن تعلق في نقاط البيع لوحة إشهار الأسعار بشكل بارز للمستهلك.

وضبطت للجان الشعبة خلال اليومين الماضيين 11 مخبزاً وفرناً لبيعها الروتي والرغيف بالسعر السابق 15 ريالا.

وأثار قرار أمانة العاصمة حفيظة أصحاب الأفران الذين وجدوا في القرار التفافاً على المستهلك. وقال دبوان فرحان (صاحب مخابز الوادي) إن سعر الروتي الواحد وصل بموجب القرار إلى 20 ريالاً، وشكلت لجان لإلزامنا ببيعه بهذا السعر موهمين المستهلك عبر الاجراء، الذي شبه بالمسلسل الدرامي، بحرصهم عليه. وقال: منذ شهرين ونحن نطالب وزارة الصناعة والتجارة ومكتبها بالأمانة بعمل حل لأسعار الدقيق وارتفاعها المستمر، وتفاجأنا بقيام شعبة المخابز والأفران بالتفاوض باسمنا دون أي تكليف منا أو توكيل بذلك مشيراً أن يهدف من القرار هو رفع سعر الروتي إلى 20 ريال فقط. وتساءل هل لديهم ضمانات تحول دون إرتفاع أسعار الدقيق.

موضحاً أنه فور أي ارتفاع طفيف لكيس الدقيق سيقابله انكماش في حجم الروتي وقرص الرغيف أو أرتفاع سعر الكيلو منها وقال إن المعالجات الحقيقية تكمن في تثبيت أسعار الدقيق.

وإذ اعتبر دبوان القرار مجحفاً بحق أصحاب المخابز، أكد أن القرار لم يرتكز على رؤيه فنية، حيث أقر حجم الروتي الواحد بـ 100 جرام، وهو حجم غير صحي إذ يحتفظ بكمية من العجين داخله.

وطبقاً لمصادر مطلعة فإن القرار لقي إنتقادات من قيادات الصف الثاني في وزارة الصناعة والتجارة باعتباره جاء ليشرع رفع سعر الروتي إلى 20 ريالاً، دون آلية ضامنة لثبات أسعار الدقيق والقمح.

أثناء خطبة الجمعة..

نافذ يقتل مصلياً بسبب الغلاء

■ الضالع - خاص

أدى إطلاق نار في مسجد قرية السحبين بلاد الحيقي بمديرية الحُشاء، ظهر يوم الجمعة الماضي، إلى مقتل المواطن محمد لطف الإدريسي. وتفيد المصادر أن أحد نافذي المنطقة، ويدعى علي محمد مرشد، قام بإطلاق الرصاص من سلاحه الآلي باتجاه منبر المسجد، معترضا على الخطيب الذي كان يتحدث في خطبته عن غلاء الأسعار والإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، لكن أحدا لم يصب بأذى. وإثناء قيام النافذ بمحاولة إنزال الخطيب من المنبر بالقوة تصدى له المصلون، ومن بينهم القتيل محمد لطف الإدريسي، مما اضطره لإطلاق النار نحوه بسبب دفاعه عن الخطيب، ليفارق الحياة في الحال، حسب إفادة شهود العيان الذين شهدوا الحادثة.

وذكر بعض المواطنين لـ"النداء" أن الجاني تربطه علاقة باللواء 35 مدرع، المرابط في مدينة الضالع.

وكانت الحادثة قد أدت إلى نشر الهلع بين صفوف المصلين الذين عدوا الحادثة مؤشرا خطيرا على ضياع الأمن خصوصا بعد ما طال المصلين في دور العبادة.

وكانت مصادر أبلغت "النداء" بعد وقوع الحادثة أن خطيب الجامع، محمد الصبري، تعرض للخطف من قبل مجهولين.

وقال أقارب القتيل إنهم إلى الآن لا يزالون بانتظار ما ستسفر عنه جهود الأجهزة الأمنية في تقديم الجاني لينال جزاءه العادل.

تقلبات الأسعار بين اللحظة والأخرى تجاوزت قدرة أصحاب المطاعم والمخابز والبقالات

■ مرزوق ياسين

عرض الأسعار في قائمة شرط ضروري في كل المحال التجارية بعدن حتى يتحقق الإشهار للسلع والخدمات، وهو ما يحرص عليه مكتب وزارة التجارة والصناعة على متابعته. عدا ذلك لا شيء يذكر، وربما خارج نطاق سيطرته.

بورصة الأسعار المعروضة في قوائم المحال كل يوم تأتي بمؤشر تصاعدي، فيضطر المستهلكين لمتابعتها يوميا، وأضحت كارثة على الكثير من الأسر محدودة الدخل والتي تعتمد اعتمادا كليا على الراتب.

انهيار قيمة الريال وتلاشي الرواتب أمام الاحتياجات الضرورية للأسر مؤشر إلى مجاعة في عاصمة اليمن الاقتصادية.

فغياب الحلول والمعالجات وكسر الاحتكار ومنع التلاعب بقوت المواطن، في ظل تراخي السلطة المحلية، لا شك سيدفع بالعديد من الأسر إلى الأرصفة للتسول.

هذا ما طفا على السطح. ومن وراء الأبواب أشياء يتعذر عن تدوينها خصوصا في دار سعد والممدارة والسيسبان والمناطق الشعبية.

عدد من أصحاب الأفران في الشيخ عثمان أكدوا أن عدم وجود حلول سيضطرهم إلى رفع قيمة الروتي، فهم يعتبرون أنفسهم ضحايا ارتفاع الأسعار بين المواطن وبين السلطة التي تطالبهم بأوزان محددة ولا تلتزم بسعر محدد.

البيض والحليب والسكر ارتفع ارتفاعا جنونيا، ووصل سعر البيضة إلى 30 ريالا.

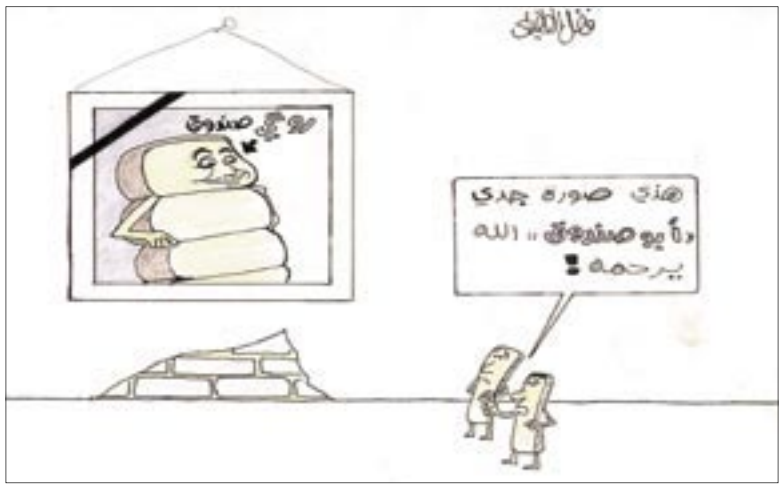

وبحسب تأكيدات عدد من أصحاب البقالات فإنهم يخسرون، إذ يبيعون ما لديهم بسعر، فيفاجأوا في تاليه بارتفاع 500 إلى ألف ريال.

كيس القمح وصل سعره إلى 7000 هذا بجانب الميناء، ويصل حسب أبناء المناطق النائية بلحج إلى 9000 ريالاً.

قبل أيام حدث مشادة كلامية بين صاحب كافتيريا بساحة العروض بخورمكسر، ومواطن رفض أن يقبل بزيادة عشرة ريالات فوق سعر الشاي، الذي ألف تناوله بعشرين ريالا. والكثير من أصحاب المطاعم والبقالات يجدون أنفسهم الضحايا ومثار السخط من قبل المواطنين، فيما أنهم ليس لهم شأن في تصاعد الأسعار التي تأتي (حد عدد منهم) من تجار الجملة الوسط والمصدر وتشهد كل يوم ارتفاعا.

جياب مصطفى، 28 عاما (عازب)، لم يعد لديه ما يقوله سوى، أن الراتب الذي يتقاضاه من قطاع خاص يحتار في قسمته شهريا بين المطعم والبقالة، وبالكاد يكفي لقوت أيام الشهر، بل لا يمضي شهر دون ديون.

دمت هتفت بعودة علي سالم البيض

الضالع في مواجهة مكشوفة مع الغلاء

■ فؤاد مسعد

كغيرها من المحافظات اليمنية اجتاحت الضالع موجة ارتفاع الأسعار وصفت بالجنونية. ومع أن الشارع الضالعي لا تنقصه الدواعي للرفض والاحتجاج إلا أنه وجد نفسه في مواجهة مكشوفة مع الغلاء المتصاعد لأسعار جميع السلع، ما عدّه البعض استفزازا مرعبا يحرض الجماهير على تصعيد الفعاليات الاحتجاجية ضد سلطة 7/ 7 وما ارتكبته وما تمارسه من تغييب لدولة النظام والقانون التي تكفل لجميع مواطنيها عيشا حرا كريما بحسب زكي السقلدي الذي يضيف أن الممارسات الخاطئة هي المتحكم في مصائر الناس، ناهيك عن التلاعب بأقواتهم واحتياجاتهم الضرورية وغير الضرورية.

وإن كان بعض الضالعيين لا يقف طويلا أمام ما تشهده المواد من ارتفاع في الأسعار بحكم أن ذلك مجرد واحدة من تداعيات حرب صيف 94 التي أودت بحلم اليمنيين بحياة كريمة وأعلت من شأن النافذين من عسكر وتجار ومشائخ على حساب قيم المساواة والعدالة. يعتبرون توجيه السهام للنظام القائم ومكاشفته أولى من الانشغال بمواجهة تفاصيل مخرجاته. ولوحظ خلال كثير من فعاليات الاحتجاج التي شهدتها الضالع، أن المشكلة توجز بما يطلقون عليه "نظام صنعاء" و"سلطة 7/ 7" وكافة إفرازات حربها التي شنتها ضد الجنوب عام 94.

مديرية دمت أقصى شمال محافظة الضالع خرجت في مسيرة حاشدة الأسبوع الفائت للتنديد بسياسة الحكومة التي قالوا إنها تسعى لإفقار الشعب وتجويعه عبر الجرع المتكررة. وهتف الآلاف: "لا جرع بعد اليوم، لا مفسدين بعد اليوم". وإمعانا في التفاؤل هتفت مسرة دمت: "علي سالم با يعود" مع أن المديرية شمالية وليست جنوبية، والفعالية ليست اشتراكية خالصة، لكن الهتاف باسم البيض وعودته غدا أمراً مستحباً لدى جماهير تشعر أنها خدعت أكثر من مرة ولدغت أكثر من مرة من ذات الجحر الذي تتسرب من زواياه السموم القاتلة وفق ما يرى فهمي قاسم الحقب وهو أحد أبناء دمت.

وإضافة للهتافات حضرت اللافتات المعبرة عن سخط الجمهور مما وصلت إليه أحوال الناس الاقتصادية والتي تنذر بشر مستطير في ظل تخلي الدولة عن كثير من وظائفها وأدوارها وفي مقدمتها مراقبة الأسعار وضبطها ومحاسبة المتلاعبين بأقوات المواطنين.

وعلى الصعيد ذاته تقيم أحزاب اللقاء المشترك في الضالع صباح غد الخميس مهرجانا جماهيريا حاشدا يصب بدرجة رئيسية في نقد سياسة الحكومة وممارساتها، خصوصا ما يتعلق بالوضع المعيشي الذي يصفه البعض بالمأساوي. ويتوقع أن يحضر المهرجان المهندس فيصل بن شملان، الذي يقف للمرة الثانية أمام جماهير الضالع بعد لقائه الأول أثناء الانتخابات الرئاسية، وسيكون لقاء الغد المرة الأولى التي يخاطب الآلاف من أعضاء المشترك ومناصريه الذين منحوه أصواتهم، ومن ثم الفوز في المحافظة، مما يجعل البعض يعده الرئيس الفخري لمحافظة الضالع.

شيخ ينصح بـ«الدوم»!!

في شبوة.. بيوت اختفى منها الأرز

■ شبوة - شفيع محمد العبد

«يابني عليكم بتجميع «الدوم» (ثمرة شجرة السدر) سيأتي يوم ستأكلونه مثلنا أيام زمان» تلك كلمات خرجت من فم شيخ طاعن في السن، سألناه رأيه حول غلاء الأسعار.

سياسة «الجرع» هي الشيء الوحيد الذي تجيده الحكومات المتعاقبة. وفي كل مرة نجد التأويلات والتبريرات التي لا يستقيم منطقها، لتتفق عند قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية وهو القرار أثبت نجاعة على المواطن الغلبان في مقبل.

مؤخراً شهدت المحافظات موجة غلاء ارتفعت على إثرها أسعار المواد الغذائية وبالذات السلع الضرورية... وهنا في شبوة نالت السلع نصيبها من الارتفاع والتي يرجعها بعض التجار في المحافظة إلى ارتفاع الأسعار من قبل وكلاء البيع والذين يتم الشراء منهم إضافة إلى فوارق النقل.

«الروتي» هو الوحيد الذي لم تصبه موجة الأسعار ومازال محافظاً على سعره 10 ريال على حساب وزنه الذي خف كثيراً. أصحاب الأفران يرجعون ذلك إلى الخوف من عزوف المستهلكين عن شرائه في حالة رفع سعره خصوصاً في ظل توافر البدائل الأخرى لدى أبناء العاصمة (عتق) والتي تعد ريفية، فما كان منهم، إلا التخفيف من الوزن على ما يبدو في ظل ارتفاع أسعار الدقيق والزيت.

مواطنون أكدوا أن «الأرز» الذي يعد وجبة رئيسية لديهم قد اختفى من منازلهم ولم تعد لديهم القدرة على شرائه، وأنهم قد أكتفوا بالقمح وأكل الخبز الناشف. وآخرون ذكروا بأن «الصانونة» لم يعدوا يعرفونها.

مواطن حمل المسؤولية غياب الرقابة على التجار والسماح لهم بالمتاجرة بأقوات المواطنين.. وهي المسؤولية التي ينفيها مكتب الصناعة والتجارة بالمحافظة الذي يؤكد قيامه بالرقابة على الأسعار بشكل يومي لمراقبة التقلبات السعرية من خلال فريق التفتيش القضائي وغرفة العمليات التي تستقبل نتائج الرقابة في المديريات. كما أن الاطلاع على فواتير الشراء من المصدر وإرسالها إلى الوزارة للتأكد من صحتها من بين أهم الإجراءات التي يقوم بها المكتب.

يتفق مكتب الصناعة والتجارة بالمحافظة مع التعريف الحكومي لارتفاع الأسعار على أنه غلاء عالمي.. مواطنون عبروا عن استيائهم من تلك التبريرات وردوا بالقول: (العالم يشهد ارتفاعاً للأسعار في فترات من العام يتبعها انخفاض في فترات أخرى، إلا عندنا في اليمن فما ارتفع سعره لا يقبل الانخفاض).

«الأسعار لم تعد تطاق في ظل محدودية الدخل وهناك أسر ليس لديها أي مصدر للدخل وتعيش على تربية الأغنام. وحكومتنا غير مكترثة سوى بتبريرات واهية وكلام فقط في ظل غياب المعالجات الحقيقية»، ذلك ما قاله مواطن بدت عليه علامات القهر والأسى وجدناه يتنقل من بقالة إلى أخرى بحثاً عن فارق في مادة غذائية يتمنى أن يعود بها إلى أطفاله الذين ينتظرونه.

أرتفاع الأسعار يتم بوتيرة عالية دون الاعلان عن إقرار «جرعة» فكيف سيكون الحال لو أقرت الجرعة؟ سؤال يتردد على شفاة الجميع ليس هنا في شبوة فحسب، إنما في كل مكان.

عقيد متقاعد يوهم تاجر آثار ببيع ما بحوزتهم على قائد الفرقة الاولى

■ هشام سرحان

في منتصف شهر يناير الفائت أمضى شخصان قرابة ثلاث ساعات واقفين بجوار البوابة الشرقية لمقر قيادة الفرقة الأولى مدرع. ولكن دون جدوى، فالعقيد الذي كان يرتدي بزته العسكرية لم يعد بحسب الاتفاق.

لقد غادر من البوابة الأخرى حاملاً معه نقودهما الأثرية المقدرة بعشرين قطعة ذهبية، مائة قطعة فضية، تماثيل برونزية. كان قد وعدهم بعرضها على قائد الفرقة الأولى مدرع. موهماً إياهم بشغف قائده على اقتناء الآثار، وسخاء جيبه في شرائها.

عاد الاثنان خائبين وصامتين. فصاحب العملات عاد إلى تعز وصاحب التماثيل البرونزية عاد إلى ذمار.

بعد عشرة أيام كانت احدى حواري صنعاء القديمة مسرحاً لمواجهات لغرباء عن الحي استخدم فيها الرصاص الحي.

لقد تواجهوا مجدداً: تاجر الآثار، والعقيد المتقاعد الحائز على النقود الأثرية وشخص آخر أوكل إليه العقيد بيع النقود الأثرية.

كانت المواجهة بالنسبة للعقيد الفار فاجعة كبرى. لقد كان يعتقد بأنه تخلص من التاجرين وانفرد بعائدات القطع الأثرية.

أثناء الإشتباك أشهر العقيد سلاحه وأطلق النار وأصاب شخصين إصابات طفيفة أحدهما يدعى صالح مقبل زياد وهو الشخص الموكل إليه بيع الآثار من قبل العقيد أما الآخر يدعى يونس إبراهيم كان قد تدخل لفض الإشتباك.

عقب سماع دوي الأعيرة النارية، طوق رجال رجال الأمن المكان وتم إسعاف المصابين وشرعوا في التحقيقات.

بعد يومين أحيلت القضية إلى نيابة الآثار، ومنها إلى القضاء. ومن المقرر عقد الجلسة القادمة في 13 مارس الجاري.

كان القاضي قد أطلق سراح تاجر الآثار بضمانة، بينما أبقى على العقيد المتقاعد في السجن.

طبقاً لمصادر خاصة بـ«النداء» فإن النقود التي تعود إلى الدولة الصليحية، أرسلت من محل فضيات في محافظة تعز إلى شقيق صاحب المحل المقيم في صنعاء لبيعها وهذا الأخير خبير ببيع الآثار ضمن آخرين لكن هذه المرة وقعا ضحية في نصبه عقيد متقاعد حيث التقاهم، واعداً إياهم ببيعها بمبالغ كبيرة لقائد الفرقة الأولى مدرع. أخذ ما بحوزتهم ودخل مقر قيادة الفرقة ولم يعد إليهم.

حينها لزم التاجران الصمت وعمما على جميع عملاتهم من تجار الآثار الفضيات وتحديداً في صنعاء القديمة إبلاغهما حال مجيئ شخص عارضاً نقوداً

أثرية وزودوهم بأوصاف هذه النقود بعد مرور أسبوع تلقى التاجران إتصالاً من سوق الملح، مفاده أن مجهولا يعرض نقوداً لها الاوصاف ذاتها. بعد وصلها إلى سوق الملح رفض المجهول إعطاءهم النقود غير أنه لاذ بجهازه المحمول متصلاً بالعقيد المتقاعد الذي أوكله مهمة بيعها طالباً منه الحضور لإتمام صفقة البيع.

عقب وصول العقيد كان ينتظره وكيله، إلى جواره وقف تاجر الآثار كانت الدهشة أقوى مما يحتمل. فاخرج مسدسه مصوباً إياه دون تحديد الهدف، ضاغطاً على الزناد فأصابت رصاصة وكليه، آخر من قاطني صنعاء القديمة. مرت لحظات بعد دوي الرصاص قبل أن يجدوا أنفسهم مطوقين برجال الأمن اسعف المصابون إلى المستشفى، اقتيد الآخرون إلى قسم الشرطة الذي شرع في التحقيق بعد يومين كان ملف قضيتهم في نيابة الآثار، ثم في القضاء.

المصادر ذاتها أكدت للصحيفة أن تجار الآثار يعملون ضمن شبكة منظمة لا تخلو من أسماء كثير من النافذين، مشيراً إلى عدم تردد التاجرين في مواصلة صفقتهما حال عرض عليهم العقيد بيع الآثار إلى قائد عسكري رفيع، موضحاً أن ذلك يدل على قناعة مسبقة أن مخالفة القانون لا تقتصر على الصغار فقط.

وقالت إن تحقيقات نيابة الآثار والجلسات الأولى في القضية تغاضت وتجنبت الحوض في انجرار التاجرين وراء القضية اللذين سلما بجدية شراء النقود الأثرية من قبل قائد الفرقة.

أي دولة أخرى فإن أول ما تقوم به النيابة أو القضاء عرض تاجري الآثار على الطب النفسي والتأكد من قواهم العقلية.

أولياء أمور المرضى النفسيين ملزمون بدفع

كيس أرز وكيس سكر ومواد غذائية لمصحة إب

■ إب - إبراهيم البعداني

ما يجب عليك توفيره هو «كيس رز وكيس سكر ومواد غذائية شهرياً» هذا ما يشترطه محمد السعيدي مدير السجن المركزي بإب من أولياء أمور المرضى النفسيين أو المجانين»، لقبول مرضاهم في المصحة. هكذا يشكو مواطنو المحافظة من التعسفات التي تفرض عليهم من مصحة حكومية، لها اعتماد «مالي وتغذية من الدولة».

ويقول أحمد الحبيشي وهو شقيق أحد المرضى إن: «مدير السجن رفض إدخال اخي محمد (38 عاما) المصحة إلا بعد دفع ماطلب منا وحالتي المادية صعبة جداً»، مضيفاً أنه لو كان «عندي ثمن هذه الأغذية إني ساشتريها لأطفالي».

وأوضح أن فكرة ستر أخاه وإدخاله المصحة جاءت بعد بعد أن أصبح مشرداً «في الشوارع».

وتردد الحبيشي مراراً على المدير لإقناعه بسوء حالته المعيشية، لكنه أجابه بأنه «المصحة مليانه»؛ فقرر اللجوء إلى الوساطة بمستشار رئيس الجمهورية للشباب والرياضة، إلا أنه رفض التوجيهات.

وأكدت مصادر خاصة لـ«النداء» أن المصحة تعاني من الإهمال الكبير وتفتقر إلى أشياء ضرورية كالمختبرات والأدوية والتغذية.

أما عمال المصحة فتساءلوا عن مصير الدعم والاعتماد الخاص بالمصحة.

ويناشد الحبيشي وزير الداخلية والنائب العام بالتوجيه إلى مدير السجن بقبول المرضى دون أي مطالب قد لا يستطيع أن يتحملها أهالي المريض و في ما يخص المعايير التي يتعاملون بها، قال الحبيشي: «سواء أخي أو غيره هذا ما أتمنى».

لعدم تنفيذ مطالبهم

نقابات موظفي الجامعات تقر تنفيذ اعتصامات احتجاجية

حذر مجلس تنسيق نقابات العاملين في الجامعات الحكومية من التسويف والمماطلة من قبل الجهات المعنية في عدم الالتزام بتنفيذ الحقوق العادلة لهم. وأقر المجلس تنفيذ برنامج تصعيدي احتجاجي سلمي يتضمن إقامة العديد من الفعاليات والاعتصامات تبدأ من داخل الجامعات وخارجها مروراً بساحة الحرية أمام رئاسة الوزراء، وصولاً إلى تنفيذ اعتصام كبير أمام رئاسة الجمهورية.

وحملت نقابات موظفي الجامعات وزارتي الخدمة المدنية والتعليم العالي ورؤساء الجامعات المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد في الاحتجاجات، محذرين في الوقت نفسه من أية مضايقات أو إجراءات قد تتخذ ضد أي موظف اثناء تنظيم الفعاليات.

وقال المجلس في بيان له إن لجوءه إلى خيار الاعتصامات جاء بعد أن استنفدت كافة الوسائل المتاحة وانتهاء المهل المحدد بتنفيذ مطالبهم التي لم تنفذ. الأمر الذي وجدوا أنفسهم مجبرين على المضي في هذا الخيار السلمي القانوني.

وكان المجلس في اجتماعه الاستثنائي الذي عقده الأحد الماضي، قد وقف أمام التطورات والمستجدات المتعلقة بحقوق موظفي الجامعات والمتمثلة في تصحيح الاختلالات التي رافقت عملية النقل إلى هيكل الأجور، وعدم الالتزام بتنفيذ التوجيهات الخاصة بالزيادة المستحقة 20٪ السابقة للموظفين.

كما وقف المجلس أمام عدم التزام الجهات المعنية بتنفيذ المحضر الموقع بين مجلس التنسيق ووزير التعليم العالي والبحث العلمي ورؤساء الجامعات في يونيو 2007 والمتضمن متابعة الجهات المعنية بتعديل اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات واعتماد نظام وظائف وأجور خاصة بالعاملين في الجامعات، وصرف 20٪ كزيادة مستحقة لهم منذ أبريل 1999.

"اليمنية" تعبث بالأمن من بابه الأول

■ أمين محمد الشعيبي

يبدأ أمان الطائرة من المهندسين والفنيين في كل المطارات، غير أنهم يواجهون عسفا مستمرا من إدارة شركة طيران اليمنية.

المعاناة ظهرت ليس على المهندسين فحسب، بل إن جميع موظفي اليمنية – منطقة عدن، بأقسامها المختلفة، في المبيعات والشحن والتفريغ والاستقبال والمغادرة، يعانون منذ أعوام من التفرقة العنصرية في الرواتب. حيث وجدنا أن رواتب الموظفين في منطقة عدن ضئيلة جداً بالمقارنة بموظفي اليمنية بمنطقة صنعاء.

الموظفون ونقابتهم لم يسكتوا عن حقهم. فنقابة العاملين في الخطوط الجوية اليمنية – فرع عدن، أصدرت بيانها الأول الأربعاء الماضي، ووجهته إلى كافة العاملين في شركة طيران اليمنية – منطقة عدن. وذكر البيان أنه نظراً لعدم تجاوب رئيس مجلس إدارة "اليمنية" في صنعاء، الذي "سبق وأن وجهنا له خطابا سابقا قبل أسبوعين، أوضحنا له فيه أن مطالبنا بسيطة وهي المساواة في استراتيجية الأجور مع زملائنا في منطقة صنعاء". وأوضح أنه من غير المعقول أن يعمل الموظف مع الشركة قرابة 25 عاما ويستلم نصف راتب موظف جديد تم تعيينه من سنتين في مكاتب الشركة بصنعاء. وأضاف متسائلاً: "هل يعقل أن رئيس قسم في عدن يستلم أقل من موظف جديد هناك، رغم فارق الخبرة والمنصب؟ وأحياناً الشهادة الجامعية تكون هنا أكبر ممن يعملون برواتب مغرية هناك".

وتطرق البيان إلى أن الدستور والقانون كفل المطالبة المشروعة لكل موظف، و"نحن من حقنا أن نطالب بحقوقنا ابتداء من اليوم (27/ 2/ 2008) برفع الشارات الحمراء". مطالباً جميع الموظفين والموظفات بأن يكونوا يداً واحدة وجنباً إلى جنب حتى إحقاق الحق ودحر الباطل والمعاناة الأمر الذي لن يُسكت عليه. مشيراً إلى أن الشارات الحمراء ستستمر لمدة أسبوع بعدها سيكون لهم قرار تصعيدي آخر. ودعا البيان كافة الموظفين إلى الالتزام بما سبق. راجياً كبار مسؤولي الشركة في عدن أن يكفوا عن التهديد والكذب على الموظفين، "فهم يعلمون بمعاناتنا أكثر منا نحن".

المعاناة كما لمسناها كبيرة جداً والمعروف أن أغلب الموظفين المتواجدين في مكاتب فرع "اليمنية" بعدن هم من النساء والرجال كبار السن الذين قد تجاوزت خدمتهم في الشركة العشرين سنة. لكن الحكاية كما يرويها أحد الموظفين هي إن قام رئيس مجلس إدارة الشركة بعد حرب عام 1994 بالاجتماع بموظفي الشركة القدامى، وبعد أن امتدح خبراتهم الكبيرة في كل الأقسام طلب منهم أن يتحولوا جميعاً إلى صنعاء. وأوضح أن قرار التحويل حينها لم يكن رسميا. وعندما شكا إليه الموظفون عدم مقدرتهم على ترك أولادهم في المدارس والجامعات والتغرب آخر زمانهم وكذا توضيح الموظفات اللاتي لديهن أزواج وأولاد بمختلف المستويات الدراسية، مما يعني صعوبة الانتقال إلى صنعاء، حينها قال لهم: "أنتم أحرار، من أراد أن يتحسن وضعه فليطلع صنعاء ومن يقبل أن يظل كما هو فليظل".

الجميع اعتبروا ذلك إغراءً لهم كي يذهبوا من عدن للاستفادة منهم في الأقسام الحديثة هناك، وبعد ذلك سيكون الوضع طبيعيا والكل في شركة واحدة، ولو أضافوا مبالغ معينة كبدلات بعد أي شي فالله يفتح على إخواننا الذين سيطلعون للعمل بصنعاء.

بعدها، سنة وراء سنة ورواتب الموظفين في عدن تحبو حبو السلحفاة، بينما رواتب الموظفين في صنعاء طارت وأصبحت تفوق رواتب موظفي عدن أضعافا مضاعفة، وهذا خارج العلاوات.

بدأت المطالبات الآن تشتد، خصوصاً بعد غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار بعد أن كانت إدارة الشركة تهدد من يفكر في أي إضراب بأنه سيجد نفسه مفصولا ومرميا في الشارع. لكنهم قرروا إخراج مشكلتهم إلى الإعلام، داعين الصحف إلى التوجه إليهم للتعرف على معاناتهم، مشيرين إلى استعدادهم للحديث "بدون خوف، فالحق أقوى من الباطل، وما ضاع حق وراءه مطالب".

SAMSUNG
سامسونج تطلق إطار صور رقمية من الطراز الأول

الإطار SPF-72V ما ان يتم وصله بالشبكة اللاسلكية يمكن المستخدم رؤية الصور على الإنترنت حول العالم بدون الحاجة الى كمبيوتر . لأنه موصول ببيانات مباشرة يمكن تحميلها على الفور . وهو يمنحك تجربة رائعة عند دمجه مع Windows Media Player 11 و PhotoGallery . لأنه يساعد المستخدم على البقاء على اتصال بصورنه الرقمية اينما كان .

يضم اطار الصور SPF-72V شاشة TFT LCD قياس ٧ بوصات تعطي درجة وضوح تبلغ ٨٠٠×٤٨٠ ومستوى سطوع يبلغ ٢٠٠ كد/م٢ فتنبض الصور الرقمية بالحياة . لا سيما مع نسبة تباين تبلغ ٣٠٠:١ ويحتوي الإطار على مكبر صوت مدمج . وهو بالتالي لا يعرض الصور فحسب بل يدعم المقتطفات الفيديويه والسمعية من نوع MP3 ناهيك عن وظيفة شاشة العرض الكاملة والمذهلة . ما يخولك لاستعماله كساعة مكتب الذاكرة ٤٥ ميجابايت من المعلومات لحفظ الصور والملفات والوسائط .

SPF-72V

يحتوي إطار الصور SPF-72H غير التشبكي على شاشة TFT LCD قياسها ٧ بوصات بدرجة وضوح عالية تبلغ ٨٠٠×٤٠٠ وسطوع يبلغ ٢٠٠ كد/م٢ ونسبة تباين تبلغ ٣٠٠:١ لتنبض الصورة الرقمية بالحياة .

يضم SPF-72H ذاكرة داخلية سعتها ١٢٨ جيجابايت ويشغل الصور والملفات المتحركة فقط .

SPF-72H

يتميز SPF-72V و SPF-72H عن غيرهما بفضل إطارهما الخالي من الزوايا القائمة وتصميمها البسيط والأنيق . وكلاهما يتسم بإطار فضي عصري ومحمل دوار يمكنك من تحريكهما عموديا وافقيا . بالإضافة إلى قفل كنسينجتن للحماية من السرقة .

كما يتمتع الإطاران بسطح بيني للمستخدم سهل الإستخدام وبرسوم كاملة .

والجدير بالذكر ان الإطاران يبدان بعرض الصور على الفور ما ان يتم وصل USB او بطاقة ذاكرة .

يتحاشى المغتربون في السعودية العودة إلى ديارهم قبل أن يجمعوا نصيب الأسود التي تنتظرهم لكنهم هذه المرة رفعوا شكواهم إلى رئيس الجمهورية

مغتربو العدين مهددون بالبطش

■ هلال الجمرة

حين يعتقد المغترب أنه قد ادخر ما يكفي لزيارة أسرته في أرض الوطن، يرافقه شعور بالأمن، لكنه سريعاً ما ينتهي عندما يجد نفسه كبيراً على مواصلة العمل لأربعة أشهر إضافية بغية توفير نصيب «الأسد» للنافذين في دائرته.

هذا هو حال جميع المغتربين في السعودية من أبناء مديرية حزم العدين محافظة إب الذين خرجوا عن صمتهم هذه المرّة، فرفعوا بشكواهم إلى رئيس الجمهورية من محل غربتهم في الأراضي السعودية بواسطة رئيس الجالية اليمنية في الرياض.

ففي مطلع يوليو الماضي اخترق مجموعة من المغتربين صمتهم المعهود، شاكين ما يلاقونه عند عودتهم إلى قراهم، وكذلك ما تعانيه أسرهم وأبناء منطقتهم من اختلاسات واستبداد من قبل أفراد نافذين يسكنون في جزء من قرية عرفة بالمديرية، وفقاً لرسلتهم إلى رئيس الجالية، حصلت «النداء» على نسخة منها.

فبعد أن وجه رئيس الجمهورية بتشكيل هيئة لمحاسبة ومعاقبة المفسدين بالمال العام، استبشروا كثيراً ورفعوا بصرختهم علّهم ينصرون ويعودون إلى ارضهم آمنين من بطش هؤلاء.

وتقول الرسالة إن المتنفذين يفرضون عليهم مبالغ كبيرة بدون وجة حق، وإنهم يستثمرون مشاريع الدولة لحسابهم ومشروع الكهرباء والمياه يدر عليهم أموالاً خيالية، كما أن المسؤولين في المديرية يعملون برغبتهم.

ويوضح الجدول مقدار المبالغ التي يجنيها هؤلاء من مشروع الكهرباء. ويأمل المغتربون أن تلقى شكواهم تجاوباً، وأن تتكرم لجنة مكافحة الفساد «بتقصي الحقائق وإعادة المبالغ إلى البنك المركزي أو كما ينص القانون». مطالبين بسرعة إيقاف الممارسات التي تقوم بها المتنفذون.

ورغم أن رسالة رئيس الجالية اليمنية. (طه الحميري) رفعت للجهات ذات العلاقة بتاريخ 7 يوليو الماضي، إلاّ أن أملهم ما يزال يحدوهم

وبحسب الشكوى فقد بلغ عدد المشتركين في مشروع الكهرباء والرسوم المتحصلة حسب الجدول التالي:

عدد المشتركين	متوسط رسم التأسيس	إجمالي رسم التأسيس
8000	30.000	240.000.000 ريال

عدد المشتركين	الاشتراك الشهري	إجمالي الاشتراك الشهري
8000	300	2.400.000

إجمالي الاشتراك الشهري	في 12 شهراً	في 6 سنوات
2.400.0000	28.800.0000	172800.000

استغاثة عاشرة إلى النائب العام ورئيس مجلس القضاء من «دلال»

بعد 9 أشهر من التظلمات والإستغاثات، التي قوبلت بالصمت وعدم الإذعان للأوامر العليا، تقدم الحاج أحمد أحسن دلال إلى «النداء» لرفع مناشدته العاجلة إلى النائب العام ورئيس مجلس القضاء الأعلى المطالبة بالإلتفات إلي قضيته وإصدار التوجيهات لإنصافه وأولاده من تحيزات عضو نيابة بني الحارث لصالح خصومهم.

نهاية يونيو الماضي، تمكنت دورية النجدة المتواجدة في منطقة الروضة من إنقاذ أبناء دلال الأربعة وهم في الرمق الأخير، وانتشلتهم من براثن 20 «صنديداً» كانوا يعتدون عليهم. ويصف الأب في رسالته إلى النائب العام الحادث: قائلاً: «شرعوا في قتل أولادي، لكن النجدة منعوهم من إكمال مخططهم الإجرامي».

لكن الجناة كانوا قد تمكنوا من إلحاق الأذى الجسيم بأحدهم (نبيل) هو «نبيل» حيث تعرض لإصابة بالغة في رأسه. وعاهة مستديمة، وشرائح معدنية ستلازمه بقية حياته، حسب تقرير طبي صادر من القاهرة.

وكانت الحادثة قد نشأت بعد اعتداء الجناة على أرضية يملكها أحمد أحسن دلال «ورفع الأحجار الخاصة به ودفنها»، وفقا للرسالة

● دلال

إلى محكمة استئناف الامانة التي بينت المسببات.

القرار الصادر من نيابة بني الحارث بأنه «لا وجه لإقامة الدعوى»، بعث الرعب لدى الحاج «دلال» مسرعاً إلى الطعن في القرار لدى استئناف الامانة التي قبلت بالاستئناف شكلاً.

وأشار دلال في رسالة لـ«النداء» إلى اهمال وتجاهل المسؤولين «وعدم الأخذ باعتبار حيثيات القضية والتسليم بأن هناك رجلاً معتدى عليه ومصاباً بعاهة مستديمة وأن هناك ارضاً واقعة تحت لهيب الفتنة».

مضيفاً أن ما يحصل من القائمين على الحق يظل موضع تساؤل «فهل من مغيث؟!».

أملاً أن يلقى تجاوباً من المسؤلين الذين ناشدهم مسبقاً، وأن تكون لأوامرهما تأثير.

المنظمة اليمنية تستنكر استمرار الداخلية في اعتقال «الوجمان»

استنكرت المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية إستمرار اعتقال الشيخ صالح علي أحمد الوجمان لأكثر من عام في سجن وزارة الداخلية بدون أي مسوغ قانوني. وذلك بسبب جهوده، وبتكليف من القيادة السياسية، في حماية حقوق أهالي صعدة والقيام بدور الوسيط للصلح ووقف المواجهات بين قوات الأمن وأتباع الحوثي منذ إندلاعها في صيف 2004، الحرب ذلك ونددت المنظمة في بيان صادر عنها بعزله ومنع أقربائه من زيارته لمدة ثلاثة أشهر.

مضيفاً أن والد وجمان اعتقل عندما طلب زيارته لمدة ثلاثة لمدة أشهر مع بعض أصدقائه الذين أفرج عنهم مؤخراً ويأتي اعتقال وجمان أثناء تلبيته لدعوة وزير الداخلية بالحضور لتبادل الآراء حول الوضع القائم.

أقارب وجمان وصفوا عدم فعالية النيابة العامة والجهات الحكومية المعنية بأنها «مخيبة للآمال أمام مطالبهم». وأشاروا إلى الدور المتقاعس للنيابة العامة ووزارة حقوق الانسان تجاه واجباتها الانسانية والقانونية إزاء والانتهاكات اللاانسانية التي يحرمها القانون والشرع الحنيف.

..والرابطة اليمنية تدعو أعضاء السلطة القضائية إلى الإنضمام إليها

دعت اللجنة التحضيرية للرابطة اليمنية اعضاء السلطة القضائية إلى تجهيز طلبات انضمامهم إلى الرابطة في أقرب وقت.

وقالت في بيان لها إن تأسيس الرابطة يهدف إلى استقلال القضاء اليمني وتوفير الحقوق القانونية، المهنية والاجتماعية للقضاة من ترقيات وتسويات قانونية وتأمين صحي وسكني ومواصلات.

وأضافت أنها ستشرع في تشكيل لجان فرعية تحضيرية في كل المحافظات.

وأوضحت أن الرابطة تعد إطاراً قانونياً مهنياً يجمع كافة أعضاء السلطة القضائية بمعزل عن السياسة، وتوثق صلتهم بالسلك القضائي فقط.

كما دعت المنظمة في بيانها جميع الجهات والمنظمات والمؤسسات المهنية والمعنية بحقوق الانسان وعلى رأسها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى سرعة التدخل للإفراج عن الشيخ صالح الوجمان ووقف الانتهاكات التي يتعرض لها وتعويضه.

أهالي جبلة يطالبون بإقالة مدير مؤسسة المياه بسبب تنفيذ مشاريع فاشلة

طالب أبناء مديرية جبلة محافظة إب بسحب الثقة عن مدير فرع المؤسسة المحلية للمياه في المديرية.

وقال الأهالي في شكواهم التي وجهوها لمحافظ المحافظة: إلى أن سبب مطالبهم هو الإدارة الفاشلة للمؤسسة والتي ادت إلى إهدار المال العام في مشاريع حفر آبار فاشلة.

وأشاروا إلى أن المدير قام بحفر بئرين بجوار أخرين يتواجد الماء فيهما بكميات كبيرة، ونتيجة تجاوز الحفر لطبقات الحوض الجوفي للمياه؛ كانت النتيجة فاشلة إلى جانب انقطاع الماء عن البئرين العاملتين.

وأضافوا أن سبب هذه المشاريع الفاشلة مع إقفال الآبار العاملة؛ أدخل المدينة في أزمة مياه قبل عامين مما جعل أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة يوجه بمد المدينة بالمياه.

عمليات الحفر لم تتوقف، فحسب أهالي جبلة تم حفر بئر في قرية «ذي عقيب» بعمق 300 متر، متجاوزة الطبقات الجوفية للمياه متسببة في إضاعة المياه، وان آبار المواطنين في المنطقة المعروف عنها يتواجد المياه الجوفية فيها صيفاً وشتاءً، على عمق بعد 10 أمتار.

عمليات الحفر الثلاث السابقة والفاشلة وجه مدير المؤسسة بحفر بئر في منطقة الصلادقة وخارج خوض الماء وبعد أن تم الحفر بعمق 350 متر وهدرت ملايين الريالات وكانت النتائج غير مبشرة وبضغط المواطنين والمجلس المحلي؛ تم تغيير المشروع إلى موقع آخر اختاره المدير ويبعد عن خط الضخ بـ600 متر اختير نكاية بالمواطنين وخلافاً لموقفين آخرين يعتبران مناسبان لقربهما من خط الضخ.

الأقصى تطلق حملة إعاشية للمنكوبين والمتضررين من القصف الاسرائيلي على قطاع غزه

أطلقت جمعية الأقصى في اليمن حملة إغاثية عاجلة للمنكوبين والمتضررين وأسر الشهداء في قطاع غزه بفلسطين. وخلال الأيام الماضية شهدت غزة محرقة وإبادة جماعية، معظم ضحاياها من الأطفال، ارتكبها الاحتلال الصهيوني بقصفه للقطاع بالطائرات والصواريخ.

حملة الإغاثة تعد الثانية للجمعية خلال شهرين، وتأتي في ظل استمرار ما يتعرض له أبناء غزة من هجمة شرسة وفي ظل استمرار الحصار الاقتصادي والأمني والاجتياحات والتوغلات المستمرة على القطاع من قبل الاحتلال ومن باب المسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني.

جمعية الأقصى وفي بيان لها ناشدت أبناء الشعب اليمني إلى إغاثة ومد يد العون والمساعدة لإخوانهم في العقيدة والدين والإنسانية في فلسطين.

بحث العاصمة يرفض توجيهات النيابة بالإفراج عن النعيمي ويقول إنه مودع لديها على ذمة وزير الداخلية

قالت منظمة «هود» أن إدارة البحث الجنائي بأمانة العاصمة اعتقلت محمد محمد النعيمي في 20 من اكتوبر 2007، وأودعته في الحجز دون مسوغ قانوني.

وأشارت «هود» في رسالتها لرئيس الجمهورية، إلى أن إدارة البحث رفضت عدة مرات خطابات النيابة العامة بضرورة الإفراج عن النعيمي لعدم قانونية حبسه.

وأضافت أن البحث في رده على طلبات النيابة، أفاد أن المعتقل مودع لديها على ذمة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية.

وطالبت «هود» من رئيس الجمهورية التوجيه لوزير الداخلية بالعمل بنصوص القانون فيما يتعلق بإجراءات القبض والحجز والإفراج عن كل من حبس بغير حق أو إحالته إلى القضاء إذا كان متهماً بجرم.

كما طالبته بالتوجيه إلى النيابة العامة للقيام بدورها في التفتيش على السجون ومقرات الشرطة، كما ينص قانون الإجراءات الجزائية، وأن يقوم عضو النيابة بإطلاق سراح من حبس بغير حق.

إيقاف راتب العقيد المتقاعد السعيدي

فوجئت أسرة العقيد المتقاعد بخيت السعيدي بإيقاف راتب والدهم لشهر فبراير الماضي في مكتب بريد مديرية الشحر محافظة حضرموت.

وقال محمد (نجل السعيدي) أنه عندما ذهب لاستلام راتب والده أخبرته إدارة البريد بأنه موقف وأن على والده ضرورة التوجه سريعاً إلى صنعاء لاستيفاء ملف جديد يحتوي على البصمة الوظيفية.

واستغرب محمد من الإجراء بتوقيف الراتب واصفاً إيه بالتصنعي؛ إذ لم تتح لهم فرصة كافية لاستدعاء أبيهم من دولة الامارات، التي يقيم فيها.

السعيدي الذي تولى عدة مناصب قيادية، أقصي من وظيفته بعد حرب صيف 94 وأحيل على التقاعد وهو من أوائل المنضمين إلى جيش البادية في حضرموت ومن مناضلي ثورة 14 اكتوبر.

أمن مقبنة يحتجز مواطنان لإجبارهم على دفع مبالغ مالية

طالبت منظمة «هود» من محافظ محافظة تعز والنائب العام بالتوجيه إلى إدارة أمن مقبنة بالإفراج عن المعتقلين عبدالرحيم غالب الشميري ومحمد حازم سعد أو إحالتهم إلى النيابة العامة إذا كانوا متهمين بارتكاب جرم.

أقارب المعتقلين وفي بلاغهم لمنظمة هود، أشاروا إلى أن أمن مقبنة قام باعتقال الشميري وسعد، وإيداعهم الحجز دون مسوغ قانوني على ذمة قضية مدنية.

وأضافوا أن احتجازهم بقصد إجبارهم على دفع مبالغ مالية دون وجه حق.

صنعاء.. مدينة مخنوقة..!

أفراح علي أبو غانم

غبار وأتربة.. كسارات تحاصر المدينة.. أدخنة سوداء من عودام السيارات والمصانع.. أبخرة غريبة من المطاعم ومحلات التنظيف والصباغة وغيرها..!

نسبة الأمراض الصدرية في ازدياد، نسبة الاختناقات والهواء الفاسد في ازدياد أيضاً، الكل يشعر ويدرك تلوث الهواء والكل يعاني منه في صنعاء «صنعاء مدينة مخنوقة!»

أشكال عديدة تلوث هواء مدينة صنعاء (المعروفة أصلاً بنقص الأكسجين فيها نتيجة الارتفاع عن سطح البحر) وبدلاً من زيادة نسبة الأكسجين في الهواء، إما بزراعة الأشجار ووضع حزام أخضر حول المدينة ومساحات خضراء توزع داخل المدينة لتتنفس منها المدينة وسكانها، بدلاً من تخطيط سليم لوضع المصانع والكسارات في المدينة.. ماذا نجد!؟

نجد حزاماً من الكسارات يخنق المدينة، نجد مصانع بأدخنة سوداء وسيارات تنفث السم لتقتل رئة المدينة.

هذه هي صنعاء للأسف. مدينة مخنوقة تبحث عن الخلاص، عن الهواء النظيف فلا تجد من يعينها، يتسابق فيها الناس على زيادة مساحة البناء وعدد السيارات التي ضاقت بها الشوارع، ويتزاحمون على بعض المساحات الخضراء الصغيرة القليلة ليأخذوا من هوائها العليل ما ينقي رئاتهم ورئات أطفالهم ولكنها للأسف لا تكفيهم جميعاً ولن تنظف رئة المدينة.

لماذا لا يتسابق الناس على زيادة المساحات الخضراء داخل المدينة! لماذا لا نقوم بعمل حزام أخضر ما بين المدينة والكسارات يمنع عنها الغبار! لماذا لا نقوم بإلزام المصانع بوضع فلترات لمداخنها! لماذا لا نمنع عوادم السيارات التي تنفث السم في رئتنا! لماذا لا نخطط التخطيط السليم لمدينتنا وحياتنا وحياة أجيالنا! واذا خططنا لماذا لا ننفذ تلك الخطط والاستراتيجيات العظيمة الموضوعة كتحف على الأرفف وفي الأدراج.. لماذا!!!

أسئلة كثيرة وجهات كثيرة تتحمل المسؤولية... وبالتأكيد الناس أيضاً يتحملون المسؤولية لأن الضرر واقع عليهم وهم صامتون. ترى بعد أن تختنق المدينة ماذا سيبقى لهم فيها غير المرض والموت!!

على خلفية شكوى طلاب الدراسات العليا:

لجنة برلمانية تستجوب جامعة صنعاء

■ سعادة علاية

مثُلت قيادة جامعة صنعاء أمام لجنة التعليم العالي والشباب في البرلمان الاسبوع الماضي، بشأن شكوى طلاب الدراسات العليا-علم الاجتماع. وكانت اللجنة قد تفاعلت مع الطلاب الذين اتهموا جامعة بوضع عراقيل تعيق دراستهم العليا. وقالوا في شكواهم: إن جامعة صنعاء أصدرت قراراً قضى بتحويل طلاب كلية الآداب دراسات عليا علم الاجتماع إلى دبلوم مهني ومركز دراسات سكانية لا يؤهلهم لمتابعة دراساتهم في الماجستير.

واستمعت اللجنة الى عميد كلية الادآب د. محمد عبدالعزيز أفاد بأن الطلاب لم يتقدموا إليه بشكوى ولم يلجأوا إليه من البداية وأضاف لـ«النداء» أن المشكلة ليست بالكبيرة وان القضية بسيطة وكان من الممكن حلها في إطار الكلية وطبقاً للائحة، واعتبر ما قام به الطلاب تشهير فقط، أكد د. علي المخلافي عضو لجنة التعليم في البرلمان على تعاون عميد كلية الآداب وتجاوبه في حل مشكلة الطلاب في إطار الكلية، وأضاف المخلافي لـ«النداء» أن اللجنة سترى ما سيؤول إليه الامر مع الطلاب والكلية خلال اسبوعين، وترى انه من المستحسن حل المشكلة في إطار الكلية.

استغرب عبدالله هزاع مندوب الطلاب من صدور القرار والذي اعتبرها من اعلى صرح علمي في الجمهورية اليمنية جامعة صنعاء

• هزاع

• المجيدي

واعتبر القرار من ضمن القرارات الاسترجالية. وأضاف أنه اذا لم يتم تسوية وضعهم وإعطائهم حقهم سيواصلون الاعتصامات المفتوحة ونصب الخيام أمام الجامعة.

أكد محامي الطلاب فيصل المجيدي لـ«النداء» أن القرار الصادر أضاع الكثير من الفرص للطلاب للتسجيل في كليات اخرى، واستغرب من صدور القرار دون مقدمات صحيحة وفقاً للدستور واللوائح الصادرة عن الجامعة، تترتب على هذه القرارات تكوين مراكز قانونية للأفراد والطلاب. وأضاف أن قرار قبول الطلاب في الفترة الاولى جاء بناء على الاعلان الصادر عن الجامعة والتي بناء عليه تم قبولهم وقطع بطاقتهم وقرار الجامعة جاء تالياً للاعلان، واكد المجيدي لـ«النداء» انه إذا لم يستجيبوا للطلاب سيقوم مكتب الفيصل برفع الدعوة القانونية للطلاب للمطالبة بإلغاء القرار.

قال الطالب هاني السخي لـ«النداء» إن قرار التحويل باطل ومخالف للقانون حيث إنهم تقدموا بالأوراق الى الجامعة بناءً على الاعلان وإنهم ماطلوهم حتى صدور القرار.

قال أسامة الشرعبي احد الطلاب لـ«النداء»: إن القرار جاء من رئاسة الجامعة لذلك نجن نراجعهم من البداية، أيضاً الاحتجاجات والاعتصامات كانت علانية ولم يتم استدعاؤنا لحل الموضوع مع الكلية. ومع ذلك لدينا أمل بعد لقائنا بعميد الكلية في الأيام المقبلة بالاستجابة لمطالبنا.

احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم

معلمو وموجهو الجوف يعتصمون امام مبنى المحافظة

■ مبخوت محمد

نفذ المئات من المعلمين والموجهين والإداريين التربويين في محافظة الجوف اعتصاماً السبت الماضي أمام مبنى المجمع الحكومي ومكتب التربية للمطالبة بصرف مرتباتهم لشهري يناير وفبراير الماضيين «بدل طبيعة العمل» المنصوص عليها في قانون الأجور والمرتبات.

وحمل المعتصمون لافتات كتبت عليها: «ياحكومة الدبور أين قانون الأجور»، «ياحكومة الفساد الغلاء عم البلاد».

محمد مصلح رئيس فرع نقابة المعلمين في الجوف قال إن الاعتصام الذي دعت اليه النقابة احتجاجاً على تأخر رواتب المعلمين سبعين يوماً أثرت على أوضاعهم المعيشية. وكذا المطالبة بصرف بدل طبيعة العمل للمعلمين والموجهين الذين حرموا منها.

..وحملة مكافحة حشرة المن الاخضر تنهي عملها دون منغصات

قال مزارعون في محافظة الجوف إن 16 يوماً التي قضاها فريق من الهيئة العامة لتطوير المناطق الشرقية في مكافحة حشرة المن الاخضر، لم تكن كافية للقضاء عليها اذ ما تزال الحشرة موجودة وتشكل خطراً على محاصيل القمح.

وأضافوا أن الامكانيات والمعدات في عملية المكافحة كانت ضعيفة، ولم تكن بالقدر الكافي في محاصرتها بعد انتهاء الحملة من دون القضاء على الحشرة اصطرت المزارعين إلى القيام بعملية الحصاد لمحاصيل القمح قبل موعده خوفاً من تعرضه للإصابة بحشرة المن.

وحسب مدير الإدارة الزراعية والارشادية بفرع هيئة تطوير المناطق الشرقية بالجوف، فإن ظهور حشرة المن قبل فترة من عملية حصاد القمح هو الذي أدى لتوقف حملة المكافحة التي شملت 5 مديريات في محافظة الجوف.

آليات المكافحة تكونت من أربع سيارات رش واثنى عشر ما طور رش مبيدات.

توماس انجلهارت: المياه قضية الـGTZ الأولى

■ المحررة

لا يتدخل مكتب التعاون الفني الألماني بالعلاقة السياسية العليا بين اليمن وألمانيا، لكنه يبقى الخطوة الأهم في تنفيذ القرارات التي تتوصل إليها اتفاقات القمة. تنفيذ هذه القرارات كلف العام الماضي فقط 15 مليون يورو في مشاريع مختلفة، بما يعادل 23 مليون دولار.

د/ توماس انجلهارت، مدير المكتب، في لقائه الصحفي، أمس الثلاثاء، أكد أن مشاورات المكتب القادمة مع الحكومة ستكون في جلسات مشاورات تقدم فيها الحكومة طلبات محدودة لمشاريع تعتقد أن يدعمها الألمان، وهي المشاريع التي ستلتزم بمجالات العمل الرئيسة، والتي بدأتها المانيا منذ سنوات، وهي: قطاع المياه ذو الاهتمام الألماني الخاص، قطاع التعليم، ومجال الطاقة، إلى جانب إدخال مجال جديد في الدعم الألماني هو مجال دعم القطاع الخاص. والأخير بحاجة لتعامل خاص من الحكومة، خاصة على مستوى التشريع واللوائح، فالقطاع الخاص الذي سيبدأ المكتب الفني الألماني GTZ الاهتمام به يحتاج من الحكومة ألا تبالغ في فرض ضرائب، فتطوير هذا القطاع الاقتصادي يحتاج إلى جانب عدم إرهاقه بالضرائب، تقليل الفساد، وإعطائه فرصة الحركة ضمن أنظمة ولوائح الدولة، ومن المهم خلق أسواق للتصريف. وهنا ترى الـ GTZأن تطوير القطاعات الصغيرة يحتاج لتسهيل القروض، وهو أمر سينعش السوق وسيعمل بشكل جدي للوصول للمنافسة الخارجية. فدعم المشاريع الصغيرة كمشاريع تنموية اقتصادية تحتاج لتسهيل القروض.

ومن المجالات التي لا تنوي GTZ دعمها، مجال القطاع الزراعي الذي أولاه اهتماما خاصا في فترة من الفترات هنا يقول انجلهارت: "لا توجد خطط مستقبلية لدعم القطاع الزراعي، ولكن هناك اتفاق وخطط مستقبلية لدعم قطاع المياه في الري، فهناك إهدار للمياه وهي تحتاج لإعادة تنظيم، إضافة إلى أن مشكلة المياه تعاني من انتشار القات الذي يمتص المياه الجوفية".

في هذا المجال تحديدا بدا المكتب بمشاريعه قبل حوالى 20عاما. ففي بداية الستينيات كان التعاون بحسب اتفاقات مع الحكومة، واتفاقات العمل تراجع بين حين وآخر. وحتى أواخر الثمانينيات القاعدة الزراعية لم تكن ثابتة، وكان هناك عجز في توفير المنتجات الزراعية في السوق اليمنية.

و GTZلديه خطط واضحة ومحددة لترشيد استهلاك المياه ، خاصة أنه بدا منذ سنوات من خلال السكرتارية الفنية لإصلاح قطاع المياه، وهو المشروع الذي يعتبر مجال الدعم الرئيس للدعم الألماني لليمن.

ويعتبر انجلهارت أن اليمن محظوظ باستراتيجيته لتطوير قطاع المياه، وهي خطة لعدة سنوات ولكنها ليست سهلة، خاصة وأنها تتداخل مع عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية وسياسية.

ومما يعقد مشكلة المياه التزايد السكاني الكبير الذي يجعل مشكلة المياه كارثية بعد عشر سنوات. ومع مشكلة الزيادة تتزايد مشكلة استنزاف المياه.

هنا يمكن الحديث عن زبيد التي كان سكانها قبل 15 سنة ينقلون الماء في عربات، ولكنها مؤخرا أصبحت تملك شبكة مياه وصرف صحي لتحل إحدى مشاكل المياه.

المشكلة كما ينظر لها الألمان المهتمون بالتنمية اليمنية ليست مشكلة فنية فقط، بل أيضا سياسية، والكل مؤهل لأن يلعب فيها دورا: البرلمان من خلال التشريع، والمواطنون الذين يحتاجون للتوعية وترشيد الاستهلاك، ودور الصحافة مهم للتعريف بحجم المشكلة. ولكنه تحدٍّ ليس سهلا.

المكتب الفني الألماني الذي يعول على جهد الصحافة، غير مهتم بتنميتها، لأنها لا تدخل ضمن أجندته، ولكنها ضمن اهتمامات الألمان من خلال منظمات ومؤسسات أخرى.

اهتمام ثقافي

يظهر اهتمام الألمان بالموروث الثقافي مع شركائهم المحليين من خلال إحياء المدن التاريخية. وهنا يكون لهم مفهوم خاص للتعامل معها. فليس الأهم الحفاظ عليها لتكون المدينة التاريخية كمتحف ومزار سياحي، بل الأهم الحفاظ عليها من خلال إحيائها لتكون مدينة حية، مدينة تحيي تراثها في العمارة والأشغال والصناعات وتعيد إحياء ثقافتها لتكون جزءا من حياتها ومعاشها اليومي.

وهنا تأتي تجربتهم في شبام حضرموت، والتي اهتم الألمان بإعادة تأهيل عمال البناء المختصين ببناء بيوت الطين.

وعندما أعادوا مهنتهم القديمة أعادوا الإرث التاريخي لمدينتهم، ولم تخلق فقط فرص عمل لأسر، ولكن أيضا جهزت البنى التحتية للمدينة بما يتناسب وشكلها التاريخي، ليكون تدريب العمالة الداخلية هدفا مهما في إطار موروث المدينة. وفي شبام نفسها انخفضت الأمية بين أوساط النساء بمعدل 20%.

هذا الاهتمام بالطاقات البشرية هو جزء من الاهتمام بالتنمية لتكون نسبة اللواتي أكملن تعليمهن وحصلن على وظائف دائمة أكثر من 70% من النساء المشاركات.

تصويب

● ورد في مقال الزميل العزيز ياسين ناشر المنشور في العدد (138) بعنوان «هكذا تنهب أراضي الجنوب.. والناهبون ليسوا أشباحاً! (حالة عدن مثالاً)» عدة أخطاء وفيما يلي تصويباتها:

■ الفقرة الثانية من الكلام الوارد تحت العنوان الفرعي (البسط - السطو- تزوير وثائق) تصويب/ تقرأ على النحو الآتي:

وما نهب وشرعن نهبه -على سبيل المثال- من أراض وعقارات ومباني الدولة والمنظمات والمؤسسات...إلخ. أثناء وعقب حرب 1994، ما يلي:

- مبنى الاذاعة القديم في التواهي (ع.م.أ).
- أرض كالتكس وحتى الحسوة (شركة المنقذ).
- منتزه ذو ريدان (ع. ع.م.أ).
- مقر اتحاد الفنانيين في كريتر (ع/ ع.ق).
- منتزه رامبو في التواهي (ع/م. ص.ط).
- عدد من المباني مع المساحات في جبل جحيف (ع/ج).
- مساحة كبيرة واقعة في جبل عين في التواهي (ع.أ).
- مقر نادي الشباب في البريقة ومقر الشباب في الشيخ عثمان (ع/ع.أ).
- عدد من مكاتب ومنازل الشركة الصينية في خور مكسر (أ.س+ ع.أ م. ع.أ).
- مساحة في جبل هيل فوق مستشفى باصهيب (/م.ض).
- مدرسة البينيان- مقر المليشيا في المعلا (/ع.أ).
- مساحات في جبل هيل وجولد مور (/م. ع.م).
- مساحات أحواض الملح في خور مكسر (ح.ع.ح.أ+ أ).
- جبل حقات مع منزل البيض (ع.ح.أ).
- فلا تابعة للبعثة اليابانية في حي السفارات بخو مكسر (أ.س).
- مقر جمعية الصداقة اليمنية السوفيتية في كريتر (/غ.أ).
- مقر الشباب/ غاندي في كريتر (ي.أ).
- الأراضي الواقعة بجانب محطة العاقل في جبل حديد (/ع.أ).
- نادي ساحل أبين في خور مكسر (ي.د).
- مقر اللجنة المركزية لأشيد في العروسة + مقر مديرية الميناء..... (ح.أ).
- ستة منازل خشبية في ساحل خور مكسر (ع/ع.ق).
- 64 قطعة أرض في بلوك 11 في وديع حداد بالمنصورة (ع.م.هـ).
- المساحة الواقعة بين محكمة عدن وحتى محطة العاقل (إحدى البيوت المالية).
- المساحة الواقعة خلف المسح الجيولوجي في المعلا (ك+ح).
- سوق القات وسوق الخضار مع المساحات بجانبين في «وديع حداد» بالمنصورة (ش.أ).
- مقر الاشتراكي بكريتر (ع.ع. أ).
- ملعب كرة القدم بالشيخ الدويل (خ.ص.ط).
- جزء من معسكر الشمس في جزيرة العمال (م.ض).
- مبنى التربية بمدينة الشعب + مبنى مؤسسة الخضار بخور مكسر (م.ش).
- منازل الطوارئ في كابوتا بالمنصورة (ع/ع.ش).
- محافر النيس في بير أحمد (ث.أ.د).
- معسكر ومزرعة المشاريع التابعة للأمن سابقاً، في دار سعد(ع/ع.ق).
- مزرعة الدواجن، سابقا، دار سعد، طريق لحج (ع.ع.أ).
- مبنى الهيئة العامة للنفط في خور مكسر (م. ص.ط).
- مساحة في شاطئ خور مكسر (أ.ح).
- أراضي بجانب كهرباء المنصورة (ع/ ي. أ).
- مخطط بير فضل وموقع كندم الجيش، السابق، في بئر فضل (ش/ ح.ع).
- المساحة الواقعة امام دكة (الكباش) الميناء القديم في المعلا (احدى البيوت المالية).
- مساحات خلف وزارة الاسكان بالمعلا (س.ح).
- 53- قطعة أرض، مخطط قيادات الشرطة أمام معسكر النصر (أ.م).
- الأراضي الواقعة تحت شرطة كريتر (م. س+ ح.ع+ م. ص.ط).
- السفاره السعودية سابقاً (ع/م.ع.م).
- مقر/ موقع الكسارات في الخساف- كريتر (عدد من القادة).
- محطة البترول في ساحل خور مكسر، تابعة للقوات المسلحة ( ).
- المساحة الفارغة في «وديع حداد» بالمنصورة (ع.أ...).

■ الفقرة التالية، سقطت، ومكانها بعد الفقرة الثالثة من الكلام الوارد تحت العنوان الفرعي «وهب واقتطاع ومكرمات»، على أن تحذف النقاط الثلاث...:

«ولا باس أن نذكر هنا على سبيل المثال -بعضما وهب من اراضي الدولة، تحديداً في عامي 1994، 2002، واسماء الذين حظيو بها».

وكلهم من سراة وعلية القوم (وزراء ونواب وزارء، ومستشارين، ومحافظين، وصحفيين وقادة عسكريين وأمنيين وفنانيين ومشائخ...إلخ، ويمتلكون ارض وعقارات وأموالا في محافظاتهم وفي عدن أيضاً، بعضها حصلوا عليها هبات ومكرمات في وقت سابق، وجميعهم من المحافظات الشمالية، باستثناء الخمسة الأخيرين، من المحافظات الجنوبية:

- 1400م2 تقع على كورنيش خور مكسر (ع.أ).
- 880 م2 في خور مكسر -المجدلة، تقع بين الكورنيش والمطار (ع.ع.أ).
- 4983م2 بجانب مصنع الصابون بخور مكسر (م.ص.أ).
- 880م2 بين إدارة التربية بخور مكسر وجبل حديد (ع.ع.ق).
- 1329.5 م2 في خور مكسر -المجدلة (ع.ح.ب)، وفي كابوتا أيضاً.
- 1329.5م2 في خور مكسر- المجدلة (ع. ح. س)، وفي كابوتا أيضاً.
- 445م2 في خور مكسر -المجدلة (ح.ع).
- 2800 م2 في خور مكسر -الصولبان (ع.م.ص.ط) + ارض في الشيخ عثمان ومحطة بترول البريقة والشعب والعريش (م. ص.ط).
- 350م2 في بير فضل (ع.ط.ن).
- 375م2 في خور مكسر (ص.ق.أ).
- 660م2 في كريتر (ح.ص.ع).
- 340 م2 في دار سعد (ي.ع.أ).
- 800م2 في دار سعد (ف.أ).
- 1300م2 في جزيرة العمال (ن.ص.ع).
- 1600م2 في مدينة الشعب (س.ح.د).
- 500م2 في جولدمور -التواهي (ع.ن.م.هـ).
- 520م2 في جولدمور - التواهي (م.ع.م.ر).
- 400 م2 في المنصورة - كابوتا (أ.ع.م -طالبة).
- 400 م2 في المنصورة -كابوتا (ن.ع.م- طالبة).

الكلام الوارد بين قوسين، تحت الصفوان الفرعي (الاستثمار!!) تصويبة ما يلي:

«حلوه هذه : عجلة.. فالحاصل نموء وليس تنمية، فالتنمية أولويات، ولا نظن مصنع مشروبات غازية أو شباب أو اسكريم أولويات تنمية).

- في الهامش (1) توضع في الفراغ كلمة / عبارة (ويُحض».
- في الهامش (4) توضع بعد كلمة (الممتلكات) في السطر الاول، كلمة (المؤممة) وبدلاً من (المسؤول) توضع كلمة (المستولي) (أ.هـ).

■ المحرر:

تعتذر الصحيفة للزميل الاستاذ ياسين ناشر عن الأخطاء التي وردت في مقاله، كما تعتذر للقراء الكرام.

المنتدى الرابع.. آليات الضغط وخطط المناصرة

الخميس الماضي استعرض منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، من خلال منتداه الديمقراطي الرابع، أوراقا بحثت في آليات الضغط والمناصرة والتعديلات القانونية اللازمة والدور الإيجابي الذي يحتاج مجلس النواب أن يلعبه لدعم النساء قانونيا.

مها عوض استعرضت عمل اللجنة الوطنية للمرأة في مشروع تعديل القوانين. وكان د. عبد الباري دغيش عضو مجلس النواب قد قرأ قانون الصحة والأمومة الآمنة، الذي اعتبره، بما فيه من مميزات صحية، هدية للمرأة، التي عليها أن تكون أكثر اهتماما بآليات الضغط لتعديل الدستور والقوانين بما يضمن لها مشاركة سياسية فاعلة، وهو ما استعرضه "تحالف وطن" من خلال ورقة قدمتها منى صفوان.

اللجنة لوطنية عدلت الكثير من القوانين، قوانين العمل والأحوال الشخصية والجنسية، وهي قوانين تهم المرأة، وتهتم النساء أن يدعمها النواب المناصرون الذين ستعتمد عليهم خطط المناصرة والتأييد، والتي تحتاج لها المنظمات النسائية لجعل حقوق النساء مفروضة بالقانون، الأمر يستلزم الكثير من التفاوض، خاصة بعد إعلان المؤتمر أنه لن يدرج رقما نسبيا معينا في أي تعديلات دستورية، وهو ما يخالف المبادرة الرئاسية التي اقترحت الـ15% في البرلمان.

مشكلة البرلمان أن هناك أعضاء حتى الآن لا تستهدفهم مثل هذه اللقاءات. المشكلة كما أوضحت أمل الباشا أن الدعوات لا تصلهم؛ هناك حظر عليهم حتى لا يحضروا فعاليات "الشقائق".

الأعضاء المستهدفون خلال هذه الفترة هم من تبدو عليهم علامات المعارضة، فكسب هؤلاء من خلال التحاور معهم طرح من قبل دغيش على أنه أهم من دعوة أعضاء مناصرين أساسا لقضايا المرأة السياسية والقانونية.

"هود" لديها مشروع قانون جديد للانتخابات، وتحتاج للتحاور بشأنه مع الأحزاب والمنظمات، ليكون الخطوة الواقعية التي قد تضمن تواجدا أكثر للنساء في برلمان 2009 لتزحزح الرقم المخجل.

تدريب على المناصرة

على مدى ثلاثة أيام عقدت، الأسبوع الماضي، جلسات تدريبية جديدة في مجال المناصرة والتأييد، نظمتها مؤسسة برامج التنمية الثقافية، بالتعاون مع البرنامج الكندي لتنمية الجهود الذاتية.

شارك في هذه الدورة 20 متدربا ومتدربة يمثلون عددا من المنظمات غير الحكومية. وكانت الدكتورة رؤوفة حسن قد تولت التدريب فيها.

وفي الجلسة النقاشية الافتتاحية، التي حضرها عدد من المهتمين بقضايا مشاركة النساء السياسية، قدمت أ. أروى الراعبي، وكيلة وزارة الصحة والسكان، كلمة عبرت فيها عن أهمية أن يتم الاستعداد مبكرا للانتخابات التي ستجرى في 2009، حيث أن مثل هذه الفعاليات بإمكانها أن تدفع بالقضية وتدعمها.

وتم تقديم أوراق العمل للمحامين المشاركين، حيث قدم الدكتور محمد السقاف ورقته المعنونة بـ"تكريس الكوتا بتعديلات دستورية" والتي تقوم على محورين: أولا: "تقييم مبادرة الرئيس حول التمكين السياسي للمرأة"، "ثم رؤية قانونية للتمكين السياسي للمرأة" من خلال إجراء تعديل دستوري لتخصيص الكوتا النسائية بمجموعة من المواد، وعلى ضوء هذه التعديلات الدستورية يتوجب تعديل قانون الأحزاب السياسية فيما يخص الإعانات المخصصة من الدولة للأحزاب.

وقدم الدكتور عادل الحريبي ورقة عمل تضمنت مجموعة من الآليات منها التعديل الدستوري وإضافة تخصيص مقاعد مغلقة للنساء إلى المادة 63.

ثم بدأت أعمال ورشة التدريب في المناصرة والتأييد لآليات تفعيل المشاركة السياسية للنساء، حيث ينفذ البرنامج التدريبي في بعض محافظات الجمهورية في كل من: صنعاء، ذمار، تعز، والمكلا.

وقد هدفت الدورة التدريبية إلى ما يلي:

- تعريف المشاركين بالطرق المنهجية لوضع استراتيجيات الدفاع والمناصرة.
- التدريب على المهارات الأساسية ومنح الثقة والمصداقية والاعتمادية للمنخرطين في هذا المجال.
- تشجيع الديمقراطية في اليمن، بمنح الناس والنساء خاصة، القدرة على إسماع أصواتهم وأصواتهن في القضايا التي تهمهم.

وكانت مخرجات هذه الدورة ما يلي:

- رفع درجة الوعي بالآليات لتفعيل المشاركة السياسية للنساء عند المشاركين والمشاركات.
- تدريب جماعات مناصرة من مجموعة من ممثلي منظمات المجتمع المدني وبعض أطراف الطيف السياسي، لضمان نجاح النساء في الانتخابات البرلمانية لعام 2009، للتمكن في البداية من تعديل الدستور بما يكفل تعديل قانون الانتخابات وقانون الأحزاب، إما للحصول على حصة انتخابية محددة وإما للتواجد ضمن قوائم الانتخابات النسبية.
- تدريب المشاركين والمشاركات على الجمع بين خدمة الأعضاء في منظماتها وبرامج المناصرة من أجل الإصلاح الاقتصادي والسياسي عبر العمل الواعي لفهم البنى القانونية، ووضع الصيغ والآليات التي تسمح بتحقيق الإصلاح المطلوب، وتشكيل شبكة مناصرة لقضايا النساء منهم.

وبالمقارنة بين التوقعات التي كان المشاركون والمشاركات في بداية اللقاء قد أوضحوها، فإن معظم ما طمحوا إليه تم تحقيقه خلال فترة التدريب التي استغرقت ثلاثة أيام كاملة.

وفي نهاية الدورة اعتبر المشاركون والمشاركات أنفسهم نواة شبكة لمناصرة آليات تفعيل المشاركة السياسية للنساء، وشكلوا نوعين من فرق المناصرة: على مستوى منظماتهم لتفعيل الأعضاء وضمان مشاركتهم، وعلى مستوى المحافظة للعمل العام بالتعاون مع كل الفرق التي تنشئها المؤسسة في المحافظات.

وتم في الجلسة الختامية توزيع استمارة تقييم لكتابة الآراء بحرية.

بعد ذلك تم تسليم الشهادات التي قدمها الأستاذ فؤاد جوهري عن البرنامج الكندي لتنمية الجهود الذاتية المحلية.

واستفادة من وجود الحاضرين تم استعراض فيلم وثائقي إنساني عن الخادمات الإثيوبيات والصوماليات في اليمن، عرضته الدكتورة مارينا دي رخت، صديقة المؤسسة، مع المخرجة رادا. وقد حصل الفيلم على كثير من التقدير لملامسته جوانب تاريخية وإنسانية مهمة.

تصدير جابر علي أحمد وتجديد الغناء

عبدالباري طاهر

جابر فنان مبدع وذو تجربة رائعة. انغمس في الفن منذ الصبا، وربما تفتت وعيه على العمل الوطني والفني في آن.

فالطالب في مطلع الستينات، شهد معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية وهبوب رياح التيارات الحزبية الحديثة في صفوف الحركة الطلابية النقابية التي كان جابر أحد مؤسسيها في مدينة الحديدة.

مسك جابر، وهو قائد نقابي طلابي وأحد أوائل الطلاب المنتمين للحزب الديمقراطي الثوري اليمني المنحدر من حركة القوميين العرب، مسك العود بيد والسلاح باليد الاخرى دفاعاً عن الثورة والجمهورية.

أتذكره إبان حصار صنعاء 67، 68 وهو يغني للمقاومة الشعبية ويجمع التبرعات ويتأبط العود والسلاح.

وجابر من أسرة عمالية «تحترف البناء وتمزجه بالفن» فأخوه الأكبر كان هو الآخر فناناً وبناء يمتلك موهبة لافتة ولكن انحيازه للبناء، وربما ظروف المعيشة، وكساد حرفة الفن قد أعاقت أو طغت على موهبة أحمد علي/ الفنان.

أما جابر فقد تمسك بشعلته أو جوهرته، كما فعل المسيب بن علس، ولم يضعها رغم النفي المتكرر وحياة التشرد والفاقة والاضطهاد حد القمع والحصار الذي وإن كسره كفاح المقاوم «جابر» ورفاقه من مناضلي اليسار والحركة الوطنية، إلا أن انقلاب 5 نوفمبر 67، قد انتقل بالحصار الكالح والدامي إلى الحركة الديمقراطية المعارضة.

رحل جابر إلى سوريا في منحة دراسية حكومية، ليجد نفسه يحمل الملازم والكتاب لدراسة الفلسفة، ويواظب على تنمية موهبته كفنان وكمبدع ويواصل التأسيس لاتجاهه السياسي اليساري ولكن تمسك جابر بشعلته في الإصرار على توجهه الفكري والسياسي عرّضه لكثير من المتاعب السياسية في دمشق ثم القاهرة 1968، فتوجه إلى العراق.

كان البلدان القوميان يتصارعان حد الإدماء. ورغم تصارعهما فإنهما يتوحدان في مواجهة الاتجاهات المعارضة وبالأخص الإسلامية والماركسية. كان جابر في سنته الأخيرة عندما أبعد من سوريا بسبب انهماكه في النضال السري والسياسي اليساري، وفي العزف على العود الذي أبدى انحيازا له منقطع النظير.

ومن جديد يشعر «جابر» المتحزب اليساري المنحاز للكادحين وعشاق الفجر والمقاوم في اليمن والمنحاز للمعارضة اليسارية العربية، فإن وجوده في العراق سيعرضه لنفس المتاعب التي عاناها في سوريا، ومن ثم توجه إلى مصر. واللافت حد الإدهاش أن يواصل الفنان مشواره كمبدع وملتزم بنهجه السياسي رغم ما تعرض له من عنت وتنكيل.

في القاهرة منتصف السبعينات، كان السادات قد جنح باتجاه التصالح مع إسرائيل والاشتباك مع الشارع السياسي ومع الاتجاهات اليسارية المعارضة داخل مصر وخارجها، يجد الفنان نفسه لصيقاً بالحركة الطلابية اليمنية والعربية، وبالأخص في البحرين والكويت، يواصل مشوار الدرس الذي عليه أن يعيد ترتيب مواده من الأول، ومشوار موهبته التي بدأت تمتد إلى مناطق عديدة من الوطن العربي.

في القاهرة المتصارعة مع العراق ودمشق، يستقبل كطالب وكفنان أيضاً ولكنه يوضع ومنذ اليوم الأول تحت بصر الجندي الأسود (كتسمية القاص الكبير يوسف إدريس)

عانى الفنان الطالب المنتمي، من قمع المخابرات في دمشق، والمضايقات في بغداد والقاهرة، وتقطع منحته الدراسية في صنعاء ليجد نفسه في مواجهة مع أربع عواصم عربية، منها عاصمة بلاده (مصدر مساعدته).

ليس عسيراً على المبدع جابر أن يحزم على البطن فهو ابن الأسرة الكادحة التي رضعت شظف العيش منذ نعومة الأظفار وواجه قسوة الحياة بجلد وأناة وصبر. وقد وجد في الفن الغنائي العزاء والمواساة.

راح الفنان يساهم في إحياء أماسي الروابط الطلابية، ويذكي روح التمرد والإحساس الإنساني وغرس الأمل وبذور المقاومة. وانصرف في مصر العربية إلى دراسة الموسيقى موهبته وتجربته الزاهية، وغذاؤه وزاده الروحي.

بعد التخرج وجد نفسه وجهاً لوجه مع إدارة لا تحترم الفن، ودراسته للفلسفة، انحيازه الواعي للاتجاهات العلمية والعقلانية، وانتماؤه السياسي، والخبرة الحياتية، ووفاؤه للفن ولانتصار إرادة الحرية والحياة والحق؛ كلها قد تضافرت لتحصنه ضد رياح اليأس أو الانحناء للقمع والإلغاء.

بمساعدة الاستاذ عبدالرحمن محمد علي عثمان (محافظ الحديدة حينها) كون فرقة فنية في الحديدة في منتصف الثمانينات تركت بصمات عميقة في الغناء اليمني شمالاً وجنوباً.

كثيرون لا يعرفون أن الغناء اليمني التقليدي -بوجه أخص الموشح- قد لعب دور البطولة في توكيد الوحدة اليمنية والارتقاء بالوجدان والعاطفة والضمير الجمعي لإنسان هذه الأرض، بل إن الغناء اليمني كان أحد منابع وروافد الغناء في الجزيرة والخليج: أغاني الأخوين أحمد وعبدالرحمن الآنسي، وصاحبي ترجيع الأطيار بمرقص الأشعار والعنسي صاحب «وادي الدور» وقبلهم ابن فليتة والمزاح والبرعي وابن حنكاس وحاتم الأهدل والضمدي وابن شرف الدين والخفنجي والقارة وجابر رزق والعيدروس وحسين البار والحامدي، وصولاً إلى السالمي والقمندان والماس وعلي أبو بكر والعنتري ومحمد جمعة خان والقعطبي والآنسي والسمة والسنيدار والمحضار والمرشدي وعبدالله هادي سبيت، ومن الشعراء: ابن شهاب وابن عبيدالله وجرادة وغانم وعبده عثمان ومطهر علي الارياني وصبرة والفضول وصادق والقرشي والبردوني والمقالح والشيباني والصريمي والفتيح والجابري والحاج وعشرات غيرهم.

ساعده تخصص الموسيقى وقراءاته المعمقة للغناء اليمني إضافة إلى تجربته السياسية النضالية وانتمائه الفكري العقلاني، في انتقاء كلمات أغانيه بما يثري الوجدان الوطني والانتماء القومي الانساني، ويفتح النوافذ للحرية والأمل والانتصار.

وجابر من قلائل الفنانين في الوطن العربي الذين جمعوا بين موهبة الفنان وملكة الناقد المجرب والأكاديمي. إن مقدرته ومعرفته النقدية لا تقل أهمية وعمقاً عن موهبته وتجربته الغنائية. لذا فقد راح ينتقي كلمات أغانيه من أشعار أهم شعراء الغناء: جابر رزق، عبدالله البردوني، عبدالعزيز المقالح، سلطان الصريمي، سعيد العوبناتي، علوي الهاشمي، محمود درويش، وكمال ناصر. وجابر باحث وناقد أصدر أكثر من كتاب في نقد الغناء اليمني، والتاريخ له: حاضر الغناء في اليمن، ومن المشهد الموسيقي اليمني، وكتابه المهم «تيارات تجديد الغناء في اليمن».

وله العديد من الدراسات والأبحاث التي نشرها في العديد من المجلات العربية واليمنية. وهو عميق الرؤية نافذ البصيرة عزيز الانتاج ومتتبع جيد. وقد ساعدته ثقافته العميقة والعضوية على تقديم نقد فني ذي نكهة مائزة وفريدة وشديدة التنوع والفن.

وإذا كان الغناء أرقى أشكال الابداع، فإن نقده هو ابداع أرقى. وتمتلك بلاد اليمن ذاكرة وإرثاً غنائياً يضرب بجذوره عميقاً في التاريخ؛ فقد وجد العود أو الآلة التي تطور منها العود في العهود القديمة السبئية والحميرية، كما وُجدت تماثيل للمعازف والقيان والأعناب والرقص. وهي تدلل على حالة من التحضر والرقي والرفاه. وتحتفظ الذاكرة اليمنية بألوان زاهية من أغاني الحصاد ومواسم الزراعة ومختلف المناسبات في الأفراح والأتراح.

وجابر من مؤصلي تيارات التجديد والحداثة في الغناء الحديث، ومن رواد النقد الفني الحداثي لهذا الفن، بل هو من أهمهم على صعيد الوطن العربي كله، وهو غزير الانتاج، عميق الرؤية؛ وكتاباه اللذان أصدرهما ودراساته وأبحاثه تؤكد ذلك.

«تيارات تجديد الغناء في اليمن- رؤية نقدية» يقع الكتاب الضخم والكبير نسبياً في 261 صفحة، يتناول فيه الفنان والناقد أو يدرس ظاهرة غياب الدراسة والنقد للغناء التقليدي، معيباً التناولات السطحية والإنشائية، ويقرأ عميقاً التنوع والفن حد الثراء الباذخ للإرث الغنائي في اليمن مما يؤهله لتبوء مكانة مرموقة في الوطن العربي كله. ويواصل الناقد مشوار النقد والدراسة للتجارب الحديثة التي يرى، ومعه حق، أنها بأمس الاحتياج للرصد والتقويم المنهجي لمعرفة الجوانب السلبية والايجابية فيها ومكامن القوة والجمال والإبداع، ومواطن السطحية والضعف.

وبحكم عمق التجربة السياسية والفنية الجمالية، يلاحظ الباحث الازدواج بين تقدم التفكير السياسي وتخلف التفكير لدى السياسيين الرافعين شعارات التحديث العام. وهي إيماءة ذكية ولكنها بحاجة إلى مزيد من الرصد والتتبع والتعمق. فالتخلف العربي شامل كامل في كل مناحي الحياة ومنابع ومنابت التفكير ولكنه قد يكون في الجوانب الفنية والجمالية أكثر وضوحاً وأعمق غوراً؛ فالفن معيار مهم لقياس التقدم والتخلف التحضر والتبدي.

وجابر الفنان المتابع للتطورات العلمية الداهشة في مجال موهبته واختصاصه يقوم بدراسة ناقدة للمتن الشعري، وهو كمثقف مؤهل لقراءة النص بامتياز، كما يقوم بتحليل الموسيقى وردها إلى وحداتها الأولى والأساس:

المقام، الضرب، الثالث، كلمات، اللحن، الغناء.

لقد درس جابر الغناء الشعبي والتقليدي وأثرهما في التجديد، وحلل أثر العناصر النسائية الوافدة من مصر على التجديد في اليمن ودرس وأرّخ للآلات الموسيقية في المراحل المختلفة، وقرأ الرقصات في المناطق المختلفة وتنوعها وتعددها، كما أتى على ذكر الأغاني وغناها وتنوعهما الكاثر، ودرس الموشح خصوصاً عند واحد من أهم مبدعيه (الشيخ جابر رزق) ودرس الخصائص المقامية في اليمن. ولعل كتاب جابر علي أحمد أول مبحث نقدي أكاديمي يتتبع الغناء اليمني فيقرأه.

القبيلة في مواجهة سُلطة الجرعات.. جدل القوتين!

اسكندر شاهر سعد
eskandarsh@yahoo.com

طالعتُ بالأمس القريب بيانين، أحدهما صادر عن الهيئة العليا الملتقى مأرب، والآخر عن مجلس تحالف قبائل مأرب والجوف وشبوة؛ جعلاني أقف وقفة تأمل حيال دور القبيلة في مواجهة الجرعات. وقبل أن أحول وقفة التأمل إلى كلمات، يجدر أن نعود بالذاكرة قليلا إلى الوراء، وتحديدا -إذا ما أسعفتني ذاكرتي التي يُراد لها ولذاكرة كل الشعب اليمني المقهور أن تذهب أدراج الفقدان والنسيان- إلى العام 1998، حيث أعلن آنذاك عن جرعة اقتصادية تحمّل عبد الكريم الإرياني وزرها ومسؤوليتها نيابة عن الرئيس.

وشهدت صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية أحداثاً احتجاجية. وأذكر أني كنت في صنعاء، وشهدتُ بعضاً من مظاهر الاحتجاجات الشعبية على جرعات التجويع والتركيع.

وبوصفنا مجتمعاً قبلياً في طابعه العام، والقبيلة مكون أساسي في منظومتنا الاجتماعية، فقد كان لها دور رئيس ومحوري في مواجهة الجرعات، وأثبتت التجارب أن السلطة لا تعي شيئا من أمر هذه البلاد، مثلما تعي دور القبيلة ومركزيتها وأهميتها وقوتها.

في العام 98 كانت مأرب جذوة نار اتقدت ووصل شررها إلى دار الرئاسة وبلاط الحكومة. وفشلت -كعاتها- كل المحاولات القمعية التي أرادت كبح جماح الوسط القبلي في رفضه للجرعات، ودعوته لحياة كريمة. ووصلت الأمور حينها إلى مرحلة القصف العسكري الذي استهدف مناطق قبلية وأدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. وفعلت القبيلة ما لم يكن بوسع غيرها أن تفعله. وهذا ليس تقليلاً من شأن الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني، فكل يلعب دوره وعلى طريقته وفي حدود إمكاناته، وهذه هي القبيلة في اليمن عبر التاريخ، وهذه قدرتها، والتي من حسن حظها أن الرئيس يتفهم دورها ويخشاه ويحسب له ألف حساب، فيما لا يعير أكبر حزب وأضخم مؤسسة مدنية وأرفع مثقف وأكاديمي في البلد أدنى اهتمام. وهذا لا يعني أيضا أن القبيلة خالية من الانتماءات الحزبية والمؤسسية والأكاديمية، ولكن الرئيس ينظر إلى القبيلي بما هو "قبيلي"، وإذا حمل ستين شهادة علمية، فهي لا ترفعه عنده، كما لا تخفض من مرتبته القبلية التي تُعد الأس والأساس. وليعذرني في هذا القول الصديق المثقف والأكاديمي والشاعر الشيخ علوي الباشا بن زبع أمين عام المجلس الأعلى لتحالف قبائل مأرب والجوف وشبوة، وهو التحالف الذي كان مولوداً لمخاض أحدثته جرعة العام 1998 التي أسلفت ذكرها.

وكان لهذا التحالف مواقف مشهودة في مواجهة قرارات الحكومة الجائرة بحق أبناء تلك القبائل واليمن بشكل عام، إضافة إلى الكثير من المواقف التي أثبتت التوازن والحكمة التي تحلى بها خطابهم منذ تأسيسه، ولغة التناغم التي أبداها قياديوه فيما بينهم، وفيما بينهم وبين مؤسسات مختلفة مدنية وإعلامية، وحتى في محاولة تسويق التجربة القبلية خارج اليمن، وهي المحاولة التي تثير حفيظة السلطة الراغبة -إلى درجة العشق- بأن يكون غزلها مع القبيلة غزلاً أحادياً وعذرياً حتى الموت.

وما زلنا نتذكر الجدل الذي دار بين القوتين، السلطة والقبيلة، في ما خص الجرعة السابقة، حيث رضخت السلطة -تحت تأثير وعيد القبيلة- إلى الحوار مع عدد من مشائخ القبائل، وتخلت عن قرارتها، في عملية لم يتمكن نواب الشعب وأمناء عموم الأحزاب ورؤساء منظمات المجتمع المدني من أن يحققوه عبر مسيرتهم التليدة.

السلطة تتعامل مع حجم القوة الأخرى في الميدان، فتقرر التعاطي من عدمه. وهذا ما حصل مع الحوثيين، الذين حاورتهم السلطة خارج البلاد وفي أجواء من التكتم والسرية المثيرة للريبة والشكوك، وترفض في الوقت ذاته أن تحاور قادة الحراك الجنوبي، الذين ربما تعتقد أنهم قبائل من الدرجة العاشرة والحوار معهم سيهدر ماء وجه الحاكم.

ولا يهم التهم الجاهزة، كالانفصالية والتمرد، فقد كان الحوثيون إلى وقت قريب شرذمة متمردة وقوى ظلامية وإمامية تستهدف قلب نظام الحكم، ثم تم التحاور معهم، وربما سيصبحون بعد فترة أولياء الله وأحباب ولي الأمر.

وعودة إلى البيانين الحديثين الصادرين عن ملتقى مأرب وعن مجلس تحالف قبائل مأرب والجوف وشبوة، فإن محتواهما النظري يدل على أن الوعي القبلي بقضايا وهموم الناس الأساسية يتجلى بوضوح ويترسخ مع مرور الوقت ومع اشتداد الأزمات الحياتية وتتم ترجمته عملياً. ويمكن التعويل عليه، فبعد قراءتي للبيانين اللذين يبشران شعبنا المقهور بثورة على الجرعة المقبلة، التي بدأ التلويح بها، والتي -بحسب المراقبين- ستشكل كارثة قاتلة للسواد الأعظم من أبناء الشعب؛ أمّلتُ أن تنتشر هذه العدوى الإيجابية بين مختلف قبائل اليمن، وربما لو كان ثمة تحالف كبير يضم كافة القبائل اليمنية بطريقة منظمة لما كنا بحاجة لأن نسوق تجربة مأرب، ولكان الجهد الشعبي مضاعفاً وأكثر تأثيراً. كما أمّلت أن نسمع مواقف مماثلة من تحالفات قبلية أخرى كـ"مجلس التضامن الوطني"، فلا أحد يستحق التضامن مثل المواطن المهدد بالموت جوعاً، وسلطة الأثرياء على شعب جائع ما هي إلا سلطة كرتونية قابلة للتهشيم بسرعة وبضربة واحدة إذا ما أيقن الشعب أن أي موت لن يكون أسوأ من الموت الذي يرسمه الحاكم بسموم الجرعات القاتلة.

وبعد أيام قلائل من صدور البيانين المشار إليهما تناهى إلى علمي أن الحكومة قدّرت مجدداً محتوى البيانين القبليين ووضعتهما بعين الاعتبار (على خلاف فعلها مع الأحزاب والمؤسسات الأخرى)، وأن بلاط الحكومة الموقرة، برئيسها ونائبه وعدد من وزرائها، فتح للحوار مع بعض المشائخ لتهدئة الاحتقان في مأرب ومناطق قبلية أخرى، والتي كانت توعدت بإقفال المحافظة ومواجهة قوة السلطة بقوة القبيلة. وقد علمتُ أن وعيد القبيلة، الذي تتفهمه السلطة جيداً في جدلهما السرمدي الأبدي العذري، قد تم تخفيفه لجهة بعض المطالب الخاصة بمأرب ومناطق قبلية أخرى، مقابل وعود حكومية. إلا أنه بقي على الوتيرة ذاتها فيما خص الجرعة المقبلة، التي تقول السلطة إنها مؤجلة وتعمل في الليل والنهار على أن يصبح الآجل عاجلاً، غير آبهة بشعب يذبحه الغلاء ذبحاً، ولا تظلله بأي نعيم كروش وأوداج الفاسدين، الذين شُكلت لمكافحتهم لجنة كالعطار: لا تصلح ما أفسد الدهر. فهل تثبت القبيلة أنها القوة الوحيدة التي يمكن الركون إليها في مواجهة الجرعات؟ ومن أين لها أن تنفق، وهي القوة المعتبرة لدى السلطة وبينهما فهم مشترك، بأن معالجات أخرى يمكن أن يُلهم بها الله حاكمنا "الملهم" لتشكل بديلاً عن الجرعات التي يؤمن بها كإيمانه بأن بوش رسول السلام والمحبة (والجرعات أيضا)؟!

كلمة إلى قيادة ملتقى مأرب:

الوعود الحكومية لا تستحق الشكر، حتى لو كانت الضمانات أبيض من وجه الرئيس ومجور. وحتى لو فعلت فذلك أقل واجباتها. ومن يستحق الشكر حقاً هو المواطن الذي يشكل رأس الحربة في حرب القضايا المصيرية وثورة الجياع المرتقبة.

الحلول الألغام

أبوبكر السقاف

احتج أبناء منطقة نجران من الاخوة الاسماعيليين على مشروع توطين جديد في منطقتهم يهدف إلى جلب عشرة آلاف من اليمنيين، وصفوا بأنهم من السنة («القدس العربي»،19 /2/2008، مراسل رويترز في الرياض هاموند). ورغم تضارب الأخبار فيما يخص العدد والهدف إلا أن أبناء المنطقة اعتبروه رداً على مطالبهم التي قدموها في مذكرة مشهورة قبل نحو ستة أعوام طالبوا فيها بالاعتراف بمذهبهم والكف عن تكفيرهم في المقررات الدراسية والحصول على حقوق «المواطنة» الأخرى، وكان ذلك في الفترة الممتدة من العام 2002 حتى 2004 عندما توالت المذكرات التي تفاوت محتواها بين المطالبة بملكية دستورية إلى حماية الناس من سطوة المطاوعة التي تتراوح من الجلد حتى الموت والتعذيب في مقراتهم التي تذكر بمحاكم التفتيش التي بدأت في اسبانيا على إثر خروج العرب واليهود منها بعد هزيمة آخر معاقل العرب في غرناطة.

إن «الhاستجابة» لمطالب الاخوة الاسماعيليين جاءت لتعزز موقع السلطة الوهابية،وذلك بخلخلة البنية السكانية في المنطقة، التي يمكن أن يكون الوافدون الجدد من السنة رهن إشارة السلطة. وبدلا من اندماج وطني طبيعي يمكن أن تضمنه المواطنة والعيش المشترك، يوجد الإسكان المنظم ردود أفعال سلبية منذ اللحظة الأولى، ويبدو أن النظام لا يبالي بالسلم الاجتماعي، ومهجوس بوسواس تدجين فرقة مسلمة كان لها دولة في المغرب ومصر واليمن، فليس الفاطميون مجوساً انتحلوا النسب الشريف كما جاء في بيان رسمي سعودي رداً على مشروع الدولة الفاطمية الذي قال صاحبه القذافي إنه سيوحد العرب والمسلمين، ولم يفطن صاحب الكتاب الأخضر جداً أن دعوة مذهبية لا يمكن أن توحد بل بالتعريف وحكماً ستزيد النار اشتعالا، لا سيما بعد أن شرعت أمريكا في أسلمة ثم تعريب عدائها لإيران، الذي يبدو أن السعودية والخليج لم تقع في فخه، كما تبين في الأشهر الأخيرة. ورد الافتاء السعودي الرسمي يؤكد أن الحل ليس مذهبياً ولا يأتي به شعار «الاسلام هو الحل» مهما تعدد قناع السياسة فيه وعلى سيمائه، خمينيا أو وهابيا أو على منوال الاخوان المسلمين أو القاعدة أو الجهاد، فكلها تعبير عن أزمة عميقة ولكنها ليست حلاً. الحل دولة لمواطنيها حيث الدين لله والوطن للجميع.

والاجراء السعودي يؤكد أنه لغم في منطقة لم يتعد الاحتجاج فيها المظاهرات وتقديم المذكرات، ويبدو أن مشروع التوطين قد ينقله إلى مستوى آخر من المقاومة. لا سيما وأن الاشتباكات التي جرت بين الاسماعيليين والشرطة في العام 2000 كانت بسبب توطين السنة.

في الجنوب يجري منذ شهور مشروع مماثل يهدف أيضا إلى تغيير تركيب البنية السكانية فيه. وكان الأخ اليدومي من أوائل المبادرين، إن لم يكن الأول، وزعيم الحزب الراحل كان من الذين يتذمرون من الأعراق الغريبة في الجنوب، لاسيما في حضرموت وعدن، وتقدم قائد حزب الاصلاح الجديد بمشروع تحسين النسل في تلك البقاع قبل سنوات، فالذهنية القبيلية إستتباعية. الم يكن العرب بعد الاسلام يلحقون الموالي بالنسب، وكان بعضهم يرفض الصلاة وراءهم.

ولكن الوعد الجاد جاء بمشروع الرئيس لتوطين الشباب في الجنوب. وفي الحالين يبدو الجنوب أرضاً بلا شعب، كما قال الصهاينة عن فلسطين قبل زحفهم، ومن الطريف في عالم السياسة الدولية أن المؤتمر الصهيوني أرسل اثنين من أعضائه إلى فلسطين، وأبرقا بعد زيارة فلسطين إلى هرتزل قائلين: إن العروس متزوجة وقد أنجبت الأولاد. ورغم فلكلورية الحكاية إلا أنها تحتمل لوناً من الواقعية، بسبب المسافة وصعوبة الاتصالات والسفر. ولكن لا عذر لزعيمي الاصلاح، فهم حتى في عهد الامامة كانوا يعرفون المناطق المجاورة، تماماً كما يعرف ساسة الدولة النجدية المنطقة التي يريدون غمرها بمد سني يحمي الدولة.

إن تشابه المشروعات الألغام يشير إلى فشل الدولة القبيلية سواء أكانت دولة لأسرة، أم جمهورية النظام القبيلي العسكري التجاري، لأن المشترك بينها هو الذهنية القبيلية التي يتراوح وجود سلطتها بين مستوى ما قبل الدولة وما دون الدولة في حركة بندول يفرضها الواقع الاقليمي والدولي المحيط بالدولة السعودية الثالثة أو بجمهورية انقلاب 26 سبتمبر 1962.

إن كيانات ما بعد سايكس بيكو كلها نتاج توازن دولي، أي أن السيادة التي لا تؤسسها ثورة يقوم بها مجتمع يفرض حقيقة نضجه واستعداده لتقرير مصيره والدفاع عن وطنه، ولذا يطول الترحال عبر سلسلة من الانقلابات هي في جوهرها عجز عن صنع مجتمع ودولة بالانتصار على البنيان الإنقسامي الذي تفرض فيه فئة أو جهة أو طائفة حاكماً حصرياً على بقية المكونات. وتتفاوت صور ومشاكل هذه الكيانات من لبنان ما بعد 1860 إلى السعودية إلى اليمن والسودان.

لفت نظري قبل نحو ثلاثة أعوام ما ورد في دراسة لمتروك الفالح، أحد الأربعة الذين اعتقلوا لأنهم طالبوا بملكية دستورية، وقيام ما أسماه أحدهم (الزميل الحامد) الدولة السعودية الرابعة، ولم يشفع له حتى هذا القول. ذكر الزميل متروك أن الاندماج الوطني معدوم حتى في المراكز الحضرية الكبيرة والحديثة مثل الخُبَر، وأن المدن تحكمها أسر محدودة، وكأنها عشائر جديدة* (وهو أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة عبدالعزيز بالرياض)** وكل ما يجري اليوم في يمن ما بعد 94/7/7 يؤكد، لا غياب الاندماج بل الحرب المستدامة بأشكال متعددة من صعدة الدامية بالحرب، إلى الجنوب الدامي برصاص الشرطة والجيش وجرائم العسس، وشرعب التي تؤدبها السلطة بالراجمات (الكاتيوشا)، وتهامة، والجعاشن.

تقف الثقافة السياسية هنا وهناك حامياً لمصالح قلة قليلة، تنتمي إلى أقلية كبيرة في اليمن (نحو 25٪ من السكان)، وأسرة ممتدة تضم عشرين الف أمير في نجد والحجاز. وفي الحالين يستحيل على هذه السلطة ذات الطابع الحصري أن تصنع وحدة إلا إذا تم تربيع الدائرة؟

2008/2/20

* استيلاء المشايخ والضباط على الأراضي في المدن يجعلهم الفاعل الاجتماعي الوحيد. والفرق أن الرصاص الذي يُسمع في صنعاء ليلاً، لا يُسمع في الحديدة وعدن والمكلا، حيث لا توجد جيوب مقاومة من المشائخ والضباط. كان آخر أخبار الاستيلاء بالرصاص هو هجوم مجموعة على منزل هشام وتمام باشراحيل ومكتب الأيام في 2008/2/12، وتدل كل القرائن أن الأمر دُبِّر بليل بين السلطة وأدوات الفيد، وبإشراف رئيس الجمهورية الدائم الغاضب على «الأيام» لنشرها أخبار ثورة الجنوب السلمية.

** راجع إنْ شئتَ: متروك الفالح، الاصلاح الدستوري في السعودية، القضايا والأسئلة الاساسية. الناشر: المؤسسة العربية الأوروبية للنشر (أوراب)، سلسلة براعم، اللجنة العربية لحقوق الانسان.

وطن ما بين الحلم.. وأرصفة التسول

يحيى سعيد السادة
abowahib@yahoo.com

ما بين حلم السنوات الأولى، حلم الطفولة المتقدمة التي يبدأ المرء عندها إدراك الأشياء التي كانت تمثل له ألغازاً طالما أعيته براءته في فك شفراتها، وبين حلم آخر يبدأ عنده بانتقاء صور الطبيعة ليرسمها في ذاكرته وطناً هو غاية في الجمال والروعة والإبداع، ليتزامن هذا الحلم ولحظة عشقه لوطنه المتقدم على عشقه لذاته أو لنصفه الآخر...

ما بين تلك الأحلام المشروعة، التي كنا من خلالها نرى الوطن مروجاً خضراء تتفجر منها ينابيع الخير، وبين هذه اللحظة التي نجده واقعاً مختلفاً هو الأقرب للمؤلم والمفجع والمحبط، واقع نتمنى عنده لو أن طفولتنا وأحلامنا وأمانينا، جميعها، وُئدت قبل أن يرحل بنا قطار العمر، وتمضي بنا السنون إلى هذا الواقع الذي لا نجد فيه ركناً مشعاً أو زاوية مضاءة؛ إذ لا شيء يميزنا عن غيرنا من الشعوب المحيطة بنا سوى قدرتنا على التخلص من ساعات يومنا بل ومن سنوات عمرنا، اعتقاداً منا أننا نبتعد قدر الإمكان عن هذا الواقع، بينما في حقيقة الأمر أننا مع كل هروب نقع في واقع هو الأشد والأصعب والأكثر تعقيداً؛ إذ نجده في انتظارنا عند كل محطة نقصدها بغية اللجوء إليها، الأمر الذي يضطرنا للوقوف أمام ما يطرحه البعض من أن الحالة التي نعيشها هي حالة قدرية!!

هل قدرنا كما يدعي ضعفاء النفوس أن يزحف البعض منا على أيديهم وبطونهم إلى أرصفة الشوارع؛ علهم يجدون مكاناً شاغراً يمارسون فيه مختلف وسائل الاستجداء، بعد أن أعياهم البحث عن عمل شريف. وهل القدر هو الذي أوعز لبعض العاطلين عن العمل أن يحملوا أطفالهم، وربما أطفال غيرهم، ليجوبوا بهم الشوارع، أو يلقون بهم في قارعة الطريق طوال اليوم، معرضين إياهم للأمراض ولعوامل التعرية القادرة على تفتيت الصخر، كل ذلك بهدف التأثير على المواطن الذي أصبح هو الآخر صريع الوضع المعيشي، ويحتاج أكثر من غيره لمن يلتفت لمعاناته؟!

هل القدر هو الذي دفع بالآلاف من النساء العفيفات، والشيوخ العجزة الطاعنين في السن، والأطفال الذين لا معيل لهم، إلى مهنة التسول، بحثاً عن كسرة خبز أو بقايا ثياب مهترئة؟

وهل القدر هو الذي ألزم شرفاء الناس منازلهم ليتواروا خلف حيطانها عن أعين الشامتين من اللصوص والجهلة، مفضلين قسوة الحياة ومكابدتها على مذلة السؤال؟ وهل القدر هو الذي مكّن الجوع من هؤلاء ليخرجهم من جحورهم ملقياً بهم في الأزقة والشوارع بغية إقحامهم في عراك، غير متكافئ، بين إمكانية بقائهم على قيد الحياة، إن هم أقدموا على استجداء الآخرين، أو الموت على أحد الأرصفة؟ هل القدر هو الذي أجبر العديد من الأسر على التضحية بأحد أفرادها من خلال إحداث العاهات فيه كي يثير شفقة واستعطاف أصحاب الكروش المنتفخة، الذين لم يتوقفوا لحظة عن نهب البلد والعبث بمقدراته؟

هل القدر مسؤول عن كل هذه المآسي والأهوال التي يتعرض لها الناس حالياً، والتي تتعارض مع مشيئة الله في خلقه؟ أم مردّ ذلك للعبث والفوضى والمحسوبية والتخوين وإلغاء الآخر والاستئثار بالوظيفة العامة والثروة والجاه والسلطة؟!

التسليم بالقدر الجماعي لا يتأتى إلا من خلال التسليم بالظواهر الطبيعية، كأن يُنكب الناس بالجفاف أو الزلازل أو البراكين أو الفيضانات، على اعتبار أن كلاً منها تحدث في إطار القدر الإلهي الذي لا مرد له، إذ لا قدرة للإنسان على اعتراضه. أما أن تسوء أحوال الناس المعيشية إلى هذه الدرجة التي لم يعهدها أحد من قبل، والتي أسهمت في تفكك كثير من الأسر، نتيجة عدم قدرة أفرادها على الصمود أمام ضربات الجوع المتتالية، في ظل انعدام فرص العمل، وتزامن ذلك مع الارتفاع الجنوني في الأسعار، الأمر الذي أوصل الناس إلى مفترق طرق رأينا عندها كيف يفرُّ الابن من أبيه والأخ من أخيه، إذ أصبح لكل واحد في هذا الوضع المزري شأنٌ يغنيه، كلٌ يبحث عن لقمة عيش تبقيه على قيد الحياة. فيما آخرون لم يمسهم الضر، بل زادتهم الثروة والجاه عتواً ونفوراً.

ربط هذا المشهد وهذه المعاناة بالقدر. بينما هو في حقيقة الأمر من صنع يد الإنسان، يعد استهتارا بمشاعر الناس، بل وإمعانا في تجويعهم والتنكيل بأكبر عدد منهم. هذا التجويع ربما هو ما أفقد الكثير صوابهم، ما لم يكن من المؤكد، إذ الملاحظ تزايد عدد الذين ودعوا عقولهم في الآونة الأخيرة ليضعوا بجنانهم حداً لمآسيهم ومعاناتهم، وليشغلوا بتحولهم هذا الكثير ممن يعتقدون أن هؤلاء يؤدون أدوارا رسمت لهم من قبل السلطة. فحتى وقت قريب، وعلى وجه التحديد فترة الانتخابات الرئاسية في سبتمبر 2006، كان هذا هو الاعتقاد السائد، إلى أن ظهر هؤلاءٍ بعللهم ما بعد تلك الفترة وحتى هذه اللحظة. فضلاً عن ظهور أفواج من المعتوهين من مختلف الأعمار حديثي التخرج، وانضمامهم إلى الأرصفة والأزقة والتقاطعات، ليؤكدوا -بما لا يدع مجالاً للشك- أن جميعهم ودعوا الحياة الطبيعية بالفعل، لأسباب بالتأكيد هي أقوى من قدراتهم على التحمل، حتى وإن لم يكونوا يدركون -قبل تخليهم قسراً عن أغلى وأثمن ما أودعه الخالق في الإنسان وهو العقل- أن حياتهم المنقوصة ستكون أكثر عرضة للأذية والأخطار مما لو احتفظوا بعقولهم وصمدوا كسائر عباد الله. فالدولة التي لا تعير مثقفيها ومؤهليها وكوادرها أية اهتمام هي بالتأكيد لن تهتم على الإطلاق بمواطن فقد عقله، حتى وإن كانت سبباً في اختلاله، إذ سيظل الشارع مسكنه، وصالة أكله - إن وجد، وفراش نومه وموته. أمر محبط ومخيف أن يبدأ الإنسان حياته برسم الوطن في ذاكرته كأروع صورة التقطتها تلك الذاكرة، لينتهي به المطاف إلى أحد أرصفته، إما متسولا وإما باكيا ينْدب حظه أو فاقداً للوعي، وربما جثة هامدة تبحث عن فاعل خير يواري سوأتها.

فتة جعاشن!!

صالح علي

قال رجل امريكي مباهياً بالحرية التي ينعم بها الامريكون، لرجل عربي: يستطيع المواطن الامريكي أن يقف في الساحة المواجهة للبيت الأبيض ويوجه أقسى النقد للرئيس الامريكي ولن يتعرض للأذى.

رد عليه الرجل العربي:

نحن ايضا.. باستطاعة أي مواطن عربي أن يقف في أي ساحة في أي عاصمة عربية وينتقد الرئيس الامريكي بقسوة وبشتمه «كمان» ولن يتعرض للأذى أيضاً.

نحن هنا أيضاً في اليمن ننعم بوافر من الحرية ما يحتم علينا أن نحمد الله في الليل وأطراف النهار على نعمة كل تلك الحرية.. بدليل أنه يحق لك ان تخرج في مسيرة حاشدة عارمة ومتى شئت للتضامن مع أي شعب في العالم ومع أي مواطن في العالم «برضه» .. خذ بالك في العالم!! مش في اليمن حتى لا تحملنا مسؤولية كلام انا ماقلته.

فبإمكانك أن تخرج في مسيرة أكثر من عارمة وتتظاهر من الصباح إلى المغرب للتضامن مع مواطنين من جمهورية الدومنيكان أو مع الخمير الحمر أو حتى الزرق.. ولن تجد من يعترض طريقك أو يمنعك أو يقول لك فين الترخيص؟؟ أو فين الليسن؟؟

بل ستجد جنود النجدة والمرور وقوات مكافحة الشغب قد تحولوا إلى ملائكة رحمة وحمامات سلام يحتونك على المزيد من محبة الانسانية المعذبة في العالم (انتبه: في العالم مش في اليمن) والاحساس بالمقهورين في هذا العالم ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم.

وستجد الهروات في أيدي قوات مكافحة الشغب وقد تحولت إلى شموع بيضاء تنم عن الوداعة والمحبة التي يكنها لك حاملوها، لكن إياك ثم إياك ان تفكر في تنظيم مسيرة مثل تلك للتضامن مع أبناء الجعاشن والتنديد بما يتعرضون له من شتى صنوف التنكيل والترويع والتهجير من قبل شيخهم المبجل.

ايوه.. شيخهم.. وهم رعيته.. وكل واحد حر في رعيته.. يعمل بهم ما بدا له.. مش شيخهم!!

ان شاء الله يعملهم «فتة جعاشن» على غرار فتة كوارع.

اللي فاضي وغاوي تضامن ومظاهرات غزة قدامة واسرائيل كل يوم ترتكب الجرائم بحق الفلسطينيين «يتضامن مع الفلسطينيين «لمّن يقول بس».

فيا للي ما تقدر ولا تتجرأ حتى التفكير في التظاهر وإظهار أي مظهر من مظاهر التعاطف والتضامن مع أبناء الجعاشن او مع مواطنين من حضرموت أو صعدة: ماذا أنت قادر أن تفعله مع الفلسطينيين في غزة أو لبناني في الجنوب أو عراقي في الفلوجة!

فكل ما تقوم به ليس أكثر من اهدار للمال والقماش.. وإيجاد مبررات لتصفية بعض العهد المالية لدى بعض المسؤولين في المصالح الحكومية.

فالأقربون أولى بالمعروف وبالتعاطف وبالتضامن.. فمتى ما تضامنت مع كل المظلومين في داخل الوطن وناصرتهم ومعاندتهم إلى أن يرفع عنهم الظلم وحررتهم.

وبعد ان يسود العدل في كل بقاع الوطن ولم يكن هناك من يشكو من ظلم أو قهر أو حق سلب منه.. عندها فقط يحق لك أن تتظاهر وتتضامن مع من شئت خارج الوطن ويصبح تضامنك ذا جدوى وفائدة.

قبيل الحفل الفني الذي أحيته الفنانة السورية أصالة نصري في عدن سمعنا كثيراً من البعض في بعض المساجد عن اتهامات أطلقوها على الفنانة أصالة أبرزها اتهامها بالمجون وأن كل ما تقدمه مجون في مجون.. مع أنني على يقين أن كثيراً من هؤلاء لا يعرفون بالضبط ما معنى مجون.

كما أنني لم أر في هذه أياً مما يقولون، بل لعلها من بين القلائل من المحتشمات شكلاً، وكذا فيما تقدمه أيضاً من أغان.

واحد ممن شنعوا على هذه الفنانة «في احد مساجد أبين أتذكر أنه مولع كثيراً في المواعظ التي يقدمها بعد صلاة المغرب وتمتد حتى صلاة العشاء بالحديث في قضايا جميعها تتعلق بالجنس، بل ويتحدث في هذه القضايا بأدق التفاصيل وبتكرار تلك التفاصيل، التي تخدش الحياء، بل وتجعث الحياء جعثاً حين يكون الحديث فيها عبر مكبرات الصوت بوجود سكان بجنب المسجد، ويكون الحديث عندها وكأنه موجه للسكان في الجوار وليس للحاضرين داخل المسجد.

تلك المحاضرات المشفرة دفعت كثيرا من المراقين لأخذ مواقع لهم بالقرب من هذا الجامع يتعاطون فيها القات مستمتعين بأحاديث هذا الواعظ ومحاضراته عن قضايا الجنس وقصص اغتصاب وخيانات زوجيه وقصص قمة في المجون.

المحاضرات المشفرة هذه دفعت بالمواطنين الساكنين بجوار المسجد هذا بالجلوس مع صاحب هذه المحاضرات المشفرة وشكوا عليه أنه حين يلقي تلك المحاضرات في الجنس وعلى ذلك النمو الماجن تكون العائلة مجتمعة في البيت آباءً وأمهات وأبناء وبنات، أطفال ومراهقين وانهم يشعرون بالحرج حين تقتحم منازلهم تلك المحاضرات في تلك اللحظات التي يكونون مجتمعين فيها.

وبعد ان ضاق الحال ببعض هؤلاء السكان قالوا اذا كانت ادارة العدل غير قادرة على منع مثل تلك المحاضرات الجنسية فعلى الأقل عليها أن تشفرها.. وأن يكون الاستماع اليها بحسب طلب من يريد ذلك لا تفرض على الناس كما هي عليه الآن.

كلما ارتفع سعر الديزل، انخفض سقف الحرية.. لا أدري ما العلاقة التي تربط الحرية بالديزل.. التناسب العكسي في العلاقة بين الاثنين (الحرية والديزل) دليل اثبات أن الحرية ليست من المشتقات النفطية.

كما أن هناك دليلاً آخر، فالديزل يهرب إلى خارج الحدود، لكن لم نسمع يوماً أن قوات حرس الحدود قد قبضت على مهرب يحمل «شوال» فيه حرية أو شيئاً من مشتقاتها.. ومع تباشير جرعة قادمة واحتمال رفع سعر الديزل.. هذه المرة لن يكن المزارعون هم المتضررون فقط وسائقي الشاحنات، بل سينظم إليهم الصحفيون.

استمرار العلاقة بين ارتفاع سعر الديزل وانخفاض سقف الحرية، سيدفع بمزيد من التقارب بين المزارعين والصحفيين قد يصل هذا التقارب إلى دمج نقابة الصحفيين مع الاتحاد التعاوني الزراعي.

او قد تنضوي نقابة الصحفيين تحت إطار الاتحاد التعاوني الزراعي.

التجمع اليمني للإصلاح والقضية الجنوبية

طاهر شمسان
tahershamsan901@hotmail.com

"وأما نحن في اليمن فقد كان حظنا أن حركت هذه القوى (أمريكا قائدة الغرب وحلفاءها في غير بلاد العرب) ومن معها، حركت الحزب الشيوعي الذي باع دينه وأمته وحركوه لضرب وحدتنا واستقرارنا. ولكن الله نصر هذا الشعب المسلم وجيشه على مؤامرة الانفصاليين. وحركوا أسباب حرب بين اليمن والسعودية في مثل هذه الأيام من العام الماضي. وتصدى علماء اليمن، وتصدى رجالات اليمن الصادقون ورجالات السعودية، وأحبطوا مؤامرة أعداء الإسلام الذين كانوا يخططون لجز الجيش اليمني والسعودي من السواحل وباب المندب وتبوك والمدينة إلى رمال الربع الخالي ليدفن بعضهم بعضاً".

عبد المجيد الزنداني: خطبة آخر جمعة من شهر شعبان 1416 هجرية

كان التجمع اليمني للإصلاح شريكا فعليا في اختطاف الدولة في الشمال قبل الوحدة. وكان يصول ويجول في كل مؤسساتها العسكرية والأمنية والمدنية، وله سيطرة مطلقة على دور العبادة وقطاع التعليم. وعندما قامت الوحدة أعلن نفسه حزبا معارضا على قاعدة اتفاق بين رئيس الشيخ وشيخ الرئيس، جرى خلاله توزيع الأدوار بين الطرفين، بحيث يتظاهر الأول بدور الشريك مع الاشتراكي، ويتكفل الثاني بمعارضته من الشارع. ويحسب لحزب الشيخ أنه أتقن دوره وأربك الحياة السياسية خلال الفترة الانتقالية، إلى درجة صدّقت معها قطاعات واسعة في المجتمع أن الوحدة وهي خير جلبت معها شرا مستطيرا يعرض دين الأمة وعقيدتها للخطر ما لم تنشق الأرض وتبتلع الحزب الاشتراكي في جوفها.

وكانت قيادات الإصلاح خلال الفترة الانتقالية –وما زالت– تلوي عنق الدين وتسيّسه لمصالحها، وتستخدمه كأقصر طريق للوصول إلى عامة الناس وتعبئتهم ضد مصالحهم الحقيقية. وبهذه الطريقة استطاع التجمع اليمني للإصلاح أن ينتزع من محافظة تعز وحدها ستة عشر مقعدا برلمانيا لصالح مشيخة العصيمات في انتخابات أبريل 1993 النيابية. وكان الكاتب والصحافي الفقيد عبد الحبيب سالم (وهو صاحب حس سياسي متوقد) يدرك قواعد اللعبة السياسية ويعلم أن محافظته (وهي الأكثر تعليما بين المحافظات الشمالية) صوتت لغير صالحها، فهربت من رئيس الشيخ إلى شيخ الرئيس. وقد كتب فيما بعد عن "التجمع اليمني للإصلاح وفقه الضرورة"، مؤكدا أن لا "بديل عن الشيخين والآنسي واليدومي" حتى ولو ظهر في تعز ألف "حسن البنا".

وبعد انتخابات 1997 النيابية تحول حزب الإصلاح إلى معارضة موالية نافست حزب الحاكم في ولائها للحاكم، وسبقته إلى إعلان الرئيس صالح مرشحها الأوحد في انتخابات 1999 الرئاسية. وبعد غزوة مانهاتن وتداعياتها عالميا وإقليميا أعلنت اليمن نفسها شريكا مع الولايات المتحدة الأمريكية في الجبهة العالمية لمكافحة الإرهاب. وفي هذه الأثناء أعاد قطبا السلطة ترتيب أوراقهما، فانتقل التجمع اليمني للإصلاح (كحزب وليس كمصالح) إلى الشارع ليلعب دور معارضة "دائمة" للسلطة "الدائمة". فمصلحة النظام (وهي مصلحة مشتركة للطرفين) لم تعد تحتمل وجوده في السلطة، رغم تخلي رموزه عن "الجهاد" إلى "الإسلام الوسطي" حسب الوصفة الأمريكية. ومن البديهي أن يتلقى رموز التجمع اليمني للإصلاح ضمانات باحترام مصالحهم واعتبارهم شركاء غير معلنين من خلال رئيسهم الذي احتفظ برئاسة البرلمان، رغم أنه زعيم الأقلية فيه. أما إلغاء "المعاهد العلمية" فهو ليس أكثر من ذرّ الرماد على العيون. والذي تم فعلا هو "تعميم" هذه "المعاهد" على كل مدارس الجمهورية، الحكومية والأهلية، من خلال الإبقاء على مناهج دراسية تعلم قيادة حزب الحاكم قبل غيرها أن التجمع اليمني للإصلاح هو الذي وضعها وصاغها على نحو يخدم أهدافه الخاصة في إنتاج أجيال حسب الطلب يستطيع بها أن يسيطر على المستقبل. ثم أن معظم القائمين على العملية التعليمية الآن يأكلون مع باجمال ويصلون وراء الآنسي.

في المعارضة تملكت بعض رموز تجمع الإصلاح مشاعر الإحساس بالخطر، لاعتقادهم أن الرئيس صالح يحث الخطى نحو توريث الحكم على حساب شراكتهم الأصيلة في السلطة. وكان هذا الإحساس قويا على نحو خاص عند الجناح القبلي ممثلا بأبناء الشيخ الفقيد عبد الله بن حسين الأحمر. وبالتالي فإن الحملة الانتخابية القوية للتجمع اليمني للإصلاح في السباق الرئاسي الماضي أتت في سياق الدفاع عن هذه الشراكة. ومن هنا يمكن فهم وتفسير الرسالة التي بعث بها المؤتمر الأخير للتجمع اليمني للإصلاح، عندما شغل حميد الأحمر رأس قائمة الحائزين على أصوات المندوبين. كما يمكن فهم وتفسير الحضور المعدّ والمرتّب للشيخ حميد إلى جانب فيصل بن شملان، بعد أن جرى إقناع الأول بأن الثاني هو "حسن البكر" على الطريقة اليمنية. وقد استمر حضور الشيخ حميد يتحسن إعلاميا بصورة متصاعدة إلى ما قبل وفاة أبيه، للدلالة على أهليته في مواجهة أهلية أحمد. ومن الطبيعي أن يعترف للشعب اليمني في مثل هذه الظروف بحق المفاضلة بين الاثنين. غير أن حكمة الشيخ الأب لم تشأ أن تترك الحبل على الغارب، ولم يمض الرجل إلى بارئه إلا بعد أن حلّ هذه المشكلة ورتّب أوراق الشراكة من الداخل والخارج.

إن التجمع اليمني للإصلاح ظاهرة أيديولوجية كرست وعيا زائفا لدى معظم أفراد المجتمع بحقيقة الصراع السياسي في اليمن. وبرغم أن هذا الحزب يمتدّ إلى مساحة واسعة خارجه، ويضم في صفوفه آلافاً مؤلفة من الشباب الأنقياء الأخيار الذين يحملون نوايا طيبة نحو مجتمعهم، إلا أنهم لا يدركون أن حزبهم أكبر بائع للوهم في البلاد، وأنهم أول ضحايا هذا الوهم. فتجمع الإصلاح الذي رفض المضمون الديمقراطي لدولة الوحدة، بحجة أن دستورها "يساوي بين من كان مؤمنا ومن كان كافرا"، هو نفسه الذي يعلن اليوم تمسكه بالديمقراطية بعد أن كان يعتبرها منتجا دخيلا علينا، ويضع دعاتها خارج الملة. وهو لم يصدر حتى الآن وثيقة واحدة تؤصل للديمقراطية وتبين مسوغات قبوله بها. ولم يقل لنا إن كان قبل بها كمنظومة متكاملة من الإجراءات والمفاهيم والقيم، أم هو قبول انتقائي في إطار "فقه الطاعة"، وكيف يتعاطى مع مفهوم الشعب: هل هو كتيبة منضبطة من المؤمنين عليها أن تبايعه وتسير وراءه تحت مبرر أن الشعب كله مسلم (مفصل على مقاسه)؟ أم هو مجموع أفراد توحدهم المواطنة القائمة على المساواة في الحقوق والواجبات؟ إن الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها أمر في غاية الأهمية، ليس فقط لتطمين شركائه في الحياة السياسية، ولكن من منطلق إعمال مبدأ الشفافية والوضوح في التعاطي مع قواعده وكوادره، على الأقل الذين لا يعلمون أن الديمقراطية غير ممكنة في دولة على النمط الذي يريده الإصلاح، وأن الدين لا يزدهر ولا يكون خالصا لله منزها عن المصالح الدنيوية المتقلبة في مثل هذه الدولة. وإذا كان لقيادة الإصلاح رأي مغاير فلتبينه لنا، ولتثبت أن حزبها أفضل من حزب عبد الله جول، وأن الإسلام الوهابي في السعودية أفضل من الإسلام السائد في دولتي أتاتورك ومهاتير.

تحمس التجمع اليمني للإصلاح لحرب 1994، وسبق حزب الحاكم في قرع طبولها وتهيئة الرأي العام لتقبلها. وكلنا يتذكر الشيخ الزنداني وهو يصول ويجول في معسكرات الجيش، محرضا "المؤمنين" على الجهاد. والتجمع اليمني للإصلاح هو الذي بكر في إعداد الكعك الذي ستحمله قوافل المتفيدين فيما بعد إلى جبهات القتال. وفقهاء التجمع هم الذين أطلقوا الفتاوى الشهيرة، وهم الذين يرفضون العودة عنها حتى الآن... كل هذا من أجل أن يرث التجمع اليمني للإصلاح الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية والشرقية.

لقد كان التجمع اليمني للإصلاح غارقا –من رأسه حتى أخمص قدميه– في وهم الشعور بالقوة، الناجم عن احتكاره لمكبرات الصوت في الجوامع وانفراده بالأذان في معسكرات الجيش. وبسبب هذا الوهم اعتقد أن الحزب الاشتراكي اليمني هو آخر عقبة حقيقية تفصله عن حكم اليمن. ولهذا تورط في كل تفاصيل حرب 1994 المسؤولة عمّا يسمى الآن "القضية الجنوبية". وعلينا الآن أن نلغي عقولنا لنصدق أن قيادة تجمع الإصلاح قادرة على الوقوف بجدية إلى جانب الحراك الجنوبي ومساعدته على تحقيق أهدافه في إطار الوحدة، وأن تتجرأ على قول خَمْس ما يقوله المهندس حيدر أبو بكر العطاس في هذا الشأن وتعيد نشره صحف بعضها محسوبة على تجمع الإصلاح.

لقد أعلن اليدومي أنه سيقاتل من أجل الوحدة. وكان باجمال قد سبقه إلى مثل هذا القول. لكن أيا منهما لم يقل لنا بمن سيقاتل، ومن أين سيأتي بالقتلة، وهل القتل سيبقي على الوحدة وسينهي المشكلة، ولماذا يفكر اليدومي بالطريقة التي يفكر بها باجمال، هل هي محض مصادفة، أم هو دفاع غير مباشر لتورط الإصلاح في حرب 1994، وما الذي يجبره على التلويح بخيار القتال الذي قد يحول الجنوب إلى دارفور أخرى، مع أن الأمر لا يتطلب منه أكثر من الاعتراف بالطابع السياسي للقضية الجنوبية والعمل على حلها سلميا على النحو الذي يحفظ الوحدة على الأرض وفي النفوس والقلوب والعقول؟

يتحدث التجمع اليمني للإصلاح عن مظالم ارتكبت وحقوق أهدرت، ويحمّل حزب الحاكم مسؤولية ما يحدث في الجنوب، وكأنه بريء من الكارثة التي حلت بالوطن. ويشير فقط إلى أخطاء وأعراض جانبية لحرب اشترط على شريكه فيها أن تكون مقدسة، وأن لا تمتد آثارها إلى كل شيء في الجنوب، بما في ذلك مصادرة البحر وتقاسمه –بين متنفذين– إلى قطاعات للاصطياد الخاص.

يقال: "النار لا تحرق إلا رجل واطيها". وتجمع الإصلاح يقف في الجنوب على أرض كلها برد وسلام. فالنساء جميعهن الآن منقبات، ويقرْن في بيوتهن، ولا يخرجن منها إلا للتصويت له في الانتخابات. والمساجد عامرة بالمصلين الذين يصغون إلى خطبائه. وأعضاؤه يصلون في الصفوف الأولى، ويحظون باحترام الناس، ومعظمهم غير ملوث بالفساد. والتلاميذ يتلقون تعاليمه في المدارس. ومحلات العسل والحبة السوداء منتشرة الآن على نحو واسع في الجنوب. ومصنع صيرة أصبح أطلالا. وتجارة الخمور تحتاج إلى "شهود عدول" يثبتون وجودها (وهؤلاء لا يعترف بهم الإصلاح خارج صفوفه). والحزب الاشتراكي بالكاد يستطيع الإنفاق على صحيفة "الثوري". والناس في الجنوب لا يحبون حزب الحاكم، ويكرهون قيادته التي تعدهم بتحلية مياه البحر وهي تسرق أسماكهم، وتتحدث عن إنارة بيوتهم بالطاقة النوويه وهي غير مؤهلة حتى لبناء قسم شرطة يحظى بثقتهم واحترامهم.

الأمور إذن على ما يرام بالنسبة لحزب الإصلاح في الجنوب. ولا بد أن يصوت له الناس في الانتخابات البرلمانية القادمة. فهو يجيد الخطابة وينتقد ممارسات حزب الحاكم ويصفها بالجور والظلم. صحيح أن هذه معارضة سلبية تعرف ما لا تريده، لكن هذا هو سقف المعارضة الوعظية، التي لا تكشف عما تريد، وتستفيد دون أن تفيد ولا تقدم بدائل سياسية واضحة ومقنعة. وإذا استمرت الأمور على ما هي عليه فمن غير المستبعد أن يعلن الإصلاحيون في الجنوب أنفسهم حزبا إسلاميا مستقلا عن التجمع اليمني للإصلاح، الذي لا يزال يتعامل مع الوحدة اليمنية من منظور أيديولوجي خالص وعاجز عن الإقرار بمصالح طرفها الجنوبي، ويختزل القضية الجنوبية في مطالب حقوقية لمقاعَدين ومبعدين من وظائفهم.

الناس في الجنوب يتحدثون عن احتلال، وعن حقهم في تقرير المصير. ونحن نواجههم بتهمة الانفصال المقيت ونهدد بالقتال من أجل الوحدة. فأين هم "رجالات اليمن الصادقين"، الذين حالوا دون أن تراق دماء اليمنيين والسعوديين فوق رمال الربع الخالي؟ ما لهم لا ينبرون الآن لقول كلمة حق في وجه السلطان الجائر؟ هل من الصعب استحضار العقل والاعتراف بالقضية الجنوبية وحلها سياسيا على قاعدة أن الشمال لا يحتل الجنوب وأن الجنوب ليس انفصاليا؟ أم أن الأصوليين قرروا أن نكون أشداء فيما بيننا رحماء مع الغير؟

بين الشيخ الحزمي وجوليا بطرس

محمد شمس الدين
mshamsaddin@yahoo.com

أقدر للنائب البرلماني محمد الحزمي قوله إن التحريم والتحليل لا يخضع لحركة أو حزب أو فرد، وأن هناك شريحة من الأمة لا تريد الغناء، وهذا من حقها طالما كان في إطار الحرية.

أتفق مع النائب والخطيب الحزمي على أننا لم نجنِ من الغناء أي فائدة خلال سبعين عاماً غير ضياع الوقت. لكني في المقابل أسأل عن الفائدة التي يجنيها المواطن من بعض خطباء الجوامع، وأثر تلك الخطب في سلوكيات المجتمع ورقيه للوصول إلى نهضة حضارية وفكرية وصناعية، كما ينشد الشيخ الخطيب والبرلماني الحِزمي، حسب حديثة لصحيفة "الناس"، وما ننشده جميعاً. أتفق مع "الخطيب البارز" حسب وصف الصحيفة، أن الغناء لن يوصلنا إلى صناعة الصواريخ والطائرات والدبابات والأقمار الصناعية، لكني في المقابل أسأل الشيخ الحزمي عن الطريق إلى النهضة التي ينشدها؟ وهل الذين نراهم اليوم يتقافزون على المنابر كخطباء وعلماء دين قادرون على تحقيق ذلك؟!

بالتأكيد الدين الإسلامي قادر على تحقيق النهضة وإعادة الإسلام والمسلمين إلى سابق مجدهم، ولكن عندما نرى من يحملون رسالة الإسلام قولا وعملاً.

يستطيع الخطباء والدعاة الوصول إلى قلوب الناس من خلال تبني قضاياهم، ومن ثم تغيير أفكارهم بما يخدمهم ويلبي طموح الأمة. ولنا في الداعية المسيحي مارتن لوثر كينج خير مثال: كيف استطاع تغيير حياة المواطنين السود في الولايات المتحدة الأمريكية، وحولهم من مستخدَمين إلى شركاء في الحكم وصناع قرار وفاعلين في الحياة العامة. وكذلك كيف تمكن المجاهد عمر المختار الوصول إلى قلب الشعب الليبي ومن ثم تحريره من الاستعمار. في حين أن خطباء المسلمين اليوم يتعاملون مع الدين وكأنه مجرد جنة ونار، لا علاقة لهما بتبني حقوق وهموم الفقراء والمستضعفين. وهل استطاع هؤلاء الخطباء إقناع منهم في الصف الأول من المسؤولين والتجار في كل جمعة بإيقاف العبث بمقدرات الأمة تحت إغراء الجنة والتخويف من النار؟! أم أن الأمر يحتاج إلى جهد عملي ودراسات بحثية.

المقارنة التي عقدها الشيخ الحزمي بين حزب العدالة والتنمية في تركيا وبين ما يقوم به خطباء الجوامع في بلادنا يثير الحزن والاستغراب، إذ كان على الشيخ أن يقرأ عن العوامل التي أنجحت حزب العدالة: وقف حزب العدالة والتنمية إلى جانب الفقراء وقضايا العصر، ولم يبدأها من التحريم والتحليل، فقد فاز بدعم كل الشرائح ابتداء من جمعيات النوادي الليلية إلى دعم المثقفين، وحاور الناس وحمل همومهم وأوجد الحلول للمشاكل الاجتماعية لقضاياهم. نعرف أن فلسطين جرح ينزف في قلوب كل المسلمين وغيرهم من أنصار الحقوق والمشاعر الإنسانية، لكن ماذا قدمنا لهم غير الخطب؟! في حين قدمنا مليارات الدولارات ومئات الشهداء في أفغانستان حين كانت هناك استراتجية مدروسة قدمت لنا. وبعيداً عن أفغانستان والعراق وفلسطين وصناعة الصواريخ التي تحدث عنها الخطيب الحزمي، ماذا قدم الخطباء للمطحونين جراء الفساد والعبث؟ من حقي كناخب أن أسال الشيخ الحزمي عمن سيتبنى لوقف ظاهرة الاختطافات التي انتشرت في الفترة الأخيرة وأثرها على النسيج الاجتماعي ووحدة الوطن، وتقاعس أجهزة الدولة أمام هذه الظاهرة. أبناء الكميم مختطفون لدى القبائل منذ ما يزيد على سبعة أشهر، رغم التوجيه الرئاسي، ورغم وجود دولة ما زالت قائمة! ثم أين هو الحزمي وغيره من الخطباء من قضايا أهالي "العنسيين" المشردين في صنعاء بسبب الظلم وغياب الدولة؟! ثم ماذا عن تقرير اللجنة البرلمانية حول حادث قتل المواطن "الرعوي" في البحث الجنائي؟ ولماذا الحجوز تحت قبة البرلمان وتقاعس أعضاء اللجنة؟

أليس من المجحف أن يقول الشيخ الحزمي إن الفن لن يطور الأمة ولن يجعلها تصنع الصواريخ، في حين يعرف أن النفط في يد الحكام وعلماء الدين. بالطبع المقارنة بين الخطباء والفنانين مقارنة صعبة من حيث المبدأ، ولكني أقصر حديثي هنا من حيث النتيجة التي توخاها الشيخ من الغناء، ومع أن هناك خطباء يستحقون الاحترام والتقدير فإن هناك فنانين يجب أن نحترمهم، مثل الفنانة القديرة جوليا بطرس التي حملت شعار "أحبائي" لجمع مليار دولار لصالح ضحايا الاعتداء الإسرائيلي على لبنان وطرحت على الرئيس السوري قضايا المخفيين في السجون السورية، في حين يعجز بعض الخطباء عن طرح مثل هذه القضايا.

الاربعاء 27 صفر 1429هـ الموافق 5 مارس 2008 العدد (141)
Wed. 27/2/1429 - 5 March 2008

عام على حضوره الأول:

هيثــم.. الحيــاة بصيغــة أخــرى

كأنه «عبد العليمٍ» الذي لم يمت أبدا

كأنه لم يبارح هذي الأرض الرخوة، المتهالكة.
كأنه لم يترك الأوقات شاغرة.
كأنه لم يدع ثانية من عمر الحياة تمر دونما حشرها في حناياه.
كأنه محمد حسين هيثم.
كأنه الشاعر الكثير.
كأنه لم يبتعد.
كأنه لم يُحزنا.
كأنه لم يوزع قهوته على المعزين.
كأننا لم نذهب في السواد عليه.
كأن هذي الحياة قذرة.
كأن هذي الحياة لا تحتمل.
كأنها الفراغ البليد.
كأنها العتمة المجنونة.
●●●
كأنه جعل الحياة ملكاً شخصياً له.
كأنه "عبد العليم" الذي لم يمت أبداً.
كأنه الأشياء التي تخصنا تماماً.
كأنه الـ"كائن الذي تحتمل خفته".
كأنه "هند".
كأنه كل القلوب.
كأننا قلب واحد.
كأننا في المنفى.
كأنه في البيت.
كأنه الوطن.
●●●
كأنه قال: سأمضي.
كأنه قال: أحبكم.
●●●
كأنه يرغب في التيه.
كأنه يرغب في المقام وفي الحضور.
كأنه المكان.
كأنه كل الأماكن.
كأنه "خارج المكان".
●●●
كأنه يهرب من المدرسة.
كأنه يهرب من حصص الرياضيات والكيمياء والفيزياء والفلسفة.
كأنه يهرب من مركز البحوث.
كأنه يفر من نشرة الأخبار الرسمية.
كأنه يحب السيما.
كأنه ما يزال متتبعاً أخبارها.
●●●
كأننا المنفى.
كأنه الحضور.
●●●
كأنه راح بلا اسم.
كأنه عاد بكوكب.
●●●
كأنه يبسط ذراعيه للغرباء.
كأنه يريد المدى بين يديه.
كأنه ناطحة سحاب.
كأنه "غيمان".
كأنه الهاءات.
●●●
كأنه ترنح.
كأننا شربنا من البحر.

■ جمال جبران

مبان من الشعر

لأنه
كان يترك العديد
من مكوناته
على السطح
وينفذ الى العمق
وعندما يعود
يحرص على اهداء الاخرين
مبان
من الشعر.

■ جازم سيف

في عالم الكلمة والحلم الجميل

مثلما غادرنا محمد حسين هيثم فجأة، هاهو عام منذ ذلك اليوم الحزين، يفاجئنا برحيله أيضاً.. هل رحل عام حقاً منذ ذلك الوقت؟! نكاد لانصدق فالحضور اليومي للشاعر الكبير محمد حسين هيثم في حياتنا وثقافتنا ووعينا الوطني لا يجعلنا نشعر بوطأة الزمن المتسارع والمشاكل المتراكمة.. أعلم أن هذا هو حال المبدعين -خاصة أولئك الذين بحجم ونوعية هيثم- فهم لا يغيبون رغم رحيلهم، مشرقة كلماتهم دائماً في عتمة الأيام.

ومن يرى بعين متفحصة خالية من أي حسابات صغيرة إلى المشهد الثقافي اليمني خلال عام 2007، سيرى الأثر الكبير الذي كان يتركه محمد حسين هيثم على ما يمكن أن يوصف بأنه انجاز ثقافي في اليمن، وسيتأكد من أننا في أمس الحاجة إلى من يملأ الفراغ الذي تركه الراحل الكبير.

أعرف أنني لست الوحيد الذي يشعر بأننا فقدنا برحيله أيضاً انساناً جميلاً تكبر هامته في ضمائرنا يوماً بعد يوم كلما تذكرنا موقفاً ما كان فيه هيثم مثالاً للأنسان المشبع بروح الطيبة والبراءة والصبر والتسامح... المترع بالبراعة المتجددة والانجازات الحقيقية في عالم الكلمة والحلم الجميل.

يوماً ما سيتسنى لنا أن نكتب أكثر عن هيثم، وعن إبداعه، وسنشهد دون ريب الكثير من الدراسات الجادة عن شعره وتجربته المتفردة دون أن يتبادر إلى ذهننا أي شك بأن الأجيال القادمة ستقرؤه بشكل أفضل مما قرأناه نحن، فهناك نصوص كثيرة لهيثم كُتبت لزمن آخر ولمستقبل أدبي أكثر قُدرة منا على تذوقها والاستمتاع والتأثر بها.

وسيعيش محمد حسين هيثم في هذا المستقبل في الوقت الذي يكون الماضي قد دفن معه الكثير من صانعي الأمجاد الكاذبة.

■ همدان دماج

هيثم الحي

حين بلغني نبأ وفاة الصديق الشاعر محمد حسين هيثم قبل عام من اليوم، شعرت بالصدمة، وحين تجاوزت ذلك الشعور بالصدمة، قلت إن اشكالية المبدع الاول. الإشكالية الكبرى هي إشكالية الحياة والموت، ومحمد حسين هيثم انتصر على هذه الإشكالية بالفوز بالحياة الدائمة لأنه شاعر موهوب، تفوق على نفسه دائماً.

واليوم، بعد عام من وفاته المباغتة أشعر بالأسى، لأنه كان يستحق أن يعيش حياة جسدية أخرى، لأسباب مختلفة، لعل أهمها أن الشعر في اليمن يحتاج إلى من يرفعه، وان الحياة اليوم تحتاج إلى من يغني لها.

وشدو محمد حسين هيثم كان شدو البلابل.
رحمه الله.

■ عادل ناصر

قلوب لا تتحمل كل هذا العبث

تسائل أحد الحاضرين في المقيل كم من المبدعين توقفت قلوبهم منذ حرب عام 94 في اليمن، كان العدد كبيراً فقال أحد الحاضرين «هؤلاء بشر يحسون وقلوبهم لا تتحمل كل هذا العبث».

كان محمد حسين هيثم أحد هؤلاء، ولست هنا بصدد كتابة رثاء له، بقدر ماهو رثاء لنا نحن الذين نفقد أصدقائنا واحداً واحداً، لأننا نعيش في بلد يرتدي كآبة أكبر من حجمه، بلد يحاول أن يختزلنا، ويحولنا إلى أياد عاجزة، وإلى أذهان شاردة، بلد يريدنا أن نرسم بلون واحد، وأن نكتب قصيدة بحرف واحد، وأن نفكر بفكرة واحدة، البعض تمرس على التآلف مع كل عرضي مع كل علائقي مع كل كامن، البعض منا يستقرء سماءً في سطح كأس لا تملأ تجاويف رأس، البعض منا يختبئ خلف مرايا الرائي دون أن يعول على ما يفضي إلى أفق ما، وهؤلاء كلهم الأحياء منهم والموتى أصحاب قلوب لا تتحمل كل هذا العبث.

فقط، أريد أن أقول لك يا صديقي بأننا نصنع في كل يوم طرقاً للهرب، سنهرب هروب الشعراء الجميل، سنسرق صوت الرعد، سنسرق وميض البرق وسنضع أمطارنا الخاصة وبها سنغسل كل هذا البكاء، وبها سنروي بذور الأمل التي أهديتمونا إياها، وأنتم الذين جعلتم منا أصحاب قلوب قوية تتحمل كل هذا الألم، وتتحمل كل هذا العبث.

■ نبيل قاسم

Alnedaa.yemen@gmail.com

النداء

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 27 صفر 1429هـ الموافق 5 مارس 2008 العدد (141) Wed. 27/2/1429 - 5 March 2008

عنوان النداء على شبكة الانترنت

www.alnedaa.net

محمد الغباري

malghobari@yahoo.com

العدد القادم..

دعونا نحب هذه البلاد

طه الجند

ما يجري ليس صواباً
لن يعذرنا القادمون
ولا حتى الأجداد في قبورهم
هل أنا متحامل
أم حزين؟
لا عليكم: اطمئنو
لا يغرينا ما في أيديكم
لقد سلكتُ طريقاً
لم أصل بعد
لكنني أسير.
دعونا نحب هذه البلاد
إنها جميلة ومزحومة
هل تعرفون تهامة في الشتاء؟
الأودية في الصيف
البحر في الغروب
أين أنتم من النجد،
من جبال برع!؟
هل استرحتم يوماً تحت شجرة الطلح
وتأملتم الأفق
هل رأيتم الزهور المتفتحة في حوف؟
أنا أتألم لأجلكم
لأجل الفلاحين والحقول
القرى التي هجرتها الثيران
لأرض كانت تتقافز من أصابعها الغيول
لماذاً لا نتدرب على الخير؟
نشترك في اللقمة والعمل.

سلامات للزميل علي ناصر

الزميل العزيز علي ناصر راشد تعرض لحادث مروري أثناء عودته إلى صنعاء بعد زيارة إلى خولان.

أسرة «النداء» تتمنى للزميل العزيز سرعة الشفاء وتدعو الله له بدوام السلامة.

خصم 1000 ريال من تربويي شرعب السلام لشراء سيارة لمدير التربية في المديرية

تفاجأ التربويون العاملون في مديرية شرعب السلام بمحافظة تعز الأحد الماضي بخصم 1000 ريال من راتبهم الشهري. وقالت مصادر مطلعة لـ«النداء» إن المجلس المحلي وفي اجتماعه السبت الماضي مع مدراء مدارس المديرية، ألزمهم بخصم 1000 ريال عن كل موظفي التربية البالغ عددهم قرابة 3 ألف موظف من رواتب (مدراء المدارس). لشراء سيارة لمدير التربية في المديرية. وأضافت المصادر أن موظفي التربية في المديرية يواجهون عسف مستمر من قبل إدارة التربية واستقطاعات مستمره وتوقيف رواتبهم، حسب نقابة المعلمين في المحافظة.

نافذة

منصور هائل

mansoorhael@yahoo.com

العدد القادم..

كريتر تحتفل باليوم العالمي للمرأة في خيمة أمل سوقي

■ عدن - مرزوق ياسين

لم تيأس المواطنة أمل سوقي من كثرة التردد على المكاتب الحكومية وصولا إلى مكتب رئاسة الجمهورية وطاولة الرئيس.

تحمل ملفاً متخماً بالأوراق والتوجيهات من كل مكان، بدءا من المجلس المحلي لمديرية صيرة، وانتهاء بمحافظ المحافظة ومجلسها المحلي. في كل مرة تذهب إلى أراضي وعقارات الدولة تجد الشفرة الغامضة والأدراج والتوجيهات إلى البرزخ كمدا في المعاناة.

"أمل" واجهت كل صنوف الضغط. وقبل شهرين زج بابنها (مختار عبد الجليل، 30 عاما) في السجن، ومازال قابعا فيه. بعد إصدار حكم عليه في غضون يومين فقط.

تضيف أمل سوقي بابتسامة تشي بنضالات المرأة العدنية عبر التاريخ، أن صالح الصباحي الذي يملك بقعة مجاورة لها أخبرها أمام القاضي أن سجن ابنها هو مقابل خروجها من البقعة.

تبتسم ساخرة: "الأرض مقابل السلام".

أمل سوقي امرأة من حديد. ها هي تتمالك قواها هذه المرة، وتتمسك، بحمى الشارع والمجلس المحلي للمديرية، في خيمتها استعدادا لتدشين احتفالات العالم بيوم المرأة العالمي.

استعدادات متواضعة وسلمية لانتزاع حقها المؤكد من مخالب الأسود.

تراب كريتر، وناس كريتر، وكل أبناء عدن يعرفون معاناة هذه المرأة.

ويؤكد ذلك عدد من أعضاء المجلس المحلي الذين هم أساسا قاموا بتعويضها بدلا من بقعتها السابقة التي أفقدتها إياها وطنيتها الزائدة كموقف فرزة للسيارات.

إلا أن الشفرة تظل غامضة وفى دواليب عقارات الدولة.

أمل سوقي تناشد عبر "النداء" كافة المنظمات الحقوقية والنسوية ووسائل الإعلام العربية والدولية وكافة الصحف اليمنية للحضور الفاعل ومشاركتها الاحتفاء بإشعال الشمعة الثالثة في خيمة الأمل التي نصبتها.

وتنوه بأن موقع الخيمة قد تغير هذه المرة إلى أمام مقهى كشر.

ترقبوا..

الاقتصاد اليوم

عائدون في البساتين: نحب السلام، ونفتقد مقديشو

■ هلال الجمرة

«أحب السلام كما أحب بقاء وحدة اليمن، ولو حصل إنفصال، سنفضل أن نرجع الصومال»، قالها يمني ولد في الصومال وترعرع فيها حتى مطلع التسعينات، معارضاً ما يردده البعض بشأن الوحدة وإعادة النظر فيها، ومفضلاً معالجة أوضاع الناس كبديل عن التهور.

عند عودته، قرر عبدالرحمن علي الصنعاني أن يقيم في منطقة البساتين بمدينة عدن بعد أن خانتهم الظروف. ولأنه لم ير بلده ومسقط رأس أبيه ولا يعرف أحداً من أسرته؛ فضل أن لا يبارح عدن، موضحاً أن والده الذي ينتمي إلى قبائل همدان، كان فخوراً بنفسه وأنه ترك قريته في العشرين من عمره دون أن يترك له أثراً فيها.

نهاية القرن التاسع عشر قدر لـ علي الصنعاني أن يغادر أرضه بعد أن أصابها الجفاف في سنوات عجاف شهدتها اليمن، قاصداً العاصمة مقديشو التي كانت تنعم بالخير الوفير والتجارة المربحة وهي المجال الذي حقق فيه نجاحاً ومكاسب كثيرة.

قبل أسبوعين، كان عبدالرحمن الصنعاني، وهو في عقده الثامن يجلس على مقعد «بلاستيكي» إلى جوار مسنٍ آخر هو عمر عبدالرحمن البيتي 82 عاماً، يتبادلان الحديث حول قساوة الحياة، متحسرين على السنوات الرغيدة في الصومال.

لقد كوّن الصنعاني الابن ثروة عظيمة. لم يتوقع أبداً أنه سيبحث عن مآل ليعيد مجده الذي بناه مع والده فما بقي له من مال لا يكفي قطار الحياة في اليمن، إذ يبدو كل شيء في الصومال أرخص بكثير مقارنة بعدن.

يصف الرجل معاملة الناس في مقديشو بالطيبة قائلاً: « جاء والدي إلى الصومال وما يعرف لغة صومالية، لكنهم اكرموه بأحسن معاملة ولم يطلبوا منّا أي بطاقة

● حسين

● الصنعاني

● البيتي

طول حياتي إلا وقت الاستعمار البريطاني قالو لنا نقطع إقامة»، منتقداً بعض اليمنيين وكذا الصوماليين في نظرتهم التفريقية فهو كما يقول ضد «الطفيلي اللي ينظر بتفريق ولا يستحق التقدير».ورغم حبه لمقديشو، إلا أنه يفضل هويته اليمنية في الصومال ولبعده عن بلده كان يتابع «إذاعتي الشمال وعدن».

نزح عشرات الآلاف من اليمنيين إلى اليمن فور اندلاع الحرب الأهلية في الصومال.

ويطلق على هؤلاء وصف «العائدين» تمييزاً لهم عن «اللاجئين» الصوماليين، واختار أغلب هؤلاء الاستقرار في منطقة البساتين.

ومعلوم أن أغلب سكان البساتين هم من العائدين، خلاف الانطباع المغلوط عن أن «البساتين» هي مستقر للاجئين الصومال.

وبحسب مصادر متطابقة في البساتين، فإن عدد العائدين يبلغ 3 أضعاف عدد اللاجئين. ومثل الصنعاني وآخرين فإن العائدين وخصوصاً من الجيل الثاني والثالث هم من أمهات صوماليات.

أما عبدالرحمن البيتي، الذي كان جالساً جوار الصنعاني، فقد عاش حياته متنقلاً بين زائر لحضرموت مرات عديدة بعد أن خرج منها العام 1935 وعمره 7 سنوات، واستقر في الصومال. وخلافاً لوالده، فقد ارتبط بالجنس الصومالي بالنسب، مخلفاً 9 أبناء، أصغرهم من الذكور يمتلك محل «بنشر» في البساتين.

البيتي عمل في الزراعة ويقول: «كنا أغنياء: مال وغنم وبقر وجمال، وكنا نزرع في أي مكان ولا أحد يكلمنا».

الشاب حسين عبدالرحيم، في الثلاثين من عمره، بدا ساخطاً على غير عادته، كما أكد لي الصنعاني، ومبعث سخطه الأوضاع المعيشية الصعبة. ومع أنه يجيد ثلاث لغات: «الانجليزية والصومالية والعربية» إلا أنه يشكو من الفاقة وعدم توافر فرصة عمل ويقول: «كنا نشتغل في الصومال وتخرجت من الثانوية».

«عازب، وما فيش بيس»، اختصر حسين مشاكله في 3 كلمات، لكنه استدرك قائلاً: «يمكن لأني مواليد الصومال».

رجع في رحلة عبر البحر مع جماعة من الصوماليين ويذكر أن رحلتهم كانت مخيفة وفضل أن لا يتحدث عن التفاصيل.

ويصور الصنعاني مشهداً للوضع الذي عاشوه لشهرين حال وصولهم، حيث نام هو و11 من أبنائه متكومين في غرفتين مساحة «متر ونصف ولا نستطيع أن نمد أرجلنا».

مع هذا، فرجوعه المفاجئ إلى البساتين بحثاً عن مأوى التقى مع أسباب أخرى (هي عدم الاستقرار في الصومال وأوضاع الحرب التي كانت نكبة لا تنسى بالنسبة لهم) دفعته مع يمنيين كثر عاشوا هناك إلى العودة إلى بلدهم الأول وموطنهم الأصلي.